المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة

المؤلف

أبو بكر بن عبدالله اللبيب

اودعه في صدا
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير حي يا باقي
لا يموت

موقت
سبعة ونصف

كتاب

الدرة الصقيلة في شرح
أبيات العقيدة الغالية

أبي بكر المشتهر بالبيت
تأليف الشيخ
المعروفة

بخريطة

م
٩٠
٩٧

من قراءات

مه كتب
المرحوم
(حسن جلول باشا الحسيني)
هدية مؤلفه
تنفيذا لوصيته
علي جلول

قال الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشيخ المقرئ الضابط المتقن ابو بكر بن الشيخ المرحوم ابي محمد عبد
الله [illegible] بن بالليبب رحمة الله عليه ورضوانه لديه الحمد لله
المتطول المنان العميم الاحسان الواسع الغفران الذي لا تصفه
كيفه جنان ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان لا اله الا هو الرحيم
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان اخرجنا الى الوجود من العدم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم خصنا بنبيه المرسل وشرفنا بكتابه
المنزل الذي عجز عن الاتيان به الثقلان الانس والجان انطق السنة الاقلام
بانواع الحكم والاحكام وفتق اغشية القلوب لتفهم الافهام واودع خزائن
الصدور جواهر حروف المعجم وذللها بالالسنة فانتظمت على النظام
فله الحمد على ما انعم وأولى فهو احق بالحمد واولى حمدا يملا الاخرة والاولى
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه ومبلغ انبائه وعلى اله
واصحابه اعلام الهدى ومصابيح الدجا وائمة التقى صلى الله عليه وعليهم
وعلى جميع النبيين والمرسلين صلاة تبلغ قائلها اعلا عليين وتشمعه
بدرجات المقربين وسلم تسليما كثيرا اما بعد

فان جملة من الطلبة قد نبهت الى حفظ العقيلة عروقهم
واوصت الى تفهم معانيها بروقهم سألوني
شرح مشكلها وفتح مقفلها فاعتذرت لهم
بقصر باعي وجمود طباعي فألهموني من
امري عسرا ولم يوسعوني في شرحها
عذرا فانشدت لهم بيتي ابي الحسن الباسي رحمه الله

لهم بيتك ما سبب المعلا ... الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاء اذا اقشعرت ... وصح نبتها رعي الهشيم

ثم قلت لم قد شرحها الفقيه علم الدين السخاوي رحمه الله وكان قد
قرأها على ناظمها الشيخ ابي القاسم الشاطبي رحمه الله وسمعها منه مرارا
وليس الخبر كالعيان مع ان السخاوي كان حافظا نحويا محدثا متقنا للقرآت
متقنا واين انا منه واين اللبون اذا مالزني قرن لم يستطع صولة
البزل القناعيس ثم اني اضربت صفحا عن رغبتهم واعرضت دهرا عن طلبتهم
مخافة مما قال بعض الحكماء من الف فقد استهدف فان احسن فقد استعطف
وان اساء فقد استقذف واجتهاد المصنفين ظهرت المعاني للناظرين والعالمين
وكم سمعت ان شخصا حامد اقليل المعرفة معاندا قال كيف يعرض فلان
لشرح العقيلة وقد شرحها قبله من هو اعرف بها منه واكثر فضيلة فكتبت
اليه مجاوبا لوجوز الامر على ما ذكرت لما الف في الحديث كتاب بعد موطا
مالك بن انس رحمه الله ولا الف في التفسير كتاب بعد ابن عباس رحمه الله
ولا جمعت القرآت بعد هارون بن موسى العتكي ولا صنفت العروض بعد
الخليل بن احمد الفراهيدي ولا وضعت اللغة بعد ابي زيد الانصاري
ولا الفت العربية بعد ابي الاسود الدؤلي ولا قيلت الاشعار بعد امرئ
القيس الكافري ولا جمع الطب بعد بقراط اليوناني ومن جعل ما الفه السلف
محرزا عما يتكلفه الخلف فقد جعل الاحاطة للمتقدمين والاحاطة ممتنعة
من المخلوقين واذا كانت العلوم منحا الهية ومواهب افاضية فغير
مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على بعض المتقدمين وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبحق لعمري قيل ان الفضل
على كل حال للمتقدم

قال الشاعر

لو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعاد اشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

فكتب العقيلة شرحها السخاوي فاحتذى على مثاله ونسج على منواله وذلك

منه على وجه الاستهزاء لا على الجد والاطراء فحركني كلامه لشرحها تحريك
الغريب الى وطنه والخليل الى سكنه وقد رجع اوليك الطلبة الى
والحوافي السؤال علي فقلت لهم ان الشارح اي لهذه القصيدة يحتاج
الى معرفة اللغة والعربية والتاريخ والرسم والاستعارة والى معرفة
اشياء كثيرة بطول ذكرها فقالوا ما الذي من هذا وانما مقصدنا
ومرادنا معرفة ما تضمنته هذه القصيدة من الحذف والاثبات
والمقطوع والموصول وما زيدت فيه الياء وما حذفت منه الياء وما زيدت
فيه الواو وما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة وما كتب من هذا التأنيث
بالتاء وغير ذلك مما هو مذكور فيها فقال احدهم لابد من الاعراب
فانه به تبيين الصواب فقلت له ان الاعراب يكثر الشرح ويطوله
وعدمه يقلله ويسهله ولكني اذا اشكل بيت اعربته واذا لم اشكل
تركته فلما رأيت شدة حرصهم ومرغوبهم لم اجد بدا من اشغالهم
بمطلوبهم فاستخرت الله تعالى وقيدت لهم هذا الشرح

الدرة الصقيلة في شرح ابيات العقيلة رجاء دعوة صالحة انتفع بها
منهم ومن غيرهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

فصل اعلم ايها القارئ لهذا الشرح اني ما شرحت هذه القصيدة
الا لامرين احدهما ان هذه العقيلة لم يتعرض احد لشرحها الا علم الدين
السخاوي خاصة ولم يشرحها غيره فاردت ان اكون شريكه في الاجر ان
شاء الله تعالى واعلم ان شرحين خير من شرح واحد وثلثة احسن
من اثنين فانه متى كثرت الشروحات على اي نظم كان او نثر اكثرت
الفوائد فيه فانه لابد لكل شارح ان يأتي بنادرة تكون زياده والثاني
اني شيخ كبير فاردت ان اترك لبعدي ما يترحم علي به فانه لابد من
ناسخ او مؤدب او طالب يقف عليه فيقول هذا شرح فلان رحمه

الله فيرحمني الله بترحمه علي واعلم اني طالعت على هذا الشرح ثلثين
تاليفا منها في الرسم عشرة المقنع والمحكم والتعبير لابي عمرو الداني والتبيين
لابي داود والمحبر لابي بكر ابن اشته وكتاب علم المصاحف له وبعض
هجاء السنة للغازي بن قيس الاندلسي والدر المنظوم في معرفة المرسوم
لعطا ابن يسار الاندلسي ودرة الالفاظ لابن الناظم والسبل المعارف
الى رسم المصاحف لابي محمد عبد الله بن بهل ومن كتب اللغة اصلاح
المنطق والالفاظ كلاهما ليعقوب السكيت والجمهور لابن دريد
ومختصر العين للزبيدي وبعض الصحاح للجوهري ومقاتل الفرسان
لحماد الراويه وتاليف لبعض اهل المشرق سماه زجر النابح وقهر الجاحد
والصناعه لابن جني والمخصص وشرح الاشعار الستة للاعلم
وفعلت للزجاجي ومن كتب التاريخ بعض الطبري والمعارف لابن قتيبه
والا لابي الربيع بن سالم رحمه الله وبعض بن عساكر وهو في ثمانين سفر
ومن كتب الاصول عقيدة الخطابي ومقدمه لابن عساوخ والفرسيه
لابي حامد نظر لابي اسحق الاسفرائيني وعقيده مفيده لا اعرف لها
مؤلفا ومع هذا كله فاني معترف بالتقصير فانه ما من قايل الا ويمله
قايل الا ان لي في حسن النيه واخلاص الطويه ما يوسعني عند من
اضعف العذر واعرف الحق ابلج والباطل احوج فسالتك بالله العظيم
يا من يقف على هذا الشرح الا ما دعوت لمولفه بالتوبه النصوح
وان يعدل به عن موارد المهلكات والفضوح وان يثبته على الاسلام
وان يجعله من الذين لهم دار السلام نسال الله تعالى ان يوفقني للصواب
وان يجنبني عن الخطا والاضطراب وان يجعل عملي لوجهه خالصا
ولدنيي عاصما انه خير مامول والرم مسؤول وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل اعلم اصلحك الله ان الله تعالى جعل الخط والكتابه

من افضل الصناعات البشريه واحسنها ومن اكبر منافع الخلق واعمها
والكتابة سفير العقل ولكمال الفضل ورباط علوم الدين والدنيا وبها
تحفظ الاثار وقد مدحها النبي المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
السادة الابرار روي عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وروي عن عبد الله بن عمر
انه قال قلت يا رسول الله اقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده
قال بالكتابة وقد مدح الناس الكتاب قال بن بلاغة الصيرفي

نعم المحدث والجليس كتاب ∴ تسلوا به ان خانك الاحباب
لا مفشيا سرا اذا اودعته ∴ وبه لعمري حكمة وصواب

وقال عمر الوراق

افرط بشيا بي الى غاية ∴ اعد مني افراطه الجسا
وكنت مهما عرضت حاجة ∴ بهمة اودعتها الطرسا
حتى اذا عاودت طالعتها ∴ ذكرت العين بها النفسا
فصرت انسى الطرس في راحتي ∴ وصرت انسا انتي انسا

والكتاب هو السبب الى تخليد كل علم ولولا الكتابة لدرسة العلوم ولم يعلم
المتاخرون اخبار المتقدمين وقد كتب السلف للخلف وبالكتابة
قيدت اخبار الماضين وقصت قصص الاولين وبالكتابة تبلغ
عن المغتربين الى اقاربهم واودائهم واصحابهم ما هم فيه من الاحوال
وبالكتابة حفظ الناس ما يجري بينهم من الحساب والمعاملات
ولولا الكتابة لانقطعت اخبار بعض الامم عن بعض واصل
الخط والكتابة انما اخذ عن الجلجان بن الموهم قال ابو عمرو الداني
في المحكم في باب ذكر القول في حروف التهجي في كتاب محمد بن يحتون
حدثنا ابو الحجاج واسمه شكر ابن ثابت قال حدثنا عبد الله

المغربين

بن

بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري عن ابيه زياد بن
انعم قال قلت لعبد الله بن عباس معاشر قريش هل كنتم تكتبون في
الجاهلية بهذا الكتاب العربي تخمنون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه
ما افترق هجاء بالالف واللام والميم والقطع والشكل وما يكتب به
اليوم قبل ان يبعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت
فمن علمكم الكتاب قال حرب بن امية قلت فمن علم حرب بن امية قال
عبد الله بن جدعان قلت فمن علم عبد الله بن جدعان قال اهل الانبار
قلت فمن علم اهل الانبار قال طارطر اعليهم من ارض اليمن من كندة قلت
فمن علم ذلك الطاري قال الجلجان بن الموهم كان كاتب هود نبي الله تابو
عن الله عز وجل وقرات في بعض التواريخ ان الانبار لما دخلت وجد
فيها موضع فيه اربعون غلاما يتعلمون الكتابة والخط وقد صنف
المصنفون من هذه الامة المباركة كتبا ما لها عدد في كل فن اخبرني
سيدي الحاج الصالح يوسف القادسي الذي كان ساكنا بفندق
الحلال قدس الله روحه انه راى في غرناطة عند بعض الطلبة كتابا
كبيرا ضخما في القالب الكبير وعلى ظهر الكتاب مكتوب السفر السادس
وتخمنون من اجزاء اسماء الكتب ولم يدر ما بقي بعده وليس في هذا
السفر الا اسم الكتاب واسم مولفه وبلده وزمانه خاصة فانظركم
تضمنت هذه الاسفار من عدة اسماء الكتب وقد الف الناس في مرسوم
المصاحف كتبا كثيرة ما لها عدة ورايت لابي عمرو الداني رحمه الله
في برنامجه اية وعشرين تاليفا منها في الرسم احد عشر كتابا واصغرها
عجما كتاب المقنع وقد نظمه الشيخ الاستاذ ابو القاسم الشاطبي
رحمه الله واختصره اختصارا حسنا في قصيدة سماها عقيلة
اتراب القاصد في اسنى المقاصد وزاد عليه ما في المقنع اشياء كثيرة ونبه على ما يقبل

وهاك نظم الدرر المنتثر من حديث عمر ومنه زاد الله نشره

وهانا استعين بالله تعالى واسأله المعونة على شرحها من غير تطويل
مخل ولا تقصير مخجف بل قصدت التوسط الذي هو خير الامور والنفع
عند الجمهور لان التطويل يفضي الى الملل والتقصير يفضي الى الوهل
جعله الله شرحا مباركا علي وعلى كل من يقراه او يكتبه او يسمعه وعلى
المسلمين اجمعين امين امين امين ان ربي لسميع الدعا

الشيخ الامام الاستاذ المقرئ الحافظ المتقن ابو القاسم بن فيره بن
خلف بن احمد الرعيني الشاطبي قدس الله روحه ونور ضريحه
ونعمه في رحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه امين

الحمد سه معناه الثنا على الله والشكر له بانعامه على عباده
لان حمد الله تعالى لا يصح ان يقع من العبد ابتدا بل الله عز وجل هو
المبتدي بالنعم ولذلك قال بن ابي زيد رحمه الله الحمد لله الذي
ابتدا الانسان بنعمته معناه ابتداه بالاحسان والانعام دون
ان يجب على الله شي من ذلك ودون عمل سابق للعبد تكون تلك النعمة
ثوابا عليه وافضل النعم نعمة الاسلام وانما ابتدا الشيخ الشاطبي
بالحمد تاديبا باداب الشريعة وتيمنا بذلك واقتدا بالحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع ويروى اجذم
موصولا اي متصلا مستدا غير منقطع

كما امر اتنبيه على ان الله عز وجل تعالى قال في كتابه
العزيز وقل الحمد لله سيريكم اياته الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الوضو شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
مباركا المبارك الشي الكثير البركة والبركة النمو والزيادة
والطيب هو المحبوب المستحسن يستنزل الدرر

اي يستنزل الرزق وعبر بالدرر عن الرزق والدرر بكسر الدال
جمع درة الدفعة الواحدة الكثيرة من المطر وسحابة مدرارا والمدرار
الامطار الكثيرة قال الله تعالى يرسل السما عليكم مدرارا ولذلك

سلام الاله وريحانه ورحمته وسما درر
على ارضه لي وجيرانها متى هبت الريح عند السحر
غمايم تنزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الشجر

الفضل والكرم والجود هو الاعطا الجزيل والله ذو الفضل العظيم
والمن المن هو الانعام بعض العلما ان المنان من اسما
الله تعالى واخذ ذلك من قول الله عز وجل ولقد منتا عليك مرة اخرى
ولكن الله يمن على من يشا من عباده ويريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض والاحسان الانعام والافضال خالقنا الخالق
هو الذي قدر خلق الاشيا قبل ايجادها والخلق هو الاختراع ورب
العباد هو مالكهم ومولاهم وموجدهم من العدم والعباد جمع عبد
وعبد يجمع على عشرة امثلة ولا حاجة لذكرها هنا لطول الشرح بغير
فايدة وقهر معناه غلب والقهار من اسما الله تعالى ومعناه ذو
القهر وهو الغلبة وهو من صفات الافعال الذي تذل الجبابره
كالاهلاك وقصم ظهور اعدايه وقهرهم بالموت قال الله
تعالى وهو القاهر فوق عباده ذو الفضل بالرفع فيه
اضمار كانه قال هو ذو الفضل ولو اجراه بالخفض على الجر اما قبله جاز

جمع الشاطبي رحمه الله في هذا البيت صفات الباري عز وجل السبع
وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام

هذه السبعة هي صفات ذاته سبحانه وتعالى علوا كبيرا تكلم
الناس على هذه السبعة وشرحها كثير من العلما كابي حامد الغزالي
وابن عسلوج وابن وضاح والخطابي والمقتري وغيرهم والكلام
عليها طويل جد الا يحتمله هذا الشرح وغرضنا الاختصار واهل
السنة يقولون انه سبحانه حي بحياة عالم بعلم قدير بقدرة متكلم
بكلام سميع بسمع بصير ببصر مريد بارادة وعبر الشاطبي عن
واحد بقوله فرد وذلك لضرورة الوزن وضيقه وانكر عليه
ذلك بعض العلما من اهل عصرنا وزعم انه لا يقال فرد في واحد وقال
بعضهم الفرد والواحد سوا والواحد عند الاصوليين في صفات
الله عز وجل معناه المتوحد الواحد في ذاته بنفي الانقسام
الي موجودين فصاعدا وواحدا في صفاته بنفي النظير وواحد
والواحد في افعاله بنفي الشريك الخطابي معنى واحد في
صفات الله عز وجل انه لا نظير له ابن عسلوج معنى
واحد في صفات الله تعالى انه منفرد بالتدبير وان جميع المخلوقات
ترجع الي قدرة واحدة وانه لا نقص على ذاته فسمه وانه لا مثل
له ولا نظير ولا شبيه له ليس كمثله شي وهو السميع البصير
والكلام له اشارة الي مذهب اهل الحق لانهم يقولون
ان الله تعالى متكلم بكلام هو وصف قايم بذاته ليس بحرف ولا صوت
بل لا يشبه كلامه كلام غيره كما لا يشبه وجوده وجود غيره والكلام
في الحقيقة كلام النفس وانما الاصوات قطعت حروفا فالدلالة كما
يدل عليها تارة بالحركات والاشارات وكيف التلبس هذا على
طايفة من الاغنيا ولم يتلبس على جملة الشعرا حيث قال قايلهم
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا

ما اراد جرا اي ما يشا الله كان كما قال تعالى انما قولنا
لشي الايه

اعلم ان الله عز وجل هو اهل الحمد ومستحقه لانه المنعم بجميع النعم على جميع
عباده والاعتماد هو الاتكا على الشي بكليته تقول اعتمدت على كذا
اي اتكات عليه والاعتصام بالله الايمان به والتمسك بدينه قال
الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم اي ومن
يومن بالله وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي تمسكوا
بدين الله وقيل الاعتصام طلب حفظ الله تعالى ومنعه من
المعاصي والشيطان الرجيم ومستعينا طالب من الله الانتصار

الصلاة في اللغة الدعا والصلوة من الله تعالى على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ثنا ورحمة ومن الملايكة والناس دعا واشياعه واتباعه
وانصاره بشرط ان يكونوا من قبايل شتى لا من قبيلة واحدة
تندا اذ اعطرا الندا الكرم والندا ما يسقط بالليل والشدا
ما يسقط بالنهر فقوله تندا اندا اعطرا اي يبتل بلا طيب
الرايحة والعطر الطيب الرايحة من كلام الشاعر وما النسيم الريح عطر بطيبه

اعلم اصلحك الله انه لا يتم لاحد من الخلق مراده من الله الا بمعونة
الله عز وجل ولذلك اخبر تعالى عن عباده انهم قالوا اياك نعبد واياك
نستعين اي نطلب منك المعونة الشمني رحمه الله
اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
والسبب الحبل قال الله تعالى فليمدد بسبب الي السما اي ليشد
حبلا في سقفه والسبب ايضا العلم والسبب الطريق قال الله

معناه نطلع والعبادة الطاعة والتذلل ومنه طريق معبد اذا
كان مذللا بالسلوك قال الهروي وطريق الخطة به اقوال الطريق
وتخفيفها عبادة الله تعالى اذا سار الناس يعبدون وجوه من اصحاب
ذكر الشيخ في حاشيته ... عبد الله بن عباس قيل لم قدم المفعول
حصن الفرغاني يقول من اقوى اياك نعبد قيل لم قدم المفعول
فقد روي من الفاتحة والقدر قدم اهتماما وشان العرب تقديم الاهم
ست اخبر فاعرض عن المسبوب عند قال الله تعالى والضحى
اعني فقال له الاخر وعنك اعرض فقدما الاهم ولا يجوز ان نعبد
يتقدم ذكر العبد والعبادة على المعبود فلا يجوز ان نعبد
نستعينك ولا نعبد اياك ونستعين اياك فقدم المفعول
كانه المفعول وانما سمع لفظ القران
اياك ادعوا فتقبل ما في اغمر خطاياي وكثر ورقي
وبورك وتمر فاتا
فتاد لا يقاس عليه والود والكاس الاربن الدراهم و
الباء الكسر الاسم ليلا تنوهم اياك نعبد ونستعين غيره
الجبوس من الكبر والعلو على شد الباس اياك قوا
الفرع وكشفها

الله تعالى واتيناه من كل شيء سببا اي علما فاتبع سببا اي طريقا
وقيل السبب كل شيء يتوصل به الى شيء لكن الشاطبي رحمه الله
انما طلب الاعانة من الله عز وجل في تحصيل سبب يتوصل الى
معرفة مرسوم خط المصحف والتشنن بفتح السين الطريق
والعلاقة والعلايق اخير القرون اقاموا اصله وزرا
العلق هنا كناية عن رسم المصاحف والعلق السلك النفيس الذي
اخترت جواهره ويواقيته وزمرداته والجمع اعلاق وقوله
علاقته اي محبته والعلاقة المحبة الشديدة قال محمود الوراق
وفي علاقة حب ليس يعلمها ... الا الذي خلق الانسان من علق
وقال الشاعر
اعلاقة ام الوليد بعدما ... افنان رأسك كالثغام المخلس
وقوله او لي العلايق اي احق المحبات والعلايق ايضا ما يتعلق
به الانسان من صناعة او تجارة ونحوهما اذ خير القرون
اقاموا اصله وزرا خير القرون هو القرن الذي كان فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بن ابي زيد وان خير القرون القرن الذي
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسوا به ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم قال بن رشد المراد بهذا الحديث مدح القرون
الثلاثة القرن الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذي
يليه ثم الذي يليه وابانة فضلها على جميع القرون التي تاتي بعدها
وكذلك القرن الذي يلي القرون الممدوحة هو افضل من القرن
الذي ياتي بعده ويتسلسل ذلك الى يوم القيمة وذلك ان كل قرن
سابق هو افضل من القرن الذي ياتي بعده ويصدق ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل عام تزدلون وانما يسرع بخياركم وقوله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم ياتي الا والذي بعده شر منه وفي

القرن ثلاثة اقوال قيل الامة من الناس وقيل ثمانون سنة
وقيل مائة سنة وهو المشهور دل على ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه مسح راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة عام وقيل
له قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت
الشيء وقوله اقاموا اصله وزرا اي هم الذين اقاموه في المصاحف
بالكتابة وجعلوه للناس وزرا يرجعون اليه والوزر الملجا
واصله ان يكون حصنا في الجبل فاعلمه
وكتابة مشهورة بستة اوجه نصب على المصدر او الحال
اراد بهذا البيت ان كل ما في المصحف مشهور غير خفي مستفيض بين
الناس ماثور في السنة وهو رد على الملحدين الذين يقولون ان القران
العظيم غيره الذين كتبوه وحرفوه عن هيئة انزاله وزادوا فيه
ونقصوا منه فاضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف العثماني
وهم السادة الابرار رضي الله عنهم والذين كتبوه كانوا ثمانية وهم
زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وابان بن سعيد
بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فكيف يصح تفريط
هؤلاء السادة واهمالهم لكتاب الله عز وجل او يقدرون على
الزيادة فيه او النقص منه وهو محفوظ قال الله تعالى وانه لكتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فقوله تعالى عزيز اي منيع من الشيطان والملحدين لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي الكتب الذي تقدمه لا تبطله
ولا ياتي من بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من ان
ينقص منه فياتيه الباطل من بين يديه او يزاد فيه فياتيه

الباطل من خلفه والكلام في هذا البيت كثير وعرضنا الاختصار
وفيما ذكرنه كفاية وبالله التوفيق

ومن روى ستقيم العرب السنها لحنابه قول عثمان فاشهرا

معنى هذا البيت انه روي عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس
انهما قالا لما كملت المصاحف بالنسخ عرضت على عثمن بن عفان
رضي الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال اتركوها فان العرب
ستقيمها بالسنها قال ابو عمر الداني في المقنع هذا الحديث
لا تقوم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين احداهما انه مع
تخليط في اسناده واضطراب في الفاظه مرسل لان يحيى بن
يعمر وعكرمه لم يسمعا من عثمان شيئا ولا رأياه وايضا فان
ظاهر الفاظه تقتضي نفي ورودة عن عثمان رحمه الله لما
فيه من الطعن عليه مع محله من الدين ومكانه من الاسلام
وصحة اجتهاده في بذل النصيحة واهتمامه بما فيه صلاح الامة
فغير ممكن ان يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الاخيار
والاتقيا الابرار وكان مقصده في ذلك رفع الاختلاف بين المسلمين
ثم يترك لهم فيه لحنا وخطا يغيره من يأتي بعده ممن لا شك انه
لا يدرك مداه ولا غايته ولا منتهاه فهذا قول غير صحيح لاحد
لاحد ان يقوله ولا يعتقده وذلك ان المصاحف
التي نسخت في خلافة عثمان من الامام كانت اربعة وقيل سبعة
وليس يصح فلا يخلو من قسمين اما ان يكون زال اللحن في
جميعها او في بعضها فان قيل في جميعها فهذا غلط بين ومناقض
لقصد عثمان رضي الله عنه وان قيل في بعضها دون بعض فهذا
تخليط في الالفاظ كيف يكون اللحن في بعضها دون بعض والدين

كتبوا هذا الكتبوا هذا افبطل جميع ما ذكر عن عثمن وهو غير مشهور
هذا البيت رأيت اكثر الناس يلحنون فيه فدعا
ذلك لامرأة به ليرتفع الاشكال على ما سوطت قبل قوله
ومن روى الواو عاطفة ومن اسم ناقص ولا بد له من صلة وصلته
ما بعده وهو مبتدأ والخبر فاشهرا فيكون تقديم الكلام ومن روى
قول عثمان ستقيم العرب السنها لحنا به اي بالمذكور فيما سبق وهو
المصحف فقول عثمن مفعول لقول عثمن والعرب فاعل ستقيم
والسنها بدل من العرب وهو بدل البعض من الكل ولحنا مفعول
ستقيم وهذا معنى هذا البيت في غاية الاختصار والايجاز وبالله التوفيق

الطلمنكي تاول بعض اهل العلم اللحن في حديث عثمن رحمه الله
على تقدير ان لو صح ذلك القول الذي قاله يحيى وعكرمة على معنى الرمز
والاشارة والايماء وذلك ان اللحن يراد به المدح ويراد به الذم وهو
من الاضداد فالذي به المدح قول العرب لحنت له اللحن لحنا
اذا قلت له قولا يفهم معناه ونحوه الطلمنكي اللحن من الاضداد
يراد به الصواب ويراد به الخطا فمن اراد به الصواب احتج بقول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا اللحن كما تتعلمون القران يريد
تعلموا كيف لغة العرب فيه

وحديث الذة هو مما تشتهيه النفوس يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا

يقول هذا الشاعر خير الحديث من مثل هذه لا يعرفه كل احد

انما يعرفه كل احد انما يعرب امرها في اخاقولها فلا يعرفه
الاعارب باللغة واللحن الهروي في كتاب الدر النظيم في
غريب القرآن العظيم في قوله عزوجل ولتعرفنهم في لحن القول
اي نحوه وقصده ولحن فلان اي اخذ في ناحية من الصواب واللحن
الذي يراد به الذم هو الخطا وعدم المعرفة بالشي كتاب النوادر
للقالي حدثني عن ابي العباس عن ابي الاعرابي قال يقال قد لحن
الرجل يلحن لحنا فهو لحن اذا اصاب وفطن وانشد وحديث الله
وقد تقدم معناه ولصيب احيانا معاوية للناس كيف بن
زياد فيكم قالوا ظريف على انه يلحن قال فذلك اظرف له فذهب
معاوية الى اللحن الذي هو الفطنة وذهبوا الى اللحن الذي هو الخطا
وصرف ابو زيد منه فعلا فقال لحن الرجل يلحن لحنا اذا تكلم بلغته
ويقال لحنت له لحنا اذا قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره
ولحنته بمعنى لحنا اي فهمه واصل اللحن ان تريد الشي فتورى عنه بقول
اخر كقول رجل من بني العنبر كان اسيرا في بكر بن وايل فسالهم
رسولا الى قومه فقالوا لا نرسل لخطرتنا لانهم كانوا اجمعوا على غزو
فخافوا ان ينذر عليهم فجي بعبد اسود فقال له اتعقل قال نعم اني
لعاقل قال ما اراك عاقلا ثم قال ما هذا واشار بيده الى الليل فقال
هذا الليل فقال اراك عاقلا ثم ملا كفه من الرمل فقال كم هذا
فقال لا ادري وانه لكثير فقال ايما اكثر النجوم ام التمر ان فقال
كلا كثير فقال ابلغ قومي التحيه وقل لهم ليكونوا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر بن وايل فان قومه لبكر يمون وقل لهم ان
العرج قد ادبا وقد شكت النسا وامرهم ان يغيروا ثانيا في الحمرا
فقد كانوا اركبوها وان يركبوا اجملي الاشهب بايه ما اكلت معكم

حيسا وسالوا الحارث عن خبري فلما ادى العبد اليهم الرسالة قالوا
لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمرا ولا جملا اشهب ثم
سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصه فقال قد فهمت
جوابا ما قوله قد ادبا العرج فانه يريد بالرجال قد استلاموا اي
لبسوا لامة الحرب وهي الدروع وقوله شكت النسا اي اتخذت
الشكاء للسفر وهي جمع شكوة وقوله ناقتي الحمرا اي ارتحلوا
على الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب وقوله بايه
ما اكلت معكم حيسا يريد اخلاطا من الناس تغزوكم لان الحيس
يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال واعرفوا فحوى كلامه
فكان الشاطبي رحمه الله قال وان صح الخبر الذي روي لاحتمل
اللحن ان يكون بمعنى الايما في سور القرآن ابو عمر في معنعه
ان قال قائل فما وجه ذلك عندك لو صح عن عثمان رضي الله عنه قلت
وجهه ان يكون عثمن رحمه الله اراد باللحن المذكور فيه التلاوة فيه
دون الرسم اذا كان كثير منه لو تلي على حال رسمه لا تغلب تلك
معنى التلاوة وتغيرت الفاظها الا ترى قوله تعالى لاوضعوا
ولا ذبحنه وبايد وبايكم فما زيدت الالف والياء في رسمه لو تلاه
تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على صورته في الخط لصار الايجاب
نفيا ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولاس اصله فاتى من اللحن بما لا
خفاء به على من سمعه فيكون عثمان رضي الله عنه اذا وقف على ذلك
علم ان من فاته تمييز ذلك وغربت عنه معرفته من ياتي بعده
سياخذ ذلك عن العرب اذهم الذين نزل القرآن على بلغتهم فعرفوه
بحقيقة تلاوته ويدلونه على صواب رسمه هذا وجه عندي
ولا يخفى على الكبرا اي لا يخفى على كثرا العلما

واعلم بان كتاب تفرد بخصائص لم تكن لغيره عن بنائه ظهر

معنى هذا البيت ان الله عز وجل قد خص القرآن العظيم بما عجز البرية عن الاتيان بمثله وذلك ان كتاب الله تعالى منطوٍ على وجوه من الاعجاز كثيرة منها حسن تاليفه والتيام كلمه وفصاحة وجوده ابجاز وبلاغته الخارقة لعادة العرب وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشان وفرسان الكلام قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به احد من الامم جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة وهم لا يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملء قيادهم وقد حوفا فنونها واستنبطوا عيونها وتساجلوا في العقل والكثرة وتفاوتوا في النظم والنثر فما راعهم الا رسول كريم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد احكمت آياته وفصلت كلماته وهو يخاطبهم بلاغة العقول وظهرت فصاحته على كل مقول فلم يزل صلى الله عليه وسلم يقرعهم به اشد التقريع ويوبخهم غاية التوبيخ ويسفه احلامهم ويحط اعلامهم وهم في كل ذلك ناكصون عن معارضته مخجمون عن مماثلته يخادعون انفسهم بالتشغيب بالتكذيب كقولهم ان هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر واساطير الاولين واشباهه والرضا الدنية كقولهم قلوبنا غلف وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب ومع هذا العجز المباهتة والادعاء بقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ومن تعاطى ذلك من سخفائهم كمسيلمة الكذاب كشف الله عواره لجميع الخلق والا فلم يخف على اهل التمييز منهم ان القرآن العظيم ليس هو من نمط فصاحتهم ولا من حسن بلاغتهم الاصمعي انه سمع كلام جارية فصيحة فقال لها قاتلك الله ما افصحك فقالت او تعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت

عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع في آية واحدة بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين تحدى النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش بالقرآن وعجزهم عن معارضته انزل الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا يتعاونون مثل ما يتعاونون الشعراء على بيت شعر فيقيمونه بن عسلوج ان القرآن معجز وان الاعجاز في فصاحته والدليل على ان القرآن معجز ان العرب تحدوا الى معارضته فلم يأتوا بها ولو لا عجزهم عنها لكان محالا ان يتركوها اجتمع بن المقفع ومطيع بن اياس وحماد عجرد عند يحيى بن زياد الحارثي فقالوا لنحن نبلغ هذا القرآن وفضحاوه فلم لا نضع او نضع قرانا مثل هذا القرآن فاجمعوا على ذلك وتفرقوا ولقوهم عاجزة بذلك فلما كان من الغد عند اجتماعهم قال بعضهم لبعض ما فعلتم بن المقفع لما فتحت البارحة المصحف فاول شيء وقع عليه بصري يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد فجمع خمسة احكام في آية واحدة اتظنون ان هذا في قدرة مخلوق مطيع بن اياس لما فتحت البارحة المصحف فاول شيء وقع عليه بصري وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فتفكرت في هذا الكلام العظيم الجزل الذي لا تستوعبه المصاحف كيف جمع في آية في اليسير من الاحرف فعلمت انه كلام لم يتكلف له فلما تبت رأيت

افعى قد فعزت فاها لتبتلعني فلم ارقد البارحه جزعا
جاد عجرد اول ما فتحت المصحف وقع بصري على قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فرايت كل حسنة
قد جمعت في ثلاث كلمات فعلمت انه كلام خرج من الٰه فندمت
لو يتبع الندامه فقال يحيى بن زياد اري لكم من الراي الا تفضحوا
انفسكم ولا ترتقوا دماكم فقد اهلكم الله ولم يهلكم فلم يبرحوا
مجتمعين بعد ذلك تاه البريه اي حاروا وضاعوا عن
الطريق والبريه الخلق وهو ماخوذ من برا الله الخلق اي
خلقهم وقيل من البرا وهو الترب وبالله التوفيق

اراد بهذا البيت انه من قال معجزة القران ونظمه وبلاغته صرفتهم
عن الاتيان بمثله مع ازدواعيهم الكامنه تحت نصرتهم لم تقصر ان ينصر
بعضهم بعضا فلم يقدروا على المعارضة فان الله تعالى قال فاتوا بسوره
من مثله فمن ادعى ذلك لم يستنصر الادلة ولم يقم على قوله برهانا قطع

البدايع جمع بديع والبديع على ضربين اذا اراد به الله عز وجل فمعناه
المبدع وهو صفة فعل وقيل البديع الذي لا نظير له في ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله ولا في كل امر يرجع اليه فيكون صفة تنزيه
وهو البديع على الحقيقه لانه ليس له قبل فيكون له نظير ولا له بعد
فيكون له غاية وكل موجود فحاصل بايجاده وابداعه غير مناسب
لموجد ومبدعه فالله هو البديع المبدع سبحانه وتعالى والبديع
ايضا المستحسن من كل شي الرفيع القدر فكانه قال كم من اية
عظيمه لم توجد الا في كتاب الله تعالى وكم طول الزمان شرا

اي لا تزال ايات القران العظيم وسوره تقرا وتستعذب ولا تمل
بالتكرار واذا قراها القاري لا يسام منها وتزيده نشاطا وذلك ان كل
حديث او كلام اذا كرر فهو مملول الا القران فانه كلما كرر حلا وكلما
ردد ازداد حسنا وقيل معنى شرا اي اهل الفصاحه والبلاغه
لا يزالون على ممر الازمان يقفون في هذا الكتاب العزيز من
البدايع المستحسنه على اشيا مجدده في كل وقت وبالله التوفيق

زعم قوم ان الاعجاز في ذات الله تعالى انما هو في اخباره عن الغيوب في نظمه وبلاغته فافهم

ويدل هذا البيت ان الغيوب التي اخبر القران لم تكن كلها في زمن النبي
صلعم وانما هي جارية على طول الدهور على سبل الطرق وتلك الطرق
حلت اي كشفت سورا من القران وتلك السور اشتملت على تلك
الغيوب التي جرت من اول الدنيا من نزول ادم الى هلم جرا

زعم قوم ان معجزات القران عين الكلام ولا يصح ذلك لان ذا لا مطالبه
بالايطاق فقابل ذا لم يذق حلاوة العلم في وروده ولا صدوره

مذهب اهل الحق ان الله تعالى لم يكلف ما لا يطاق بدليل انه
سبحانه كلف بالايمان من علم انه لا يمتنع منه الايمان ابدا واخبر عن
ذلك بقوله عز وجل ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون وقد انعقد الاجماع على انهم مكلفون بالايمان
ولا ابين من هذا فكان الشاطبي رحمه الله ذهب الى جواز
تكليف ما لا يطاق وانه جايز عقلا ووقع شرعا لمصلحة

الاشياء الشديده الامتناع والعضل المنع قال الله تعالى فلا تعضلوهن
اي فلا تمنعوهن من التزويج والبصر اجمع بصير نحو فقير وفقراء
والبصير من الادميين من له جودة فكر وحسن نظر

لله دره ولله دره اي خيره هذه كلمة يستعملها العرب في المدح
والممدوح في هذا البيت هو القاضي الاجل ابو بكر الاشعري تغمده
الله بغفرانه وافاض عليه من رضوانه الف كتابين عظيمين لقب
احدهما بالمعجز والاخر بالانتصار لائمة الانصار وجمع فيهما من
القواعد الغريبه والدقايق العجيبه ما لا يوجد في غيرهما من الكتب
اما المعجز فرايته بمدينة دمشق وهو كتاب كبير ضخم يشتمل
على ايضاح اعجاز القران بما امتاز به من غرابة الطرز النظم واما كتاب
الانتصار فلم اره وذكر لي انه كتاب جليل القدر انتصر فيه الكتاب الله
عز وجل وسد به الطرق على الملحدين قد اوضحا الغررا
يعني ان الكتابين اوضحا غرر الحق اي ابانا غرر الحق والغرر جمع
غره والغرة البياض الذي يكون في وجوه الخيل وغرة كل شيء
افضله وقيل اوله لانك تقول غرة شهر كذا

اخبرك في هذا البيت ان القران ما زال الصحابة رضي الله عنهم يتباروون
الى حفظه ودرسه في اول حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من
حفظه ومنهم من حفظ بعضه ويتفاضلون في ذلك فاما الذين جمعوه
حفظا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثمان بن عفان وابي
بن كعب ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو زيد الانصاري وزيد
بن ثابت وهو اخر من حفظ القران على عرضة عرضها رسول الله صلى الله

عليه وسلم على جبريل عليه السلام وقد اختلف العلماء في ذلك فمنهم من
قال كان فيهم سعد بن عبيده وعبادة بن الصامت وابو ايوب
وقيل تميم الداري والله اعلم وذكر مسلم الخمسة كانوا اربعة وهو
الصحيح وهو ابو المنذر ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابو
زيد الانصاري وزيد بن ثابت قوله مبتدرا اي مسرعا اليه
تقول ابتدرته الى كذا اي اسرعت اليه فاعلم ذلك

اخبرك الشاطبي في هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعرض القران على جبريل في كل رمضان في طول الشهر مرة واحدة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان لان
جبريل عليه السلام كان ياتيه في كل ليلة من رمضان يعارضه القران
مرة واحدة وانه عرض عليه اخر عام من عمره مرتين عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان جبريل يعارضني القران في كل سنة مرة واحده وانه عارضني
العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي والسبب
في نزول جبريل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعارضه
القران في كل شهر رمضان ان القران العظيم انزل من اللوح المحفوظ
الى سما الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر وسمي ينزل على النبي صلى
الله عليه وسلم نجوما بعد نجم قال الله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اي نجوم القران وذلك ان في نزول
القران على النبي صلى الله عليه وسلم مفترقا حكمة عظيمة وفايدة

وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر

كبيرة اختصها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سايرالانبيا عليهم السلام ودل ان الكفر قال بعضهم لم نزل عليه القران مفترقا وهل لا كان دفعه واحدة كالتوراة والانجيل والزبور فاخبر الله عز وجل في سورة الفرقان وهو قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا وفي الكلام حذف واضمار تقديره كذلك فرقنا نزيله لنثبت به فوادك اي لنقوي به قلبك وبينه بيانا في ثبت ومهلة وذلك انه كلما نزل وحي جديد ازداد عليه السلام قوة قلب

واختلف العلما في مدة نزول القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال في عشرين سنة ومنهم من قال في ثلاث وعشرين سنة وهو المشهور وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي من ثلاث وستين سنة وهذه الرواية صحيحه اصح الروايات بعث من الاربعين وكانت نبوته ثلاثا وعشرين سنة واقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشر سنين واختصه الله تعالى من الايام بيوم الاثنين ولد ليلة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلون من ربيع الاول عام الفيل وبعث يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ولما عرض القران على جبريل عرضتين في تلك السنة حجة الوداع وكانت يوم الجمعة ثم رجع الى المدينة فاقام بها مدة ثم مرض ثم توفي غرة شهر ربيع الاول قال اهل التاريخ كانت مدة حياته صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة قمريه تنقص عشرة ايام صلوات الله وسلامه عليه

اليمامه هو مسيلمة الكذاب ومن اتبعه قديما وحديثا

اليمامه مدينه كبيره ذات اشجار واثمار وهي من ارض الحجاز وبينها وبين مكة نحو من عشرين يوما واما مسيلمة الكذاب فهو رجل من بني حنيفة اقبح خلق الله منظرا كان قصيرا لقد كبير البطن رقيق الساقين ضيق ما بين المنكبين جاحظ العينين طويل الوجه قليل شعر اللحية افطس الانف اصفر اللون يعني الوجه في قبحه وكان من قصته انه لما سمع بان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يدعوا الناس الى الله عز وجل ادعا ايضا هو النبوة وبعث من يخبره باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكتب اليه بجميع ما يسمع من الوحي والقران فكان مسيلمة يقول نزل علي جبريل بكذا وكذا ويقرا القران ويزعم انه انزل عليه فلما اشتهر القران عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بمكة دعواه جعل يصنع قرانا يعارض به قال الله تعالى فمن ما عارض به انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الجماهر فصل لربك وكاثر وانا بك ان تحرش او تغادر قال بن عباس قدم مسيلمة الكذاب المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمع كثير من قومه من بني حنيفة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته انا وقومي فخرج اليه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعه جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه ثم قال له لئن اقبلت ليعقرنك الله بك ولئن ادبرت ليقطعن الله بارك وما اراك الا الذي رايت فيه ما رايت ولو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها وهو ثابت وهذا يحميك مني ثم انصرف [illegible] من عباس فسالت ابي هريرة

عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا الذي رايت فيه
ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما انا نائم اوتيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما
فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان احدهما
الاسود بن كعب العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلمة الكذاب
صاحب اليمامة ثم ان مسيلمة انصرف في قومه الى اليمامة فادعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الخلافة من بعده ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وذلك في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الاول
وكانت وفاته عام عشر من ثلثة اشهر واحدى وعشرين
يوما وفي الايام اختلاف فلما سمع مسيلمة بوفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم جذبه ضلاله وقرب هلاكه ونكاله وسما
لنفسه الرحمن وفشى امره في الناس وتحدث به الركبان فوجه
اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد في اربعة
الاف فارس وذلك بعد قتال المرتدين واستيصالهم فلما وصل
خالد الى موضع يقال له العرض وجه ما بقي فارس وقدم
عليهم معزر بن عدي العجلاني وقال لهم اصبتم من القوم فخذوه
فان طلعوا فلقوا جماعة الحنفي قد خرج في ثلاثة وعشرين
فارسا من قومه يطلبون رجلا من بني تميم اصاب فيهم دما
وهم لا يشعرون بقدوم خالد فسالوهم من انتم قالوا نحن
بنو حنيفة فظن اصحاب خالد انهم رسل من مسيلمة فقال
ما تقولون يا بني حنيفة في صاحبكم فشهدوا انه رسول الله
فقال لجماعة ما تقول انت فقال ما خرجت الا في طلب
رجل من بني تميم اصاب فيهم دما وكنت لا اقرب مسيلمة

ولقد قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وما بدلت
وما غيرت فضرب خالد اعناقهم واوثق جماعة في المجامع ووكل
به زوجة ام تميم وكان ياكل معه ويحدثه ثم ان خالدا دفع الطلائع
ورجعوا اليه فاخبروه ان مسيلمة ومن معه قد خرجوا ينزلوا
عقربا ثم التقا الجمعان وتقاتلوا قتالا شديدا الى ان قتل مسيلمة
الكذاب قيل قتله وحشي وقتل من بني حنيفة خلق كثير وقتل
من المسلمين خلق كثير وقتل من الانصار من قرا القران سبعون
رجلا قال ابن عباس قتلت الانصار في مواطن سبعين سبعين
يوم احد سبعين ويوم اليمامة سبعين ويوم بير معونه ثم ان
خالد الحق بجماعه وصالحه عن قومه فهذه قصة مسيلمه في غاية
الايجاز والاختصار اهواها اي اهلكها واسقطها يقال
اهوى الشيء يهوي هويا اذا سقط
اني القضا فاذهبي في هوة لا تستقيل نفس من فيها هوا
اي سقط وهلك والهوة حفرة يضيق اعلاها ويتسع اسفلها

وذلك ان مسيلمة الكذاب لم يمت الا بعد ما لاقا المسلمون شدة
عظيمة من القتال والباس في هذا البيت القتال كانه قال وبعد
قتال شديد حان مصرعه والدليل على ان الباس القتال قوله
تعالى والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس الباساء الفقر
والضراء المرض وحين الباس اي وقت القتال وقد يكون الباس
القوة والشدة قال الله تعالى اولي باس شديد وقوله
حان مصرعه اي جاء حينه والحين الوقت والمصرع بفتح الميم كناية
عن القتل وقوله منشعرا هذه لفظة تستعملها العرب

في شدة الحرب يقال سعرت نار الحرب واسعرت اذا اوقدت
قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله

قوله نادي ابو بكر الفاروق فيه تقديم المفعول على الفاعل والتقدير
نادي الفاروق ابا بكر والفاروق هو عمر بن الخطاب وسمي بذلك
لتفريقه بين الحق والباطل وذلك لما رجع خالد بن الوليد من غزوه اليمامة
وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمن قتل في اليمامة ممن قرا القران وقد
ذكرهم في قصة اليمامة جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقال له يا خليفة
رسول الله صلى ان القتل قد شرع في قرا القران ايام اليمامه
وقد خشيت ان يعدم القران بهلاك اهله وهم القرا فاكتبه في
الصحف فقال ابو بكر لعمر كيف نصنع شيا لم يامر نا فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا فيه عهدا فقال عمر افعل فهو والله
خير فلم يزل عمر بابي بكر اوي اليه ابا بكر مثل ما وعى عمر فدعا ابو بكر زيد
بن ثابت شابا كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فاجمع قال زيد بن ثابت والله لو كلفوني نقل الجبال لكان اليسر علي
من الذي كلفوني به قال زيد فجعلت اتتبع القران من صدور
الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب وهو جريد النخل
واللخاف وهي الحجارة الرقاق قال فوجدت اية كنت اسمعها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الانصاري وهي
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فالحقتها بسورة الاحزاب ثم
فقدت اية اخرى فاستعرضت المهاجرين والانصار اسالهم عنها
فوجدتها ايضا عند خزيمة بن ثابت الانصاري وهي لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى اخر السوره فالحقتها باخر سورة براءة ثم عرضته على
نفسي عرضة ثالثة فلم اجد فيه شيا وكان زيد كتب الصحف
بالاحرف السبعة التي انزل القران بها فلما اكمل زيد نسخ الصحف
اخذها ابو بكر رضي الله عنه وامسكها عنده فلما مات ابو بكر رضي
الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثا الثالث والعشرين من جمادي
الاخره اخذ الصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبقيت عنده
وكانت مدة ولاية عمر عشر سنين وستة اشهر وعشرة ايام اولها
يوم الثالث والعشرين لجمادي الاخر واخرها يوم الاثنين الثالث
من شهر محرم وكان الذي قتل عمر رضي الله عنه علجا يقال له ابو
لولوة وحديثه طويل ومن العجب ما سمعت انه لما مات رحمه
الله سمع الناس نوح الجن عليه وهم ينديون بهذه الابيات

عليك سلام من امير وبارئت ... يد الله في ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... نوائح في اكمامها لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

فيا لقتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العصاة بأسوق
فما كنت اخشى ان تكون وفاته ... بكفي سبي ازرق العين مطرق
فلقال رزئي في الجنان بحيته ... ومن كسوة الفردوس لا تتمزق

فلما توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقيت تلك الصحف عند بنته حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت مدة ولايته احدي عشرة سنه واحدى عشر شهرا وستة عشر يوما اولها يوم الثلاثا اول محرم واخرها يوم الجمعه ثامن عشر ذي الحجة فلما خرج عثمن الى بعض غزواته في موضع يقال له مرج ارمينيه اذ جاه حذيفه بن اليمان فقال له يا امير المومنين اني رايت اليوم امرا عظيما وقع بين اهل الشام واهل العراق واخرجوهم عن التلاعن والاكفار والقتل وتجريد السيوف يقول هولا قرائتنا خير من قرائكم ويقول هولا قرائتنا خير من قرائكم فادرك هذه الامه قبل ان تختلفوا في القران اختلاف اليهود والنصاري فجمع عثمان الناس وكانوا نحوا من اثني عشر الفا وقال لهم قد سمعتم ما قال حذيفة بن اليمان فماذا ترون قالوا الراي رايك فقال اري ان جمع الناس علي مصحف واحد فلا يكون اختلاف فقالوا نعم الراي ما رايت فوجه عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف فننسخها في مصحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الي عثمان فدعا عثمن زيد بن ثابت ونفرا من قريش وهم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن العاص وابان بن سعيد وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقال لهم انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للقرشيين اذا اختلفتم

انتم

انتم وزيد بن ثابت في شي فاكتبوه علي لسان قريش قال زيد فاختلفنا في التابوت فقالت قريش التابوت وقلت انا التابوه قال زيد فابيت ان ارجع اليهم وابوا ان يرجعوا الي فرجعنا ذلك الي عثمان فقال اكتبوه التابوت بالتاء على لغة قريش فانما نزل القران بلسانهم فادرك القران اصله او ترك فابدلت التاء الا للتقارب في المخرج فاجتمع في الكلمة الان الاولى منهما ساكنه والثانيه متحركه فادغمت الساكنه في المتحركه طلبا للتخفيف مستطرا اي مستطرا في الكتب والمستطر بكسر الطا اسم الفاعل والمستطر بفتحها اسم المفعول قال الله تعالى وكل صغير وكبير مستطر اي مكتوب فاجمعوا اجمعه على اي عزموا على جمعه تقول اجمعت على الامر اي عزمت على جمعه بعد تفرقه قال الله تعالى فاجمعوا كيدكم والتقدير فاجمعوا امركم والصحف جمع صحيفه والصحيفة الكتاب الذي يحبر اي يحسن يقال بهر القمر الكواكب اي غلب ضوءه على ضوءها تفاقد قومي اذ يبيعون بحتي بحيلة بهرا لهم بعدها بهرا اي غلبة بعد غلبة مذعورا اي خائفا والمذعور الخايف والذعر الخوف وخص زيد اروبته بالخا المعجمه بنقطة من فوقها والصاد المهملة والضاد المستطيلة المعجمه بنقطة من فوقها ومعناه خصها وحضه ومن قريشه الهاء عايده على عثمان لانه كان قرشيا على لسان قريش اي على لغة قريش في الصحف باسكان الحا يقال صحف وصحف وذلك ان كل اسم ثلاثي وسطه حرف حلق يجوز فيه السكون مع الفتح وقوي المعز والمعز وشعر وشعر وما اشبه ذلك

قال ابن شهاب واختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه بالتاء فانه نزل بلسان قريش رواه البخاري والترمذي

وقوله زمن اجمع زمن والزمن المجامعة من الزمع اوالحا المهملة مع

قوله وكما هوى كابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجر

يعني ان زيدا واصحابه جردوا القرآن من تلك الصحف على لغة قريش خاصة كما هوى عثمن اي يحب فلما كتب المصحف قال عثمن التمسوا له اسما فقال قوم الكتاب وقال قوم السِّفر وقال قوم المصحف وهو اسم عجمي ذكره بن السِّكِّيت في اصلاح المنطق ومعناه جامع الصحف فسماه المصحف ثم ان عثمن رد الصحف الى حفصة وامرها ان تحرقها وقيل بل هو حرقها قوله ما فيه نقط ولا شكل اي ليس هو منقوط كمصاحفنا اليوم لان النقط يفرق بين الحروف كالباء والتاء والثاء والجيم والحاء والعين والغين والسين والشين فلولا النقط لما فرق بينهن والشكل ايضا بين الحركات والشكل اصله التقييد والضبط تقول شكلت الكتاب شكلا اي قيدته وضبطته وشكلت الدابة شكالا وشكلت الطاير شكولا وتقول اعجمت الكتاب اعجاما اذا نقطته وهو معجم وانا معجم قوله فيحتجر اي يمتنع القرا من التصرف في القرآن فلما لم يشكل ولم ينقط تصرف القرا فيه بالرفع والنصب والتذكير والتانيث والغيب والخطاب نحو قوله تعالى وان كانت واحدة فلها قرئ بالرفع والنصب وكذلك تعلمون ويعلمون ولا تقبل ولا يقبل وتبدونها ويبدونها ويخفونها وما اشبه ذلك الا انه لو كان المصحف منقوطا على قراءة من قرا فتبينوا في النساء والحجرات من البيان لما قدر احد ان يقرا فتثبتوا من الثبات فلو كان المصحف منقوطا او مشكولا لاحتجر على قراءة واحدة والدليل على ان المصحف لم يكن منقوطا ولا مشكولا ولا زيادة الحروف فيه للتفرقة بين متشابهين في الرسم الا ترى انهم زادوا

الواو

الواو في اولئك فرقا بينها وبين اليك فلولا الواو لما فرق بينهما وزادوا الالف في مائة فرقا بينها وبين منه وزادوا الالف في جائ فرقا بينها وبين حتى وسنذكر هذا كله في موضعه ستوعبها ان شاء الله

وسار في نسخ منها مع المدني كوفي وشامي وبصري تملا البصرا

لما نسخ زيد واصحابه المصحف الاول وهو الذي يسمى الامام امرهم عثمن ان يكتبوا منه اربعة مصاحف فلما كملت سير منها مصحفا الى دمشق وهي قاعدة الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة واعطى مصحفا لاهل المدينة وامسك الاول عند نفسه وامر لاهل الاقطار ان يحرقوا جميع ما عندهم من الصحف والدفاتر وان يقتدوا بهذه المصاحف قوله تملا البصرا كان كل مصحف منها غاية من الكبر تعظيما له والعرب تقول فلان يملا العين ويروق اذا كان باهي المنظر وبالله التوفيق

ذكر بعض المورخين ان عثمن رحمه الله لما نسخ الاربعة مصاحف التي تقدم ذكرها سمع الناس بها فتكاثروا عليه ورغبوا في مثل ذلك فامر عثمن زيدا واصحابه ان يكتبوا ثلاثة مصاحف فلما كملت بالنسخ سير مصحفا الى مكة ومصحفا الى البحرين ومصحفا الى اليمن وهذا قول ضعيف والصحيح المشهور انها كانت اربعة غير الامام فصل اختلف الناس في البحرين فمنهم من يرويه بكسر النون والف قبلها على لفظ التثنية المرفوعة نحو قولك عظم البحران وهاج البحران والرواية الصحيحة المشهورة البحرين بضم النون والدليل على ذلك انهم اذا نسبوا اليه قالوا بحراني واذا نسبوا الى البحر قالوا

بحرى فرقوا بينهما بالنسبه واعلم ان من النحاة من يعرب بالحروف
ومنهم من يعرب بالحركات فهذا مذهب من يعرب بالحركات

فصل وذلك ان البحرين مدينه كبيره ذات اشجار
وانهار بينها وبين مكه نحو من ثلثه وثلثين يوما والسبب
الموجب لتسمية هذا الموضع البحرين بضم النون هو ما ذكره
بن عساكر فى كتابه الصغير المسمى بنهجة النفوس وروضة العروس
قال بن عساكر كان بهذا الموضع الذي يسمى اليوم البحرين
بيت معظم عند بنى اسرائيل فيه صنم يعبد من دون الله وفيه
شيطان متمرد وكان اهل ذلك الموضع يملون له احواضا من
دم القربان فيصيب ذلك الشيطان منها وكان يدخل فى بطن
الصنم وينكلم باشياء كثيره الى ان سمع بذلك رجل مومن ممن
امن بموسى عليه السلام فجاء الى ذلك الموضع وقرا ايات من التوراه
فلما سمع الشيطان الرجل جعل يصيح البحرين البحرين البحرين
ويطير الى ان وقع فسمى ذلك الموضع البحرين قال
بن عساكر كان الشيطان يستفهم عن البحرين فكانه كان
ابن البحرين فقدم واخر وقوله صناعت بها نسخ فى نشرها
وطرا اضاعت بمعنى فاحت يقال ضاع الطيب وتضوع
اذا فاحت رائحته
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب فى نسوة خفرات
وانتشر الرائحة الطيبه والقطر بضم القاف والطا العود
الرطب الذى يتبخر به وفى القصيده
التى اولها اخار بن عمر كانى خمر كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى
ونشر القطر يحيل به برد انيابها اذا طرب الطاير المستحر

فكان

فكان الشاطبي رحمه الله يقول مكة واليمن والبحرين فاحت
بها نسخ فى نشرها العود وقد يكون النشر ضد الطي وقد تكون
ضاعت بمعنى ذهبت وانتلفت قال عطاء بن يسار فى كتاب
ملم المصاحف مصاحف مكه والبحرين واليمن عدمت فلم يوجد
لها اثر ولم يسمع لها خبر والله اعلم بذلك

وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب الاول لا يستحدث منه شيء
قال ابو عمرو فى المقنع سيل مالك رحمه الله هل يكتب
المصحف على ما احدثه الناس من الهجا فقال لا الا على الكتابة
الاولى حدثنا ابو محمد عبد الملك بن الحسين بن عبد العزيز بن
على قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم
قال قال اشهب سيل مالك فقيل له ارايت من استكتب
مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما احدثه الناس من الهجا
اليوم فقال لا ادري ذلك ولكن يكتب على الكتابة الاولى قال
ابو عمرو ولا مخالف له فى ذلك بين علمآء الامه وسيل مالك
ايضا عن الحروف تكون فى القرآن زايده مثل الواو والالف والياء
مثل قوله تعالى الربوا اوليك ولا اوضعوا ولا ذبحنه ويايد
وما اشبه ذلك امترى ان تغير من المصاحف اذا وجدت فيها
كذلك فقال لا قوله بالكتاب الاول يريد بالكتابه الاولى
وانتصب مستحدثا على انه نعت لمصدر محذوف تقديره لا
وقال المصحف عثمان تغيب لعبد الله بن شماخ الهذلي حيرا
الضمير فى قوله وقال يعود على مالك رحمه الله انه الذى قال
مصحف عثمن تغيب قال ابو عمرو احمد بن محمد الطلمنكي لما
قتل عثمن رضى الله عنه كان مصحفه فى حجره فاختلف فيمن

اخذه قيل اخذه الذي قتله وقيل اخذه بعض العبيد الذين
كانوا معه في الدار والله اعلم قوله اشياخ الهدى الاشياخ
هم الذين يقتدى بهم ويوخذ عنهم ويتبع سننهم ويقال
لهم اشياخ وشيوخ ومشايخ

ابو عبيد اولى بعض الخزانين ان استخرجوه فابصرت لدما اثرا

ابو عبيد هو القاسم بن سلام روى عنه انه قال استخرج لى
بعض الامراء من خزانته مصحف عثمان بن عفان ورايت فيه
اثر دمه والكثره فى سورة النجم وفى البقرة فى قوله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وذكر ابن عساكر فى تاريخه
ان الامير الذي استخرج المصحف لابي عبيد هو والي انطرسوس والله اعلم

ولد النحاس هو ابو جعفر النحاس النحوي فاخبرك الشاطبي في هذا
البيت انه رد ما قال ابو عبيد ان بعض الامراء استخرج له مصحف
عثمن بن عفان وقوله معتمدا اي اعتمد على قول مالك انه تعقب
وهذا من ابي جعفر النحاس خطاءين وتعسف لانه ليس في
قول مالك ان مصحف عثمان تعقب ما يدل على هدم المصحف
البته وان الغائب يرجى وجوده وسواء طال زمان غيبته او قصر كما قال الذي
وبين نافع في رسم والي عبيد الخلف في بعض الحروف

يريد بهذا البيت ان نافعا وقع بينه وبين ابي عبيد رحمهما الله
اختلاف في الرسم وذلك ان ابا عبيد لم يخالف نافعا الا في مواضع يسيرة
ربما ادركه فيها الاوهام كقوله رايت في الامام ولات حين متصلة
التاء بالحاء وقد انكر عليه ذلك وغيره مما سيذكر في مواضعه ان شاء

الله تعالى فصل وذلك ان نافعا ولد بالمدينة واقرا الناس
بها بجميع القرات وعاش عمرا طويلا ومات بالمدينة سنة تسع
وستين ومايه فكان المصحف الذى اعطى عثمن لاهل المدينة
لا يزال عنده فبكثرة مطالعته له ومواظبته اياه تصور في خلده
فلم توخذ حقيقة الرسم الا عن نافع وعنه اخذ الغازى بن قيس
وعطا بن يسار وحكم الناقط وغيرهم وابو عبيد انما راى المصحف
مرة واحدة ولكنه ذكر في كتابه المعروف بفضايل القران انه
تصفحه كله ورقة ورقة فمن بقى عمره ينظر في مصحف كمن راه
يوما او يومين فكان ابو عبيد ربما يوهم في النقل فحد اسبب
الاختلاف بينهما في بعض الذي اشار اليه في بعض
الذي ذكره او رواية تقول اثرت الحديث اي ذكرته ورويته
صحيحا والحديث المأثور هو المنقول الصحيح المروي الذي يرويه

يريد ان ابا عبيد لم يعارض نافعا مع حسن ظنه به وانما كان
يقع المعارضة لو نقلا من مصحف واحد فينقل نافع اصح من نقل
ابي عبيد لما ذكرته وبالله التوفيق

هاك معناه خذ والكاف فيه للخطاب ونظم مفعول هاك
ونقول للاثنين مذكرين او مؤنثين هاكما وللجماعة هاكم
وللمراة هاكِ بكسر الكاف وللجماعة النسوة هاكن فكان الشاطبي
رحمه الله قال خذ نظم ما في المقنع من الحذف والاثبات
وغيرهما مما هو مذكور في المقنع وفيه زيادات على ما في المقنع
فطب عمرا بتلك الزيادة لان النفوس تطيب بالزيادة فاعلم

ذلك قال الشارح عفى الله عنه قد اكملت شرح هذه القصيدة
على هيئة الايجاز والاختصار واردت قبل ان اشرع في شرح
ما بقي منها ان اقدم مفردات ينتفع بها الناظر في هذا الشرح
ان شاء الله تعالى فقلت مستعينا بالله اعلم ان الالف التي بعد
حرف الروي وهي الرا تنقسم خمسة اقسام الف الاطلاق
والف التثنيه والف التنوين والالف المنقلبه عن الياء والف
الاذابه نحو على الكبرا ومرا وما فاما الف الاطلاق فنحو امرا
والدرر اوما اشبه ذلك والف التثنيه نحو خبرا ووقرا وما
اشبههما والف التنوين نحو منتصرا وعطوا وما اشبههما
والالف المنقلبة عن الياء نحو حرا وترا وما اشبههما والف
الاذابه نحو على الكبرا ومرا وما اشبههما وكان الاصل على
الكبراء ودون مراء بالهمز والمد لكن الشاطبي رحمه الله
قصرهما ونظايرهما لضرورة اقامة الوزن فانه يجوز للشاعر
قصر الممدود ولا يجوز له مد المقصور وقد يجوز ان يكون
قدر الوقف على الكبراء ونظايره بسكون الهمزة فيقول
على الكبرا ومن احكام الهمزة المتطرفة اذا سكنت للوقف
فالوجه في تحقيقها ان تبدل الفا واعلم ان
الحذف الذي يقع في المصاحف فانه ينقسم ثلاثة اقسام
قسم حذف لاجل اختلاف القرات وقسم يسمى اختصارا
وقسم يسمى اقتصارا فاما الذي حذف من اجل القراة فنحو قوله
تعالى ملك يوم الدين هو في ثلاثة احرف فمن قراها مالك
على وزن فاعل زاد الفا في اللفظ محذوفة في الخط وكذلك
لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان

فلو ع

فاتلوكم هذه الثلاثة في الامام بغير الف بعد القاف فمن قرا
بضم التا والياء وفتح القاف من القتال زاد الفا في اللفظ محذوفة في
الخط ومن قرا بفتح التا والياء وسكون القاف بعدهما وقصر
الفعل الثالث من القتل ابقاه على حاله واما حذف الاختصار
فنحو حذف الالفات التي تكن جمع مذكر او مونث سالم كثير في
الدور غير مشدد ولا مهموز وقد قيل يجوز الحذف في المونث
المشدد المهموز واما حذف الاقتصار فهو ان يحذف الف
من كلمة وثبتت في نظايرها نحو قوله تعالى في عبادي في والفجر
انعقد الاجماع على حذف الالف بعد الباء في هذا الموضع خاصة
واثبتت بعد الباء من لفظة عبادي وعبادنا وعباد الرحمن
في جميع القران وسنقف على هذا كله في مواضعه ان شاء الله
تعالى واعلم ان جميع ما حذف من المصاحف من
الالفات والياءات والواوات فانه لابد من اثباته فيها بالحمره
وفي الالواح بحرف القلم غير موصل لسطر ليستدل بذلك
على موضعه على حقيقة القراة فان قال قايل لاي شي حذفت
الالفات والياءات والواوات من الرسم ولم يحذف غيرهن
من الحروف فالجواب عن ذلك ان تقول انما حذفن استغناء
عنهن باللفظ الاخرى الا ترى انك اذا قلت الرحمن فان الالف تغنى
عن فحة الميم واذا قلت داود فان الواو تغنى عن ضمة
الواو التي قبلها الطلمنكي في كتاب الرد والانتصار
اعلم ان الالفات انما حذفن من الرسم لكثرتهن لان عدد الفات
القران العظيم على قراة نافع ثمانية واربعون الفا وسبعمايه
واربعون فلو ثبتت هذه الالفات كلها لصار المصحف كله

الفات ولذلك الواوات والياءات حذف لكثرتهن ولاستثقال
حرفين متشابهين في كلمة واحدة وذلك ان في القران العظيم خمسة
وعشرون الف واو وخمسمايه وستة ومن الياءات خمسة
وعشرون الفا وتسعمايه وتسعه وسنذكر حرف الالف
في موضعه ان شاء الله تعالى واعلم ان الحروف تذكر
وتؤنث فمن ذكر فعلى معنى الحرف ومن انث فعلى معنى الكلمة
الا الهمزة فانه لا يجوز فيها الا التانيث وهذا حين ابتدئ
بشرح هذه القصيدة ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

اعلم ان كتاب المصاحف اتفقوا على رسم لفظة الصراط بالصاد
يختلفوا في ذلك وسواء كان معرفا بالالف واللام او منكرا نحو قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان هذا صراطي وصراطك
المستقيم وما اشبه ذلك ابو عمر في المقنع في باب ما اتفقت
على رسمه مصاحف اهل الامصار من اول القران الى اخره حدثنا
خلف بن حميد ان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال
حدثنا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجتمعت على رسم
الصراط وصراط بالصاد واختلف القراء في لفظة الصراط فمنهم
من قرا بالسين في جميع القران وهو قنبل ومنهم من قرا
باشمام الصاد زايا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
وهو خلاد وقرا الباقون بالصاد في جميع القران قرفع الشاطبي
رحمه الله الاشكال بقوله بالصاد كل صراط ليلا يظن ظان ان

الصراط يكتب بالسين في مصاحف المكيين لاجل قراءة قنبل
عن ابن كثير وبالزاي في مصاحف الكوفيين لاجل قراءة خلف
عن حمزة فعلم من قول الشاطبي رحمه الله ان لفظة الصراط لا تكتب
الا بالصاد اجماعا وكان في الاصل الصراط ان يكتب بالسين
لانه ماخوذ من السرط والسرط هو الابتلاع تقول سرطت
اللحم اسرطه سرطا اي ابتلعت اللحم ابتلعه ابتلاعا ولذلك
سمي الصراط صراطا لانه يبتلع بعض سالكيه فان قيل لما
كانت السين في الصراط هي الاصل فلاي شيء ابدلت صادا
في الرسم وثبت ذلك في جميع المصاحف ووقع الاجماع عليه
فالجواب عن ذلك ان نقول انما فعلوا ذلك لاجل ان الطاء
مستعليه منسفله منفتحه مخالفه لطبع الطاء فابدلت
السين صادا للمجانسة التي بين الصاد والطاء وذلك ان
الصاد اخف على اللسان من السين فكتبت لفظة الصراط
على الاخف والاكثر بالحذف ملك يوم الدين اخبرك
ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الالف التي بعد
الميم في قوله تعالى ملك يوم الدين في الرسم ابو
عمر في المقنع في باب ما اتفقت عليه مصاحف اهل
الامصار وكتبوا ملك يوم الدين بغير الف
الغازي بن قيس في هجا السنه ملك الدين في مصحف
عثمن بن عفان ثلاثة احرف الظلمنكي لو كانت
لفظة ملك يوم الدين بالقصر لاحتجت على قراءة واحدة
فلما كانت الالف تحذف وفيه احتملت ملك قراتين

واحد فهما بعد يعني الالفين اللذين بعد الف
الوصل التي تلي الفا الرابطه وذلك ان في لفظة فادارتم ثلاث
الفات الاولى الف الوصل والثانيه حرف مد ولين وهي للبنا
والثالثه سرج للهمزة الساكنه فدل قوله بعد على حذف الالف
التي بعد الدال وبعد الرا ولم يذكر ابو عمرو في المقنع في باب
ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار نصير بن
يوسف النحوي فادارتم فيها بغير الف بين الراو والتا وليس
بمشهور وكان اصل ادارتم تدارأتم فادغمت التا في الدال
لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت لها الف
الوصل للابتدا بها لانه لايقدر احد ان يبتدي بساكن ومعنى
ادارتم تدافعتم واختلفتم ومسكين هنا هاهي
كنايه عن سورة البقره فاخبرك الشاطبي ان كتاب المصاحف
اتفقوا على حذف الالف التي بين السين والكاف في قوله تعالى
فدية طعام مسكين واختلف القرا فيها فقرا نافع وابن ذكوان
فدية طعام مساكين بالاضافه والجمع وقرا الباقون فدية طعا
مسكين بتنوين فدية ورفع ميم طعام وتوحيد مسكين
هشام فانه وافق نافعا وابن ذكوان في جمع مساكين ووافق
الباقين في التنوين وضم الميم فيقرا فدية طعام مسكين فلاجل
هاتين القراتين حذفت الالف وذكره ابو عمر في المقنع في سورة
البقره في موضعه ومما يخدعون يريد به يخدعون
الاول والثاني لان معا كنايه عن اثنين من اي شي كانا ولم
يذكر ابو عمر في سوره البقره الا الثاني فقال الالف غير مكتوبه
يعني في المصاحف في قوله تعالى في البقره ومايخدعون وهذا

ابو عمرو في المقنع الالف الاولى
التي بين الراو والتا خاصه ع

منه

منه ايهام والله اعلم لانه قال في باب ما اتفقت على رسمه
مصاحف اهل الامصار وكتبوا يخدعون الله والذين امنوا وما
بغير الف وكذلك كتبوا الحرف الثاني ومايخدعون الا انفسهم
وقد اغفل الشاطبي في موضعين في سورة النسا
لم يذكرهما في القصيده وهما قوله تعالى يخدعون الله وهو
خادعهم ابو عمر في المقنع في باب الاتفاق انهما بحذف وفتان
وفتان لكن الشاطبي رحمه الله اعتذر عن هذا وامثاله في اخر
القصيده بقوله فقيره حين لم تغن مطالعه الي الطلايع للاعضا معتذر
وسنتكلم على شرح هذا البيت عند الوصول اليه ان شا الله تعالى
اعني فقيره وقد ذكر في بيتا اذكر فيه يخدعون الله وهو خادعهم
الذي في سورة النسا وهو هذا البيت

وليس بين القرا فيهما اختلاف وحذفهما بسيم اقتصار وبالله التوفيق

اخبرك الشاطبي رحمه الله في هذا البيت ان كتاب المصاحف
اتفقوا على حذف الالف التي بعد القاف في قوله تعالى وقتلوهم
حتى لاتكون فتنة في البقره واتفق القرا على اثباتها في اللفظ
وافعال القتال بها ثلثه قتله اراد بافعال القتل الثلثه قوله تعالى
ولاتقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم
هذه الثلثه هي افعال القتل وقد اتفق كتاب المصاحف
على حذف الالف منهن من غير اختلاف واختلف القرا فيهن في
الحذف والاثبات في اللفظ فقرا حمزه والكسايي ولاتقتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بغير الف والبا

وسكون القاف في الفعلين المضارعين والقصر في الثالث وذلك
عندهما من القتل وقرا الباقون بضم التاء والياء وفتح القاف
ومدها في الثلثه وهو عندهم من القتال قال الطلمنكي
رسمت هذه الثلثة بغير الف ليجوز في الرسم القرائتان
قبله يعبود يل وقبتلوهم اي هذه الافعال الثلاثه قيل وقتلوهم

اخبرك في هذا البيت ان كتاب المصاحف اتفقوا على ان كتبوا
في البقره وبسطه والمصيطرون في الطور وبمصيطر في الغاشيه
بالصاد اجماعا منهم ابو عمرو في المقنع وكتبوا والله يقبض
ويبصط بالصاد داود في جميع ما في كتاب الله من
ذكر البسط فهو بالسين الا موضعين وانما كتبا بالصاد اجماعا
احدهما في البقره والله يقبض ويبصط والثاني في الاعراف وزاده
في الخلق بصطة ابو عمر احمد بن محمد الطلمنكي اصل البصط
وما تصرف منه ان يكتب بالسين لكنها ابدلت صادا في الاضعه
في البقره والله يقبض ويبصط وفي الاعراف وزادكم في الخلق
بصطة وكذلك ايضا المصيطرون وبمصيطر اصلهما ان يكتبا
بالسين لكنهما ابدلت فيهما صادا واختلف القرائين
فمنهم من قرا بالسين على الاصل ومنهم من قرا بالصاد والعلة
في ذلك كالعلة في الصراط وقد ذكرته في الفاتحه
سطرا اي سطر جميعها بصاد في جميع مصاحف اهل الامصار
وتخفيف الطا من سطر اضروره من ضرورة الشعر فاعلم وبالله التوفيق

اخبرك في هذا البيت ان الامام عثمن بن عفان اهبطوا مصرا

بالف بعد الراو وذكر ابو عمرو في المقنع في باب ما رسم باثبات
الالف على اللفظ والمعنى قال ابو عبيد القاسم بن سلم رايت
في الامام مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه في البقره اهبطوا
مصرا منصرفا بالالف بعد الراو العلة في صرفه انه يراد به مصرا
من الامصار اي بلد امن البلدان يعن به مصر نفسها فصرف لخفته
والتقدير اهبطوا مصرا من الامصار واما قوله تعالى من مصر لامراته
وادخلوا مصر وملك مصر فلا خلاف في ترك صرفه لانه يراد به
مصر نفسها وهي المدينة فلم تنصرف والمانع من صرفها ثلثه
اشيا العجمه والعلميه والتانيث وفي مصر علته اقوال مصر نفسها
وهي المدينة المعلومه ومصر وهي كل مدينة كبيره ومصر وهو كل
موضع حاجزين موضعين قيل كل شي حاجز بين شيين يقال له مصر
وباعد الشمس مصرا لاخفائها بين النهار وبين الليل قوفصلا
واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بعد
الكاف من ميكال وذكر ابو عمر في المقنع ابو داود في
التبيين اتفقت المصاحف على حذف الالف التي بعد الكاف
من ميكيل حكى ذلك ابو بكر بن اشته وابو عبيد ونافع

اخبرك في هذا البيت ان نافعا روى انه قال كل ما في القران من ذكر
واعدنا فهو بغير الف بعد الواو ابو عمر في المقنع في
اول باب ما حذفت فيه الالف اختصارا في البقره واذ
وعدنا موسى وواعدنا موسى ووعدنكم حيث وقعن
بغير الف بين الواو والعين ولما كانت هذه الكلمه مرسومة
بغير الف جاز فيها قراتين خطته يريد ان الالف

التي بين الهمزة والتاء في البقرة في قوله تعالى خطيئته حذفت في
جميع المصاحف وذكر ابو عمرو في المقنع في موضعه من سورة البقرة
ان الالف محذوفه وذكره ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف
في باب ما اتفقت على حذفه جميع كتاب المصاحف واختلفت القرا
فيه بالجمع والافراد [illegible] والصعقه يريد ان الالف محذوفه
من لفظ الصعقه حيث وقع وذكره ابو عمرو في المقنع في موضعه
من سورة البقرة [illegible] حكم النافط في كتاب درة اللافظ حذفت
الالف بعد الصاد من الصعقه لاجل قراة الكسائي في والذاريات
فاخذتهم الصعقه بسكون العين على وزن فعله [illegible] والريح
ان الالف التي بين الياء والحاء حذفت في جميع المصاحف وهاتا
ابينه لك بيانا شافيا كافيا ان شا الله تعالى [illegible] ان لفظة
الريح في كتاب الله تعالى تنقسم على ثلثه اقسام قسم اختلف القرا
فيه بالجمع والافراد وقسم اتفق القرا على جمعه وقسم اتفق القرا
على افراده فاما الذي اختلفوا فيه بالجمع والافراد فاحد عشر
موضعا في البقره وتصريف الريح والسحاب وفي الاعراف وهو
الذي يرسل الريح نشرا وفي ابراهيم كرماد اشتدت به الريح
وفي الحجر وارسلنا الريح لواقح وفي الكهف تذروه الريح وفي
الفرقان وهو الذي ارسل الريح نشرا وفي النمل ومن يرسل الريح
نشرا وفي الروم وهو الثاني الله الذي يرسل فتثير الريح فتثير
سحابا فيبسطه وفي فاطر والله الذي ارسل الريح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت وفي الشوري ان يشا يسكن الريح فيظللن
وفي الجاثيه وتصريف الريح فهذه احد عشر موضعا اتفق كتاب
المصاحف على حذف الالف التي بين الياء والحا منهن واختلف

القرا فيهن بالجمع والافراد وذلك موجود في امهات السبع واما
الذي اجمع القرا على جمعه فموضع واحد وهو الذي في اول الروم
قوله تعالى الرياح مبشرات اتفق القرا على جمعه من اجل مبشرات
وما عدى هذه المواضع التي ذكرت لك فالقرا متفقون على افراده
وذلك نحو قوله تعالى ريح فيها صر وسليمن الريح والريح العقيم والريح
تجري بامره رخاء وما اشبه ذلك حيث وقع الطلمنكي
كلما في كتاب الله تعالى من ذكر الريح فانه يكتب بغير الف الا الذي
في اول الروم وهو قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
فانه يكتب بالالف لاجماع القرا عليه بالجمع لم
يذكر ابو عمرو في المقنع من لفظ الريح الا خمسة مواضع وسكت عن
الغير وهو الذي في البقره والذي في ابرهيم والذي في الكهف والذي
في الفرقان والذي في الشورى خاصة ولم ادر لاي شي فعل ذلك والله
اعلم واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الفا
والذال من نفذوهم وذكره ابو عمرو في المقنع في موضعه من سورة
البقره واختلف القرا فيه فمنهم من قرا نفذوهم بضم التا وفتح
الفا والف بعدها في اللفظ دون الخط ومنهم من قرا نفذوهم
بفتح التا وسكون الفا ولما كانت هذه الكلمة بغير الف جاز
فيها قراتان [illegible] هنا اعتبرا اي في البقره

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الفا والعين
من قوله تعالى دفع الله الناس هنا في البقره وفي الحج وذكره ابو
عمرو في المقنع في موضعه من سورة البقرة وقري بكسر الدال وفتح
الفا والف بعدها في اللفظ دون الخط وقري بفتح الدال واسكان

القارئ من غير الف واتفقوا على حذف الالف التي بين الهاء والنون
من رهن وذكره ابو عمر في المقنع في موضعه من سورة البقرة
وقرئ بضم الراء والهاء من غير الف وقرئ بكسر الراء وفتح الهاء
وبالف بعد الهاء ثابت في اللفظ دون الخط واتفقوا على حذف
الالف التي بين الضاد والعين من مضعفة في العمران فان قال
قايل هو يتكلم في البقرة فما الذي دعاه الى الكلام على مضاعفة
وهي في العمران فالجواب عنه ان تقول انما اتبع في ذلك لفظ
المقنع لان ابا عمر قال في المقنع في سورة البقرة في باب ما حذفت
منه الالف اختصارا فيضاعفه ويضاعف ومضاعفة حذفت منهن
الالف حيث وقعن واختلف القرا فيهن واتفقوا على حذف
الالف التي بين الشين والباء من تشبه علينا وذكره ابو عمر
في المقنع في موضعه من سورة البقرة وليس بين القرا فيه اختلاف
الا ما روي من الشذوذ وذعن الاعرج انه قرا ان البقر تشبه علينا
بتشديد الباء وهنا نبه ابه اختصرا احترز به من قوله
تعالى ما تشابه منه في العمران لانه انعقد الاجماع على اثبات
فيه واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين العين
والهاء من عهد وا وعهد حيث وقع ذكر ذلك ابو عمر
في المقنع في البقرة والاحزاب والفتح وذكره جميع
المصنفين لكتب الرسم في باب الحذف المتفق عليه وبابه النون

هذا البيت من تخليط المقنع ولكن الشاطبي رحمه الله اتبع تراجم
المقنع وذلك ان ابا عمر ذكر في المقنع في سورة البقرة ان الالف
محذوفة في قوله تعالى فيضعفه ويضعف ومضعفة ،

حيث وقعن ثم قال في باب ما اختلف فيه مصاحف اهل الامصار
بالاثبات والحذف في سورة الحديد في بعض المصاحف فيضعفه
بغير الف وفي بعضها فيضاعفه بالف وفي بعضها يضاعف لهم
بالالف وفي بعضها يضعف بغير الف فكان يجب عليه لما ذكر
المواضع التي في البقرة انه يسقط لفظ حيث وقعن وهانا
ابينه لك حتى لا يبقى فيه اشكال ان شا الله تعالى ابو
بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف قال نافع بن ابي نعيم في مصحف
اهل المدينة فيضعفه له اضعافا ويضعف ومضعفه
حيث وقعن بحذف الالف في جميعهن واختلف القرا في ذلك
فمنهم من قرا بالقصر والتشديد ومنهم من قرا بالمد والتخفيف
ثم اخبرك في عجز البيت ان كتاب المصاحف اختلفوا في الالف
التي بين التا والباء من قوله وكتبه في البقرة والتحريم فمنهم من
حذفها ومنهم من اثبتها والحذف اشهر واختلف القرا فيهما
بالجمع والافراد حكم الناقط وابو بكر بن اشته والغاز
ابن قيس كلهم يرو عن نافع ان كتابه في البقرة والتحريم بغير
الف بين التا والباء وكذلك جاز في كل واحد منهما قراتان وبابه

التوفيق

اخبرك في هذا البيت ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الياء
التي بعد الهاء من لفظ ابراهيم هنا في سورة البقرة خاصة وجملة
ذلك خمسة عشر موضعا ابو عمر في المقنع في باب الافعال

معلى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري ابو هشم
في البقرة بغير ياء كذلك وجدته في الامام وحدثنا الخاقاني شيخنا
قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال

حدثنا ابو عبيد قال تتبعت ابراهيم في المصاحف فوجد
كتب في البقرة خاصة ابرهم بغير يا ابو عمر بغير يا وجد
انا ذلك في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم
في مصاحف اهل الشام وكذلك قال معلى بن عيسى الوراق
عن عاصم الجحدري ابرهم في البقرة بغير يا وكذلك وجد في الامام
ابو عبيد تتبعت اسمه يعني كلمة ابراهيم فوجد ته كتب
في البقرة خاصة ابراهم بغير يا وهي قراءة اهل الشام وبذلك
جاءت خطوط مصاحفهم بغير يا بعد الها لفتحهم الها واثباتهم الالف
بعد الها في اللفظ مكان اليا الموجوده في قراءة الجماعه غيره وحذفوا
الالف ايضا بعدها في قراءتهم اكتفاءا بالفتحة التي قبلها منها اذ الفتحة
تدل عليها كما حذفوها في قراءة من قرا ملك يوم الدين وغير ذلك مما
قدمنا ذكره وكما حذفوها بعد الرا في قراءة الجماعة ابراهيم بالف في
اللفظ بعد الرا وفي ابراهيم خمس لغات ابراهيم
بالف بعد الرا والها في اللفظ على حسب قراءة الجماعة وابرهم
بالف بعد الرا والها في اللفظ ايضا دون الخط على حسب قراءة ابن
عامر وابراهم بكسر الها من غير يا بعد الها وهي قراءة عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وابراهم بالف بعد الرا فقط
مع فتح الها ايضا وابرهم بغير الف بعد الرا والها مع فتحها
ايضا دون يا وباللغتين الاولتين ابراهيم وابرهم باثبات
الف بعد الرا في اللفظ دون الخط وبياء والف بعد الها وهاتان
ائمة القرا بالامصار وعبد الله بن عامر الشامي انفرد بالالف
بعد الها مكان اليا كما ذكرت والثلاث اللغات الباقيه لم
يقرا بها احد فهي شاذه الشاعر شاهدا على اثباته

الالف بعد الرا وحذف الالف واليا بعد الها

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام

واشد النمري شاهدا في حذف الالف واليا مع فتح الها

بحن الى الله في بلدته لم يزل ذلك على عهد ابرهم

واشد امية بن الصلت شاهدا في اثبات الالف بعد الرا مع كسر
الها من غير يا مع ابراهم التقي ومويي وابن يعقوب عصبة مع الهزار
عن ابيه عنه محمد جهدي عن اسم ابراهيم في القران
فوجدته تكرر في تسعه وستين موضعا والله اعلم هل بقي من ذلك
شيء ام لا واختص بن عامر منها بقراءته ابراهم بالف بعد الها ثلثه
وثلثين موضعا وقراءته وثلثين موضعا على قراءة الجماعة فان
قال قائل قد ذكرت ان بن عامر قرا ابرهم بفتح الها والف
بعدها في اللفظ في ثلثه وثلثين موضعا فلاي شيء حذفت اليا
في البقره دون غيرها فالجواب عن ذلك ان هشام ما قرا ابرهم
في الثلثه والثلثين موضعا ووافقه بن ذكوان على لفظ ابراهم
في البقرة خاصة وعنه في ذلك خلاف فلما اجتمع على ما في البقره من
لفظ ابراهم قال ان قوي فيه الحذف ولا خلاف بين كتاب
المصاحف في حذف الالف التي بعد الرا من ابراهيم في جميع
القران قال ونعم العرق ما انتشر ابريد به ان عرق النبات
اذا انتشر وانتشر في الارض كان ذلك اقوي بثبوته فلما كان
حذف اليا من ابراهم في البقره مشهورا عند اهل العراق والشام
وانتشر ذلك عندهم قيل له نعم العرق لانتشاره في ارض العراق والشام والله الموفق

اخبرك في صدر في هذا البيت ان في الامام وفي مصحف اهل الشام

والمدينة واوصى بها بالف بين الواوين وتخفيف الصاد وهي قراة
نافع وابن عامر وفي سايرالمصاحف ووصى من غيرالف بين الواوين
مشددة الصاد وهي قراة الباقين قال ابو عمر في المقنع في باب
ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار من اول القران الى اخره
وكتب اهل المدينة في سورة البقرة واوصى بها ابراهيم بنيه والف
بين الواوين وكتب اهل العراق ووصى بغيرالف بين الواوين
شام وقالوا اخبرك ان في مصاحف اهل الشام في البقرة
واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا بغير واو قبل قالوا وهي قراة
الباقين قبل يرا يريد به ان وقالوا قبل ووصى وهذا يعلوا
الا انه اضطر لذلك من اجل القافيه وضيق النظم وبذلك قام له الوزن وبالله
هو الان نتكلم في سورة ال عمران فاخبرك في صدر هذا البيت
ان المصاحف اختلفت في سورة ال عمران في قوله تعالى ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس فني بعض مصاحف اهل الكوفه
ويقتلون الذين بالف ثابته بعد القاف في اللفظ والخط وهي قراة
حمزه وهي عنده من القتال وفي سايرالمصاحف من القتل
ولم يقع الاختلاف في الحذف الا في مصاحف اهل الكوفه
لاجل قراة حمزه واخبرك في عجز البيت ان طيرا في ال عمران والمايده
كتبا في جميع المصاحف بغيرالف بين الطا واليا من غير اختلاف
واختلف القرا فيهما بالافراد والجمع فقرا نافع طيرا بالف بعد
الطا في اللفظ على الافراد وقرا الباقون طيرا من غيرالف بعد الطا
مع سكون الياء على لفظ الجمع وذكرهما ابو عمر في المقنع في ال عمران
عن نافع وقرا يريد انه صح وثبت ان نافعا قال في الامام

طيرا في ال عمران والمايده بغيرالف بين الطا واليا مع انه قراهما
بالافراد فثبت النقل عنه بذلك ومعنى وقرا اي ثبتا يقال وقرا
الرجل اذا ثبت في الحرب ولم يتزحزح عن موضعه قال الشاعر
ليس له لدا الحروب من مفر ثبت اذا صيح بالقوم وقر
اي ثبت ولم يتزحزح والالف في وقر اللتثبه لانها كتابه عن اثنين وهما طيرا في الموضعين
وقاتلوا معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين
جميع ما في هذا البيت ذكره ابو عمر في المقنع في مواضعه من السور وقد
اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين القاف والتا في قوله
تعالى واوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا في اخر ال عمران واختلف
القرا فيه فقرا حمزه والكسايي وقتلوا وقتلوا يجعلون الاول
مفعولا والثاني فاعلا وقرا الباقون وقتلوا وقتلوا يجعلون
الاول فاعلا والثاني مفعولا واتفقوا على حذف الالف التي بعد
اللام والتا والباء والعين من قوله تعالى وثلث وربع في النسا
وفاطر وكتب الله عليكم وذوية ضعفا وعقدت ايمانكم
فاما قتلوا فانما كتبوه محذوف الالف ليحتمل القرائتين المذكورتين
اولا وكذلك عقدت كتب محذوف الالف ليحتمل قرائتين
عقدت بالف بعد العين في اللفظ دون الخط على وزن فعلت
وبغيرالف على وزن فعلت واما ثلث وربع وضعفا
فحذفت الالف منهن اقتصارا واعلم ان جميع ما في هذا
البيت هو مما روى قالون عن نافع لانه معطوف على البيت
الذي قبله وهو قوله فيه معا طيرا عن نافع وقرا وقتلوا الاترى
ان في اخر هذا البيت ضميرا يعود على نافع وهو قوله
حصرا اي ان نافعا حصر ما في هذا البيت وبالله التوفيق

مراتما قال والمستم بما حرف التلاوة بسالانه معا أثر

جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع في مواضعه من السور وجميعه ايضا
مروي عن نافع وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي
بعد الراء والقاف واللام من قوله مرغما كثيرا وفلقتلوكم في
النسا ولمستم النسا في سورة النسا والمايده وسبل السلم
في المايده ولهم دار السلم في الانعام ورسلنه في المايده
والانعام فاما الالف من مرغما فحذفت تخفيفا واختصارا
وكذلك الف فلقتلوكم واما الف لمستم في الموضعين فحذفت
للقراتين قراحمزه والكسائي او لمستم في الموضعين من غير الف في
اللفظ والخط من اللامين كالجس والغمز باليد وقرا الباقون او لمستم
بالف بعد اللام في اللفظ دون الخط يكون بمعنى الجماع واما الف
السلم في الموضعين فحذفت اختصارا واما الف رسلنه
في الموضعين فحذفت ايضا للقراتين على الجمع والافراد وابدال الالف
التي بعد السين من رسالته فثابته بالاجماع

فان قال قايل لاي شي ذكر ابو عمر في المقنع سبل السلام ولهم دار
السلم واختصهما بالذكر دون غيرهما وقد انعقد الاجماع على حذف
الالف التي بعد اللام من لفظ السلم وسلم وسواء كان معرفا
او منكرا فالجواب عن ذلك ان تقول انهما مما روى نافع ولم
يروهما غيره واما تسكين الهاء من قوله رسالته فانه انما
اسكنها ضرورة او لتقدير الوقف عليها كما قال

واشرب الماء ما لي دونه عطش الا لان عيونه سيل واديها

جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع في مواضعه من السور وهو

ايضا مما روي قالون عن نافع وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف
الالف التي بعد الباء والياء والكاف من قوله تعالى بالغ الكعبه وفيما
في النسا والمايده واكلون للسحت في المايده فاما بالغ الكعبة
واكلون فحذفت الالف منهما اختصارا واما فيما والاولين
فحذفت الالف منهما لاجتماع قراتين قرا نافع وابن كثير عامر
في النسا لكم فيما من غير الف في اللفظ والخط وقرا الباقون
فيما بالف في اللفظ دون الخط وقرا ابن عامر في المايده فيما
بغير الف في اللفظ والخط وقرا الباقون بالف في اللفظ دون الخط

اخبرك الشاطبي في هذا البيت ان المصاحف اختلفت في
حذف الالف التي بعد السين وفي ثبوتها في قوله تعالى او كفاره طعام
مساكين في المايده فحذفت في بعضها واثبتت في بعض وقد ذكرها
ابو عمر في المقنع في موضع من سوره المايده ثم قال في باب
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وفي بعضها
طعام مسكين بالالف وفي بعض طعام مسكين بغير الف فهذا
معنى قوله عن خلف وهذا تخليط المقنع وذلك انه قال
في سوره البقره طعام مسكين محذوفة الالف ثم قال
في سوره المايده اختلفت المصاحف في المصاحف فمن بعضها
او كفاره طعام مساكين بالالف وفي بعضها بغير الف ثم قال
بعد ذلك واتفقوا على حذف الالف التي بعد السين في المسكين
ومسكين ومسكنهم ومسكنكم حيث وقع
اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بعد السين من
مسجد ومسكين والمسكين ومسكنهم ومسكنكم حيث

جاء وقد اغفل ابو عمرو في المقنع حذف الالف بعد السين من لفظة
الانسلن وانسن وهي محذوفة بالاجماع وهود بها وود
ويونس الاولى اخبرك ان في هود والمايده وعبر عن المايده بقوله
تعالى وذي وارادهذه ويونس في اولها خلفا بين كتاب المصاحف
في قوله تعالى ان هذا لسحر مبين الاول من يونس وفي قوله تعالى
ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين في هود فاما الذي هنا
في المايده وهود والصف فقرا هن حمزة والكسائي الا ساحر بالالف
بعد السين على وزن فاعل وقرا نافع ومن تبعه الا سحر من غير الف
على وزن فعل واما الذي في اول يونس فقرا الكوفيون وابن
كثير لساحر مبين بالف بعد السين على وزن فاعل وقرا الباقون
لسحر على وزن فعل وقد ذكره ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف
فقال وفي بعضها ان هذا الساحر مبين بالف بعد السين وفي بعضها
سحر مبين بغير الف فاما حذف الالف من مسكين في غير
البقره فانما حذف اختصارا واما حذف الالف من البقره فلاجل
احتمال قراتين وقد ذكرته خبرا في اخر البيت فعل فيه
ضمير يعود على الخلاف المذكور في مسكين وبالله التوفيق

وبالكتب وقد جا الخلاف به ورسم شامٍ قلبلا منهم كثرا

جميع ما في الاربعة ابيات ما في هذه الاربعة ابيات ما في لفظة
تتضمن معنى الحذف ولا الاثبات وانما تضمنت اختلاف قرات
وزيادة حروف في بعض المصاحف ونقص حروف من بعض

المصاحف

المصاحف ابو عمرو في المقنع في باب ما اختلفت فيه
مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام والمنتسخه من الامام
بالزياده والنقصان ولتبوا في العمران في مصاحف اهل المدينة
واهل الشام سارعوا الى مغفرة من ربكم بغير واو وقبل السين
من سارعوا وفي سايرالمصاحف وسارعوا بالواو وقبل السين وفي
مصاحف اهل الشام وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة با في
الكلمتين كما رواه ابي خلف بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي بن ابي
عبيد عن عطيه بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن مصاحف
اهل الشام وكذلك حكى ابو حاتم انهما رسومتان بالبا في مصحف
اهل حمص الذي بعث به عثمن الى الشام وقال هرون بن
موسى الاخفش الدمشقي ان البا زيدت في الامام يعني الذي وجه
به عثمن الى الشام والاول اعلا اسنادا وهما في سايرالمصاحف
بغير با فهذا بعض ما في المقنع وهانا ابين لك ما تضمنته هذه
الابيات تبيانا شافيا حتى لا يبقى لك فيه اشكال ان شا الله تعالى
ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف ولتبوا في مصحف
اهل المدينة والشام لنعلكم ترحمون سارعوا بغير واو وقبل سارعوا
وهي قراة نافع وابن عامر وفي مصاحف اهل مكه واهل العراق
واليمن والكوفه وسارعوا بواو وقبل سارعوا وهي واو العطف
عطف بها جملة على جمله وهي قراة الباقين ولتبوا في مصاحف
اهل الشام بالبينت وبالزبر وبالكتب بزيادة با في
الكلمتين وهي قراة ابن عامر انفرد بها التلاوة والرسم ولم يذكر
بن اشته الاختلاف الواقع في با وبالكتب وقد ذكره الشاطبي
في قوله وبالكتاب وقد جا الخلاف به وهي من زيادة القصيده

عن هشام عن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عمر ان عن مكحول

قال ابو عمرو في التيسير قرا هشام وبالزبر وبالكتب بزيادة بائهما وحدثني فارس بن احمد قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال شكك الحلواني في ذلك فكتب الي هشام فيه فاجاز ان الباء ثابتة في الحرفين وان ذكوان يقرا بزيادة باء في الزبر وحده والباقون بغير باء فيهما وقال عطا بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف وفي مصاحف اهل الشام في سورة النساء ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب وهي قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف قليل بالرفع وقوله ورسم والجاردي القرزلي يريد انه روي عن يحيى بن زياد الفراء انه قال رايت في بعض مصاحف اهل الكوفه والجاردا القرزلي بالف بعد الدال فاتى به نادرة يتعجب منها لانه لم يقرا به احد من القراء في السبع ولا في الشاذ واتفقت المصاحف كلها على اثبات بابعد الدال فاعلمه وفي مصاحف اهل الشام في المايده وفي الانعام من يرتدد بدالين على الاصل وهي قراءة نافع وابن عامر وفي سائر المصاحف من يرتدد بدال واحد مشدده مفتوحه على الادغام وقبله ويقول يريد به ان في مصاحف اهل العراق في المايده نادمين ويقول الذين بزيادة واو العطف وهي قراءة ابي عمرو والكوفيين وفي سائر المصاحف نادمين بغير واو ويقول الذين على القطع وهي قراءة الباقين واراد بقوله قبله اي قبل من يرتدد وبالزبر الشامي فشاجر بالنصب خبرا على الحال

ابو عمرو في المقنع وكتبوا بالغدوة في الانعام والكهف بالواو وقال ابو داود في التيسير وكتبوا بالغدوة

والعشي

والعشي بواو بعد الدال مكان الالف على قراءة القراء الا ابن عامر في الانعام وفي الكهف اجماع من المصاحف وابن عامر يقرا وهما بالغدوة بواو مفتوحه مع اسكان الدال وضم العين واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بعد الغين والراي في قوله تعالى فرقوا دينهم في الانعام والروم واختلف القراء فيه فقرا بعضهم فرقوا بالقصر والتشديد من غير الف وذكره ابو عمرو في المقنع في باب الاتفاق فقال وكتبوا ان الذين فرقوا دينهم بغير الف بين الفا والراي في الانعام والروم

روى عن نافع انه قال في مصاحف اهل المدينة ولا طير واكبر ذريتهم في الانعام من غير الف في الكلم الثلاث وذكر هن ابو عمرو في المقنع في سورة الانعام وحذفت الالف من هذه الثلاثة تخفيفا واختصارا وبالله التوفيق

قال ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف وفي الانعام في بعض المصاحف وجعل الليل سكنا بالالف وفي بعضها وجعل الليل سكنا بغير الف وفي بعضها لين انجيتنا من هذه بالياء والتاء والنون وفي بعضها انجينا بالياء والنون من غير تاء بينهما ابو داود في التبيين واختلف كتاب المصاحف في حذف الالف التي بين الفا واللام وبين الجيم والعين من قوله تعالى فلق الحب وفلق الاصباح وجعل الليل سكنا فحذف في بعض المصاحف واثبتت في بعضها وانا استحب رسمها بغير الف ليجمع في ذلك في الرسم بين القراءتين الشاحر رايت الالف ثابته في مصاحف اهل المدينه واهل الشام واهل اليمن ورايتها محذوفه

في مصاحف اهل الكوفه لاجل قراتهم قرا الكوفيون وجعل
الليل سكنا على وزن فعل وذكر بن اشته في الامام قال الحب
وقال الاصبح خلف بين القرا ولم يكثر دورها في القران
فوجب ثبوت الالف فيهما واما جعل فحذف الالف منه
لتحمل قراتين واختلف كتاب المصاحف في حذف التا وثبوتها من قوله الجيتا

هذا البيت كله موقوف على قراة بن عامر قال ابو عمر في المقنع
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل العراق والحجاز وفي
الانعام في مصاحف اهل الشام و لدار الاخرة بلام واحدة
وفي سائر المصاحف وللدار بلامين الغازي بن قيس
في هجا السنة واتفق كتاب المصاحف على اثبات الواو بعد الالف
في قوله تعالى شركاؤهم ليردوهم الا اهل الشام فانهم ابدلوا
من الواو يا في التلاوة والرسم لاجل قراة قارئهم وهو بن عامر
ولذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وجه
هذه القراة ان بن عامر بنا زين للمفعول الذي لم يسم فاعله
ورفع قتل بزين واضافه الى الشركاء وفرق بين المضاف
والمضاف اليه بغير الظرف كما شرح الاول والحمد لله
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فيلزمنا اتباعهم اذهم الايمة
القدوة والصحابة الكل فما فعله صحابي واحد وامر فلينا
الاخذ به والاقتدا بفعله والاتباع لامره فكيف وقد اجمع
على كتاب المصاحف حين كتبوها نحو اثني عشر الفا من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ونحن ماجورون على اتباعهم ومانوبون

بلغ مقابلة على نسخة الشيخ رحمه الله سنة ٩٥

على مخالفتهم فينبغي لكل مسلم عاقل ان يقتدي بهم ويفعلهم فما
كتبوه بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وما كتبوه متصلا
فواجب ان يكتب متصلا وما كتبوه منفصلا فواجب ان يكتب منفصلا
وما كتبوه من ها التانيث بالتا فواجب ان يكتب بالتا وما كتبوه
بالها فواجب ان يكتب بالها ان موضع الرسم انما هو اصطلاحي
اصطلح عليه الصحابة رضي الله عنهم فاتباعنا لما اصطلح عليه الصحابة
اولى واحق والزم اذهم الايمة الذين يتبع سننهم ويقتدى
باقعالهم وهم نقلوا الينا القران الا ان ابن عمر وقال في المقنع
قال اشهب سئل مالك فقيل له ارايت من استكتب
مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما احدثه الناس من الهجا
اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى قال
ابو عمر ولا مخالف له في ذلك من علما الامة فان قال قايل رايت
في مصاحف اهل الشام في سورة الانعام قتل اولادهم شركائهم
بالياء وهي في الامام شركاؤهم بالواو قلت ليس ذلك مخالفة
للامام انما ذلك لاجل قراتهم وهي قراة بن عامر فما كان من زيادة
حرف على الامام او نقصة لاجل القراة فليس في مخالفته اثم انما
الاثم فيما يخالف فيه الامام من حذف او اثبات او وصل
او قطع ابو عمر في المقنع فان سال سايل عن السبب
الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوايد في المصاحف
نقلت السبب في ذلك عندنا ان امير المومنين عثمان رحمه
الله لما جمع القران في المصحف ونسخها على صورة واحدة واثر في
رسمه لغة قريش من دون غيرها ممن لا يصح ولا يثبت نظر
للامة واحتياطا على اهل الملة وثبت عنده ان هذه الحروف من

عند الله عز وجل كذلك هي في مصاحفنا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسموعة وعلى ان جميعها في مصحف واحد على تلك الحالة غير ممكن
الا باعادة الكلمة مرتين في رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير
للرسوم ما لا خفاء به فوقع في المصاحف في ذلك لغات مثبتة في بعضها
محذوفة في بعضها لكي يحفظها الامة كما نزلت من عند الله عز وجل
على ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا سبب
الاختلاف في مصاحف اهل الامصار فاعلمه وبالله التوفيق

ونافع ليطلمعا وطيرهم بالجذف مع كلمته متى ظهرا

مما رواه قالون عن نافع وذكر هن ابو
عمرو في المقنع في باب ما حذفت منه الالف اختصارا في موضعين
من السور ابو داود في التبيين اتفق كتاب المصاحف
على حذف الالف التي بين الطا والياء من قوله تعالى وبطل ما كانوا
يعملون في الاعراف وهود وحذفت الالف منهما تخفيفا واختصارا
واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الياء والطاء من
قوله تعالى طيرهم وكذلك اتفقوا على حذف الالف التي بين الميم
والنا من قوله تعالى كلمت حيث وقعت من جميع القرآن

اخبرك في هذا البيت ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الالف
من قوله تعالى خطيئتكم ومما خطيئتهم في الاعراف ونوح والياء
بهما اي انهما كتبا بيا وتا من غير الف بينهما في الخط وذكرهما
ابو عمرو في المقنع في الاعراف ونوح بن اشته في كتاب
علم المصاحف وانما كتبت خطيئتكم في الاعراف وفي نوح من

غير

غير الغات على خمسة احرف لتحمل كل لفظة منها قراءتين قرا ابو
عمر خطيكم على وزن قضايا كم وكذلك قرا في نوح مما خطيهم
بالف قبل الياء والف بعدها في اللفظ محذوفة في الخط وقرا الباقون
خطيئتكم ومما خطيئتهم بالياء والهمز والتا وبين القراءتين اختلاف
في الجمع والافراد في الاعراف خاصة عنه الخبيث اي عن نافع
لان جميع ما في هذا البيت والذي قبله مروي عن نافع وذكرهما
ابو عمرو في المقنع في سورة الاعراف والانبيا انهما محذوفتان
ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف اتفق كتاب المصاحف
على حذف الالف التي بعد الباء من الخبيث في الاعراف والانبيا
من غير اختلاف في ذلك ولا اكدرا اي ولا احد يقدر على
نافع في هذا القول كدرا العراق

اخبرك في هذا البيت ان المصاحف اختلفت في تقديم الالف
وتاخيرها هنا في الاعراف ويونس في قوله تعالى وقال فرعون
ايتوني بكل سحر عليم فوق بعضها بكل ساحر عليم بالف قبل الحا على
وزن فاعل وفي بعضها بكل ساحر بالف بعد الحا المشدده على وزن
فعال وذكرهما ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف فقال وفي
بعضها ايتوك بكل ساحر عليم بالالف بعد الحا وفي بعضها بكل ساحر
عليم بالالف قبل الحا واختلف القرا فيهما قال
الشارح عفى الله عنه من قرا بكل ساحر على وزن فاعل كتبها محذوفة
الالف ومن قرا بكل سحار كتبها ثابتة الالف لان فعال لا يجوز
حذف نحو سحار وجبار وكفار وما اشبه ذلك وبالله التوفيق
طا طيف ايضا فاز كتبرا

جميع ما في هذا البيت مختلف وقال ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف
وفي بعض مصاحف وريشا ولباس التقوى بغير الف بعد الياء
وفي بعضها وريّاشا بالالف ولم يقرا بذلك احد من ايمة العلما
الا ما روينا عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم وبذلك قرانا من
طريقه ثم قال وفي بعضها اذا مسهم طيف بغير الف بعد الطا
ابو محمد عبد الله بن سهل في كتاب الدر المنظوم وروى
قالون عن نافع طيف بغير الف يعني في الخط اذا قرات هذه
الكلمة لنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالف في اللفظ وقراها
الباقون من القرا بغير الف على لفظ فعل وقال الطلمنكي ذكر
ابو عبيد وعطا بن يسار وبشار بن ايوب التافطا ان طيف
في الامام ثلاثة احرف ليس فيها الف وهو الاصح لاجتماعها
قراتين لانهم اتفقوا على اثبات الالف بعد الطا في ن والقلم
في قوله تعالى عليها طايف لاتفاق القرا عليها انه على وزن فاعل
ما فاذكر مختبرا فانذكاة للنفس واختبر نفسك بذلك
اي كن مختبرا نفسك لذلك

اي الكمل من طلب العلم

اخبرك ان كتاب المصاحف اتفقوا على ان كتبوا في الاعراف وزادكم
في الخلق بصطة بالصاد من غير اختلاف في ذلك واختلف القرا فيها
فمنهم من قراها بالسين ومنهم من قراها بالصاد وقال
ابو عمرو في المقنع في باب الاتفاق ولنبوا وزادكم في الخلق بصطة
في الاعراف بالصاد اجماعا قوله مفسدين وقال الى تمام البيت
يريد به قوله تعالى في الاعراف في قصة صالح ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقال الملا الذين استكبروا من قومه فاخبرك ان في

مصاحف

مصاحف اهل الشام مفسدين وقال الملا بغير واو وقوله
شامية ان الواو في مصاحف اهل الشام مشهوره عندهم ماثوره
وحذف واو وما كنا وما يتذكرون باه واجكم خبرها
اخبرك في هذا البيت ان بن عامر الشامي قرا في الاعراف لهذا
ما كنا لنهتدي من غير واو قبل ما كنا وقرا الباقون لهذا وما كنا
بزيادة واو وقال ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف في مصاحف
اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو قبل ما وفي ساير المصاحف وما كنا
بواو قوله وما يتذكرون باه اخبرك ان بن عامر الشامي
قرا في اول الاعراف قليلا ما يتذكرون بزيادة تا قبل الذال وقرا
الباقون قليلا ما تذكرون من غير تا قبل التا وقرا الباقون قليلا
ابو عمرو في المقنع وفي الاعراف في مصاحف اهل الشام قليلا
ما يتذكرون بالياء والتا وفي ساير المصاحف تذكرون بالتا من غير
ياء ولا نون ايضا في الاعراف اذا نجيكم من ال فرعون بالف بعد
الجيم في اللفظ من غير ياء ولا نون وقرا الباقون انجيناكم بالياء والنون
والف بعدها في اللفظ ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف
وفيها في مصاحف اهل الشام قليلا ما يتذكرون بالياء والتا وفي
ساير المصاحف تذكرون بالتا من غير ياء وقرا ايضا في الاعراف
اذ انجيكم من ال فرعون في اللفظ من غير ياء ولا نون وقرا الباقون
انجيناكم بالياء والنون من غير الف قوله لهم رجع الضمير في له
يعود على ابن عامر الشامي لانه مذكور في البيت الذي قبل هذا
البيت في قوله وقال الواو شامية وزبر اي كتب هذا كله
في مصاحف اهل الشام

اخبرك في هذا البيت ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف
الالف التي بعد النون من قوله تعالى في الانفال وتخونوا امنتكم
وفي قد افلح المومنون لامانتهم وعهدهم وذكرهما ابو عمر
في المقنع في سورة الانفال وقد افلح ان الالف التي بعد النون
محذوفة وقول الشاطبي في قصر امانة فيه دليل على ثبوت
الالف التي بعد الميم ثابتة باجماع وقد اغفل ابو عمر موضعا
ثالثا لم يذكره في المقنع وهو قوله تعالى لامانتهم في المعارج
وقد ذكره ابو داود في التبيين وبن اشته في المحابر وجميع
المصنفين لكتب الرسم انه من غير الف بعد النون فاما الذي
في الانفال وتخونوا امانتكم فحذف الالف منه اختصارا
واما الذي في قد افلح والمعارج لامانتهم معا فحذفت الالف
منهما لتحمل الكلمة قراءتين قراءة نافع لامانتهم بالف بعد
النون في اللفظ دون الخط على لفظ الجمع واتفق كتاب المصاحف
على حذف الالف التي بعد السين من قوله تعالى مسجدا الله
وهو الاول من براة ويروى ذلك عن نافع من ابي نعيم المدني
وليس في القران ما يقرا بالجمع والافراد غيره قراءة ابن كثير وابو عمر
عمر مسجد الله شاهدين على التوحيد وقرا الباقون على الجمع والالف
محذوفة وذكره ابو عمر في المقنع في سورة براة نافع ابو نعيم المدني

اخبرك ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الالف التي بعد اللام
من قوله تعالى خلف رسول الله في براة رواه نافع وذكره ابو عمر في
المقنع في براة وهذا مما حذفت منه الالف اختصارا وليس بين القرا

السبعة اختلاف الا ما روى حميد عن الاعرج انه قرا فرح المخلفون
بمقعدهم خلف رسول الله بسكون اللام وفتح الخا وزاد
اللام الف الغا الى الغرابيتين ابو داود في التبيين في سورة
العمران عند ذكر رسم لا الى ولا اوضعوا ولا اذبحنه ورسموا الا الى
الله تحشرون بالف بعد اللام الف هنا وكذا لا الى الجحيم في الصفت
ولا اوضعوا في التوبة ولا اذبحنه في النمل ورسم في كتاب الهجا عن
عطا بن يسار كلهن بالف الا الذي في براة لاغير من محمد
بن عيسى بن نصير ان المصاحف اختلفت في الذي في التوبة خاصة
لا اوضعوا واتفقت على الثلاثة والالف الزايدة في هذه الاربعة
تحتمل ان تكون المنفصلة وان تكون للتصلة واما زيادتهم للالف
بعد اللام الف في هذه الاربعة المواضع فليعلم ان ابتداء هذه الزيادة
فيها الالف المنفصلة عن اللام والفية المتصلة باللام وهو قول
اصحاب المصاحف فاحدها ان تكون صورة الفتحة الهمز من حيث كانت
الفتحة ما خوذة منها ولذلك جعلت صوره لها لتدل على انها ما خوذة
من تلك الصور والاعراب قد يكون فيهما معا والثاني ان تكون الحركة نفسها
لا صورة لها وذلك ان العرب لم تكن اصحاب شكل ونقط وكانت تصور
الحركات حروفا لان الاعراب قد يكون بهن فتصور الفتحة الفا والكسرة
يا والضمة واوا فتدل هذه الحروف الثلاثة على ما تدل عليه الحركا
الثلاث وهي الفتحة والكسر والضم ومما يدل على انهم لم يكونوا اصحا
شكل ونقط انهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة
الحروف الحاقهم الواو في عمر وفرقا بينه وبين عمر والحاقهم اياها
في اولئك فرقا بينها وبين اليك وفي اولي فرقا بينها وبين الى والحاقهم
الياء في قوله تعالى والسما بنيناها بايد فرقا بينها وبين الايد الذي

معناه القوة وبين الايدي التي هي جمع يد والحاقهم الالف في مايه
فرقا بينها وبين منه من حيث اشتبهت صورة ذلك كله في الكتابه
وحكى غير واحد من علما العربيه منهم ابو اسحاق ابراهيم
بن السري وغيره ان ذلك كان قبل الكتاب العربي ثم ترك استعمال
ذلك بعد وبقيت اشيا لم تغير عما كان عليه في الرسم فربما تركت على حالها
فاني مرسوم المصحف من نحو ولا اوضعوا هو منها والثالث ان تكون
دليلا على اشباع فتحه الهمزة وتمطيطها في اللفظ لخفا الهمز وبعد
مخرجها وفرقا بين ما يحقق من الحركات وما يختلس منهن وليس ذلك
الاشباع والتمطيط بالمراد للعروف اذ ليس من مذهب احد من ايمة
القراه وانما هو امام الصوت بالحركة لاغير واكثر الصحابة رضي الله عنهم
بالتعريف بهذه الاربعة المواضع المذكوره عن سايرها وعرفوا جواز
الوجهين فيهن وليس لاحد ان يتعرض عليهم في اختصاصهم بزيادة
الالف فيهن دون غيرهن اذ العلة في ذلك ستوا فاعلمه والرابع
ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها ليتادى لذلك معنى خفائها والحرف
الذي تقوى به قد يتقدمها وقد يتاخرها بعدها وهذه الوجوه
الاربعة المذكوره على مذهب من راى ان الالف المنفصله عن اللام
الف هي الزايدة كما تقدمت واذا كانت الزايده من اجزا الالفين
المتصلة باللام في الرسم وكانت الهمزة المنفصلة منها وهو قول الفرا
واحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة بزيادتها لمعنيين احدهما الدلالة على
اشباع فتحه اللام وتمطيط اللفظ والثاني تقوية للهمزة وتاكيدا لبيانها
وانما قويت بزيادة الحرف في الكتابه من حيث قويت بزيادة المد
في التلاوة لخفائها وبعد مخرجها وحصت الالف بتقويتها
وتاكيد بيانها دون البا والواو من حيث كانت الالف اغلب على

منها بدليل تصورها باي حركة تحركت من فتح او كسر او ضم بها دونهما
اذا كانت مبتداة هذا مع كونها من مخرجها فوجب تخصيصها لذلك
دون اختيها قوله من تحتها اخبرا عليهم زبرا اخبرك ان الكسي وهو
عبد الله بن كثير قرا في سورة براة بعد حرف انما السبيل تجري من
تحتها الانهر بزيادة من وهي اخر ما في براة من ذكر الانهر وقرا
الباقون تجري تحتها الانهر من غير زيادة من ابو عمر في
المقنع وفيها في مصاحف اهل مكة تجري من تحتها بعد راس المايه
ابة بزيادة من وفي سايرالمصاحف بغير من الطلمنكي جميع
ما في القران تجري من تحتها الانهر بزيادة من بعد تجري وقيل
تحتها الاخر ما في براة بعد تمام مايه ابة وهو قوله تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنت تجري تحتها الانهار ليس فيها
من الثقت على ذلك مصاحف اهل الامصار الا ما كان من مصاحف
اهل مكة فانها في مصاحفهم تجري من تحتها الانهر كسايرما في
القران وهو قراة عبد الله بن كثير وزيادة من في هذا الموضع ونحوها
تقول جزت من تحت القيطره وجريت تحت القنطره زبر الى كتب

اخبرك في هذا البيت ان مصاحف اهل الشام واهل المدينة في
براة عليم حليم الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بغير واو قبل الذين وفي
قراة نافع وابن عامر وفي سايرالمصاحف والله عليم حكيم والذين اتخذوا
بزيادة واو ابو عمر في المقنع وفي براة في مصاحف اهل المدينة
والشام الذين اتخذوا بالواو وحرف ينشركم بالشام قد
نشرا اخبرك ان في مصاحف اهل الشام في سورة يونس هو الذي ينشركم
في البر والبحر من النشر وفي سايرالمصاحف يسيركم من التسيير

وهو قراءة الباقين ... ابو عمرو في المقنع وفي يونس في مصاحف
اهل الشام هو الذي ينشركم في البر والبحر بالنون والشين وفي
سائر المصاحف يسيركم بالسين والياء من السير
بالشام قد نشرا اي انتشر ذلك عند اهل الشام وفشى فيهم
وتفرق في مصاحفهم لان النشر معناه التفريق وبالله التوفيق

اخبرك ان في المصاحف في سوره يونس لتنظر كيف بنون واحده
وهذا قول ابي حفص الخزاز وقد رد عليه هذا جميع الناس
منصور بن حاتم النحوي عن ايوب المتوكل انه راى
في مصاحف اهل المدينة في سورة غافر انا لننصر بنون واحده
وهذا القول لم يقل به احد من المصنفين لكتب الرسم اصلا
وليس عليه عمل وهذان الموضعان من زيادة العقيله
لان ابا عمرو لم يذكرهما في المقنع وبالله التوفيق

روى عن نافع انه قال في الامام غيبت الجب معا في الموضعين
بغير الف ... الشارح اختلف كتاب المصاحف على حذف الالف
من غيبت معا واختلف القراء في حذف الالف الثانيه واثباتها
اعني في اللفظ دون الخط ... وروى ايضا عن نافع انه قال في الامام ايت
للسايلين بغير الف بين الياء والتاء اتفق كتاب المصاحف على
ذلك واختلف القراء فيه بالجمع والافراد ... وروى قالون عن نافع
انه قال في فاطر بينات منه بالتاء بغير الف قبلها اتفقت على ذلك
جميع المصاحف واختلف القراء فيها فمنهم من قرا بالف بعد النون
في اللفظ دون الخط ومنهم من حذفها في اللفظ والخط

ابو عمرو في المقنع وفي فاطر على بينات منه وبالله التوفيق ... مع تقديم

وقد خلف ... وايت به الف الامام حاشى ... وشرا
قوله خلف اي اختلف القراء في جميع ما ذكر في البيت الذي
قبله روى عن ابي عبيد انه قال رايت في الامام مصحف عثمان بن
عفان ايت للسايلين بالف بعد الياء وهذا قول شاذ لم يقل به
احد بل لو كان في الامام بالف بعد الياء لم يقرا احد بالافراد واتفق
كتاب المصاحف على حذف الالفين اللتين بعد الحاء وبعد الشين
من قوله تعالى حاشى لله من غير الف بعد الحاء والشين اجماع من
كتاب المصاحف وانما قيدته لان ابا عمرو بن العلا يقرا بالف بعد
الحاء والشين فرفعت الاشكال ليلا يظن ظان انه يلتبس في بعضها
بالف بعد الحاء وتحتمل حاشى باثبات الالف بعد الشين على قراءة
ابي عمرو وجهان ان يكون فعلا وان يكون حرفا فاما على قراءة الباقين
بحذف الالف بعد الشين فلا يكون الا فعلا لا غير ولا يجوز ان
يكون حرفا لان الحرف لا يحذف منه والافعال قد يقع الحذف فيها
لكثرة الاستعمال كقولك لم اك ولم ابل ولم ادر وتقول حاشا زيد
بالخفض وحاشا زيدا بالنصب قال محمد بن الزبير النصب اولى
لانه قد يصح انهما فعل لقولهم حاشا لزيد والحرف لا يحذف منه شي

اخبرك ان كتاب المصاحف اختلفت في قوله تعالى لدا الحناجر في غافر
ففي بعضها لدا بالالف وفي بعضها لدي بالياء واتفقت جميع المصاحف
على لدا الباب في يوسف انه بالالف اجماع من كتاب المصاحف
من غير اختلاف وقد ذكرهما ابو عمرو في المقنع في موضعين فقال في

باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وفي بعضها لدا الخناجر
بالالف وفي بعضها لدي الخناجر بالياء قال في باب ما اتفقت
على رسمه مصاحف اهل العراق وكتبوا لدا الباب بالالف ولدي
الخناجر باليا قال ابو عمر في ما اتفقت المصاحف على ذلك
المفسرون معنى الذي في يوسف عند والذي في غافر
في ولدلك فرق بينهما في الكتابه وقال النحويون المرسوم بالالف
على اللفظ والمرسوم باليا لانقلاب الالف يا مع الاضافه
الي المكنى كما رسم على والي كذلك وبالله التوفيق

اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانيه الساكنه من فوق
من قوله تعالى فنجي من نشا في يوسف ونجي المومنين في الانبيا
ابو داود في التبيين قال نافع المدني هما في الكتب بنون
واحده يعني فنجي من نشا ونجي المومنين في يوسف والانبيا
ابو عبيد رايت في الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه فنجي من نشا في يوسف ونج المومنين في الانبيا
بنون واحده واجتمعت عليهما المصاحف في الامصار كلها فلا
تعلم اختلفت سليمن والمحدوفه هي الساكنه التي
يامن الفعل لكونها مخفاة واختلف القرا فيهما فقرات لعاصم
وابن عامر في يوسف بنون واحده على حال رسمه وقرات لابي
بكر وابن عامر ايضا التي في الانبيا كذلك بنون واحده والباقون
بنونين فيهما جميعا واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف
التي بين الكاف والفا من قوله تعالى وسيعلم الكافرلن في الرعد
وذكره ابو عمر في المقنع في سورة الرعد ابو عمر احمد بن محمد

الطلمنكي

الطلمنكي وكتبوا في جميع مصاحف اهل الامصار في الرعد وسيعلم
الكفر لمن بغير الف قبل الفا ولا بعدها وكذلك رواه قالون عن نافع
ولم يقل احد انه كتب بالالف اصلا وانما قلت في الاختلاف القرا
فيه قرا الكوفيون وابن عامر وسيعلم الكفار بالف بعد الفا في
اللفظ على الجمع وقرا الباقون بالف قبل الفا في اللفظ على التوحيد فرقت
بهذا القول الالتباس ليلا يظن ظان انه يكتب بالالف قبل الفا
او بعدها قال ابو عبيد رايت في الامام مصحف عثمان بن عفان
الكفر على خمسة احرف ليس فيه الف قبل الفا ولا بعدها هذا
معنى قوله والكفر الحذف فيه في الامام جرا وجميع ما في القران
من لفظ الكافر كتب بالالف بعد الكاف لانه ليس بين القرا فيه
خلاف انه على الافراد نحو وكان الكافر ويقول الكافر وما اشبه
ذلك

اجتمع في هذا البيت خمس كلمات ثلاث يكتبن بالالف بعد التا
واليا وهي قوله تعالى لاتايسوا من روح الله انه لا ييس في يوسف
وفي الرعد افلم ييس الذين امنوا واثنتان من غير الف وذلك
قوله تعالى فلما استيئسوا واستيئس قال ابو عمر في المقنع
في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار وكتبوا في
يوسف ولاتايسوا من روح الله انه لا ييس بالالف فيهما وفي
الرعد افلم ييس بالالف وعلى هذا نظم الشاطبي البيت قال
ابو داود في التبيين وكتب في المدينة فلما استيئسوا منه
ولاتيئسوا انه لا ييس وحتى اذا استيس بغير الف بين التا
واليا في الكلمتين واختلفت في ذلك مصاحف اهل العراق فمنى
بعضها بغير الف كما في مصاحف اهل المدينه وفي بعضها بالالف

وقال محمد بن عيسى الاصبهاني عن نصير حكاه عنه ابن اشته في
باب ما اجتمعت عليه مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة والشام
ومدينة السلام فقال وكتبوا ولا تايسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح بالالف جميع الحرفين يعني بالالف بين التا والبا في الكلمة الاولى
وبين الياءين في الثانية ابو بكر بن اشته وذلك على لغة من
ترك الهمز ابو داود والذي اختار ما قدمته على اهل المدينة
ولا امنع من الالف لرواية ذلك عن نصير وغيره واجتمعت مصاحف
المدينة وسائر الامصار على رسم قوله عز وجل في الرعد افلم ييأس الذين
امنوا بالالف بين الياءين وكتب وكذا رايتهما ايضا في كتاب الطنكي
ويحتمل كتبهن الاربعة مواضع بالف معنيين احدهما على لغة من
ترك الهمز كما قدمت عن ابن اشته والثاني الفرق بينهن وبين
ما يشبههن نحو يتبين ويتبينوا والله اعلم وشي اليتشو وظهر وزير امذكور

يريد قوله تعالى اشتدت به الريح في يوم عاصف في سورة ابراهيم
هذا الموضع قراه نافع وحده بالجمع ورواه عن مصحف اهل المدينة انه
بغير الف وتحتها اختلفوا يريد في سورة الحجر لانها تحت
ابراهيم وذلك ان القرا اختلفوا في لفظ الريح في سورة الحجر بالجمع
والافراد فقرا حمزة الريح لواقح على لفظ التوحيد والباقون بالجمع
ابو عمرو في المقنع في الحجر في بعض المصاحف الرياح
لواقح بالالف على الجمع وفي بعضها بغير الف على واحدة واختلف
المصاحف في قوله تعالى وذكرهم بايام الله ابو
داود في التبيين وكتبوا بايم الله بيا مكان الالف وكذلك
رسمه الغازي بن قيس في هجا السنة وذكره ابن اشته في كتابه

المحبر

المحبر وفي كتاب علم المصاحف له انه بيا بين وقال القرطبي اختلف
في حذف اليا الثانية وفي ثبوتها وانا استحب ان تكتب محذوفة
ولا بد من اثباتها بالحمرة والالف محذوفة وهذا صفتها بايم وذكرها
ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف فقال ابراهيم في بعض المصاحف
وذكرهم بايم الله بيائن يعني بيائين من غير الف وقد رايت انا في
بعض مصاحف اهل المدينة والعراق بيائن وكذلك ذكره الغازي
بن قيس في هجا السنة بيائن من غير الف نصير بن يوسف
النحوي في بعضها بالف وياء واحدة القاسم بن سلام ابو
عبيد رايته في الامام بيائن من غير الف فعلى هذا لا ينبغي ان
يكتب الا كذلك والايام هنا النعم وذكرهم نعم الله عليهم

روى عن نافع انه قال في مصحف اهل المدينة في سورة الاسرا
طيره في عنقه بغير الف بين الطا واليا اتفقت على ذلك جميع المصاحف
وليس بين القراء فيه خلاف ابو عمرو في المقنع وفي سورة بني
اسرائيل طيره في عنقه يعني بغير الف واختلف كتاب المصاحف
في قوله تعالى او كلما في سورة سبحان ففي بعض المصاحف كلاهما
بلام الف بعد الكاف وليس في شي من المصاحف فيها يا
بعض النحويين كلا اسم مفرد والفه منقلبة عن واو وفيه معنى
التانيث وكان اصلها كلوى فحذفت التانيث فبقيت كلو فلما
انفتحت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فصارت كلا فهي اسم فرد
الا ترى انك تقول رايت كلا الرجلين ثم اذا اضفت اليه الهاء والميم
والالف صار تثنية فقلت كلاهما وكذلك اليا اذا كانت في موضع
نصب او خفض نحو قولك رايت الرجلين كلاهما ابو عمر

في كتاب الموضح وكلاهما قراه حمزة والكسائي بالامالة جاذ لكل منهما
نصا واذ اورسم ذلك في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير
الف ولم يرسم في شئ منها بالياء وقراة الباقون بالفتح فعلة من اماله
ان الكاف لما وقعت مكسوره قبل اللام اماله فتحها من اجل ذلك فمالت
الالف بعدها لامالتها ولم يجعل بكونها للتثنية لوقوع ما يجلب الامالة
فيما قبلها ومن اخلص الفتح فعلته ان هذه الالف لما كانت لاتتغير
ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل بها من عامل النصب والخفض
بل هي على حال واحدة فيقال رايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
كما يقال جاني كلا الرجلين وهذا مذهب الخليل وسيبويه ولم
يكن الي امالتها سبيل اذ ليست بمنقلبة ولذلك ان جعلت للتثنية
على لغة من يقول رايت كليهما ومررت بكليهما فامالتها ايضا
جميعه لانها مجهوله لا اصل لها في ياء ولا في واو فلذلك اخلص فتحها

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الحا والنون من لفظة
سبحن نحو قوله تعالى سبحن الله وسبحنك وسبحنه حيث
وقعت واختلفوا في حذف الالف واثبوتها في سورة الاسرى في
قوله تعالى قل سبحن ربي هل كنت فمنهم من حذفها ومنهم من اثبتها
انتهاء والحذف اشهر وقال مد وشام قبله خبرا يريد
ان المكي وهو عبد الله بن عامر يقران قال سبحان ربي على الاخبار وقرا
الباقون قل سبحن ربي على الامر هذا معنى قول ومذهب مكي وشام
قبله خبرا قال ابو عمر في المقنع في باب الاختلاف وفي بعضها
سبحان ربي بالالف وفي بعضها سبحن ربي بغير الف ولا يكتب
في جميع القران بالف غير هذه الكلمة واختلفوا فيه

الشارح

قال

الشارح ذكر عن الطيبي انه قال استحب بعض العلما ان تكون في
مصاحف اهل مكه والشام ثابته الالف لاجل قراتهم قل سبحان
ربي وفي سايز المصاحف محذوفه الالف لاجل قراتهم قل سبحن ربي وبالله التوفيق

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الزاي والواو من
تزور واختلف القرا فيه فقرا ابن عامر تزور بسكون الزاي
وتشديد الراء على وزن تحمر وقرا الكوفيون تزاور بفتح الزاي
مخففه بالف بعدها في اللفظ وقرا الباقون تزور بفتح الزاي
وتشديدها وذكر ابو عمر في المقنع في سورة الكهف وكذلك
اتفقوا على حذف الالف التي بين الزاي والكاف من زكيه في
الكهف واختلف القرا فيها فمنهم من قرا زاكية بالف بعد الزاي في
اللفظ دون الخط مخففه الياء ومنهم من قرا زكية من غير الف بعد
الزاي مشددة الياء وذكره ابو عمر في المقنع في سورة الكهف
وكذلك اتفقوا على حذف الالف التي بعد اللام من
قوله تعالى لتخذت عليه اجرا في الكهف ايضا ابو داود
في التبيين لتخذت عليه اجرا بغير الف بين التا واللام حكاه
نافع بن ابي نعيم المدني وقد اختلف القرا فيه فقرا ابن كثير وابو عمر
لتخذت عليه اجرا بتخفيف التا وكسر الخا وقرا الباقون بتشديد
التا مع فتح الخا وهما لغتان مستعملتان وذكره ابو عمر في المقنع
في الكهف وكذلك اتفقوا على حذف الالف التي بعد الميم من قوله
تعالى كلمت ربي في الموضعين في الكهف والالف في اعم للتثنية

اختلف كتاب المصاحف في قوله تعالى خرجا معا ففي مصاحف

اهل مكة والمدينة والشام والبصرة لدى خرجا هنا في الكهف وام
تسلم خرجًا في قد افلح المومنون بغير الف بين الراء والجيم على
وزن فعلا وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عاصم وابن عامر
وفي مصاحف اهل الكوفة خراجا بالف بين الراء والجيم على وزن فعالا
وهي قراءة حمزة والكسائي وذكره ابو عمرو في باب الاختلاف فقال
وفي بعض المصاحف فهل نجعل لك خراجا بالف بعد الراء وفي
بعضها خرجا بغير الف واختلفوا ايضا في تذروه الرياح فقرا
حمزة والكسائي الريح بالتوحيد والباقون بالجمع وقد ذكرنا في البقرة
واتفق كتاب المصاحف على اثبات الالف التي بين الراء والجيم من قوله
تعالى فخراج ربك في قد افلح الا مصاحف اهل الشام لاجل قراءة امامهم
وهو عبد الله بن عامر قرا فخرج بسكون الراء من غير الف وهذا
البيت فيه اشكال لقوله وكلهم فخراج بالثبوت قرا ولم يستثن
ابن عامر ونعم بن بدران ثبتا نقص من هذه القصيدة من بعد
هذا البيت بينه وبين كلة بلايا وهو لعمري كما قال
وقد نظمت بيتا يزيل هذا الاشكال وهو هذا

لخراج هو الاسم والخرج المصدر ورفقراه بن عامر على المصدر وبالله التوفيق

اخبرك ان جميع كتاب المصاحف والمصنفين لكتب الرسم اتفقوا على
لفظة ايتوني في الموضعين في الكهف انهما كتبا بغير يا وانعقد
الاجماع على ذلك قال ابو داود في التبيين وكتبوا في جميع
المصاحف ايتوني زبر الحديد بالف بعدها تامضمومه من غير يا
وكذلك ايتوني افرغ عليه قطرا واختلف القراء فيها فقالوا ابو بكر

شعبه

شعبه ردما ايتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنه بعده من باب
المجي واذا ابتدا كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة يا في اللفظ
وقرا الباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين وورش على اصله
في القاعدة لهم على التنوين في ردما ائتوني فمن قرا بالف وصل فمعناه
جيبوني ومن قرا بالف قطع فمعناه اعطوني وما عدا هذين الموضعين
فهو مكتب باليا لانه من باب المجي نحو قوله تعالى وقال الملك
ايتوني به في الموضعين في يوسف وما اشبههما
وفي مصاحف اهل مكة في الكهف مكنني بنونين خفيفتين وهي
قراءة ابن كثير المكي وفي سائر المصاحف مكنى بنون واحدة مشددة
وهي قراءة الباقين وفي ابن كثير على الاصل فان النون الاولى منهما
هي نون تمكن والثانية التي تصحب بالاضافة هي نون الوقاية وقرا
الباقون على ادغام النون في النون وفي مصاحف اهل العراق والبصرة
والكوفة خبرانها على التوحيد وهي قراءة ابي عمرو والكوفيين وفي
سائر المصاحف خبرانهما بالميم على لفظ التثنية وهي قراءة الباقين
وذكره ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف وبالله التوفيق

بعد قوله تعالى وقد خلقتك فهيم وانا اخترتك في طه انهما
كتبا في الامام من غير الف واختلف القراء فيهما فقرا حمزة والكسائي
وقد خلقتك بالنون والف بعدها في اللفظ دون الخط وقرا
الباقون وقد خلقتك بالتا مضمومه من غير الف وقرا حمزة وانا
اخترناك بالنون والف بعدها في اللفظ دون الخط على التعظيم
وقرا الباقون وانا اخترتك بالتا مضمومه واختلف المصاحف

في قوله تعالى لا تخاف دركا قرئ بعض مصاحف اهل الكوفه لا تخف
دركا بجزم الفا على النهي وقيل على جواب الامر وهو قل وهو تعلى فاضرب
وهي قراءة حمزة وفي ساير المصاحف لا تخاف برفع الفا والف قبلها
في اللفظ والخط [illegible] عن نافع انه قال في مصحف اهل المدينه تسقط
عليك في مريم بغير الف بين السين والقاف واتفقت على ذلك
جميع المصاحف وفيها ثلاث قرات قرا حفص تسقط بضم التا وكسر
القاف وتخفيف السين وقرا حمزة تسقط بفتح التا والقاف و
وتخفيف السين وجميع ما في هذا البيت ذكره ابو عمر في المقنع في سورة مريم وبالله التوفيق

اخبرك الشاطبي انه روي عن نافع انه قال في مصحف اهل المدينه
يسرعون في الخيرات بغير الف بين السين والراء ولذلك جذاذا
بغير الف بين الذالين وقد انعقد الاجماع على حذفهما وذكرهما
ابو عمر في المقنع في سورة الانبيا عنه يعود على نافع لانه
مذكور في البيت الذي قبله عند قوله نافع تسقط وكذلك
اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الراء والميم من قوله
تعالى وحرام على قرية وذكر ابو عمر في المقنع في سورة الانبيا واختلف
القرا فيه فقرا حمزة والكسائي وابو بكر شعبة احد رواة عاصم
وحرم بكسر الحا واسكان الراء وقرا الباقون بفتح الراء والف بعدها
في اللفظ وهما لغتان مثل حل وحلل [illegible] عن الكسائي انه قال
لما وصل المامون في حين قراته على الى قوله تعالى وحرام على قرية
قلت له وحرم قال من قراهذه القراءة قلت ابن عمك بن عياش
قال اوهذه القراءة دليل في كلام العرب قلت نعم قال ابن
فانشدته لابي فراس الفرزدق

وان تدع ميتا لا يجبك بحيلة وحرم على من مات ان يتكلم
فتبسم وقرا قوله وليس فيه مرا اى ليس فيه جدال وكان الاصل
مرا فحذف وقيف على الالف وقد ذكرته في صدر القصيده

يريد قوله تعالى وقال الاول كوفي ان الكوفيين يقراون قال ربي
يعلم القول فاول الانبيا على الخبر وقرا الباقون قل ربي يعلم القول
على الامر وذكره ابو عمر في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار بالحذف والاثبات وكتبوا في مصحف اهل مكة
امر الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا في الانبيا
بغير واو وبعد الهمزة هذا معنى قوله لاواو في مصحف المكي
مستطرا ومستطرا قد ذكرته في معناه وبالله التوفيق

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين العين والجيم من
معجزين في سورة سبا في الموضعين واختلفوا في الحج في موضع
واحد والذين سعوا في ايتنا معجزين بعد اولئك اصحاب الجحيم
وفي سورة سبا موضعان في اولها والذين سعوا في ايتنا معجزين
بعد اولئك لهم عذاب من رجز اليم وفيها بعد الحرف والذين
يسعون في ايتنا معجزين اولئك في العذاب محضرون فالذين
في سبا انعقد الاجماع على حذف الالف فيهما والذي في الحج مختلف
فيه ولذلك لم يذكره الشاطبي واختلف القرا فيهن فقرا ابن كثير
وابو عمر معجزين بتشديد الجيم من غير الف على معنى معاندين
واتفق ايضا كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين القاف
والنون من قوله تعالى اذن للذين يقتلون في الحج روى عن

نافع انه قال في مصحف اهل المدينة يقتلون في الحج بغير الف
واختلف القراء فيه فقرا نافع وابن عامر وحفص يُقتلون بفتح التا
وقرا الباقون بكسرها واختلفت المصاحف ايضا في قوله تعالى ان الله
يدافع عن الذين في الحج ففي مصاحف اهل مكة والبصرة يدافع
بغير الف بين الدال والفا لاجل قراءة ابن كثير وابي عمرو لانهما
يقران يدفع بفتح الياء والفا واسكان الدال بينهما من غير الف
على وزن يفعل وفي سائر المصاحف يدافع بالف بين الدال والفا
فمنهم من حذفها في الخط واثبتها في اللفظ ومنهم من اثبتها في الخط
واللفظ ولكن حذفها اكثر واشهر فان ابا عبيد قال رايت في الامام
مصحف عثمان بن عفان يدفع بغير الف بين الدال والفا وقرا
نافع وابن عامر والكوفيون يدافع بضم الياء وفتح الفا والفا وقرا
نافع وابن عامر والكوفيون يدافع بضم الياء وفتح الدال وكسر الفا
والف بين الدال والفا على وزن يفاعل وذكر ابو عمرو في المقنع

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين السين والميم
من قوله تعالى سحران تظاهرا في سورة قد افلح وكذلك اتفقوا على
حذف الالف التي بين الظا والميم من قوله تعالى فخلقنا المضغة
عظما فكسونا العظم لحما وهذا الحذف لاجل قراءة ابن عامر وابي
بكر شعبة لانهما يقران عظما والعظم بفتح العين واسكان الظاء
من غير الف فيهما على التوحيد وقرا الباقون بكسر العين وفتح الظا
والف بعدها في اللفظ دون الخط عن نافع انه قال في
مصحف اهل المدينة عظما والعظم في قد افلح بغير الف بين الظا
والميم وقل كم وقل ان كوف ابتدا هو الان يتكلم في اخر

قد افلح في مصاحف اهل الكوفة قل كم لبثتم في الارض قل ان
لبثتم بضم القاف وسكون اللام من غير الف فيهما على الامر وهي قراءة
حمزة والكسائي فانهما كوفيان ووافقهما ابن كثير في الاول منهما
وفي سائر المصاحف قال كم لبثتم قال ان لبثتم على الاخبار
وهي قراءة الباقين وذكرها ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف وبالله التوفيق

في الاخبر عن الامام وفي

اخبرك ان في الامام وهو مصحف عثمان بن عفان وفي مصاحف اهل
البصرة في سورة قد افلح سيقولون الله في الحرفين الاخرين بالالف
ورفع الهاء وهما قوله تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون لله الاية وقل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير
ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله الاية وهذه القراءة
قراءة ابي عمرو البصري وفي سائر المصاحف سيقولون لله وهي
قراءة الباقين ولا خلاف في الاول انه لله لانه قبله قل لمن الارض
ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وقد ذكر ابو عمرو في المقنع
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق فقال وفي
المومنين في مصاحف اهل البصرة سيقولون الله قل افلا تتقون
وسيقولون الله قل فانى تسحرون بالالف في الاسمين الاخرين
وفي سائر المصاحف لله لله فيهما قال ابو عبيد وكذلك رايت
ذلك في الامام وقال هارون الاعور عن عاصم الجحدري كانت
في الامام لله لله واول من ألحق هاتين الاربعتين نصير بن عاصم
الليثي ابو عمر كان الحسن يقول الغاسق عبيد الله بن زياد
زاد فيهما الفا يعقوب الحضرمي امر عبيد الله بن زياد ان
يزاد فيهما الف ابو عمر وهذه الاخبار عندي لا تصح لضعف

تعلمها واضطرابها وخروجها عن العادة اذ غير جايز ان يقدم بصير
وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بان
الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل
عليه واذا كان كذلك بطل زيادة هاتين الالفين اليهما وصح
اثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضوان الله عليهما على حسب
ما نزل من عند الله تعالى وما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجتمعت المصاحف على ان الحرف الاول سيقولون لله بغير الف
قبل لام الجر اما قراءة ابي عمر فانها على الاصل في الجواب
لان القايل اذا قال لك من ربك لكان جوابك لله او الله اي الله ربي
فلذلك لما قال تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كان جوابه الله الا ترى ان الموضع الاول لم يختلف فيه
اذ كان السؤال بلام الجر في قوله تعالى قل لمن الارض الاية فكان
جوابه لله كما تقول لمن الدار فيقال لزيد فاعلمه وبالله التوفيق

اختلفت المصاحف في قوله تعالى سرجا في الفرقان فني مصاحف اهل
الكوفة سُرُجًا من غير الف بين الراء والجيم وقراءة حمزة والكسائي فانهما
يقران سرجا بضم السين والراء على الجمع وفي ساير المصاحف سراجا
بالف بعد الراء وهي قراءة الباقين في حذف هذه الالف اختلاف فنهم من
حذفها ومنهم من اثبتها والحذف اكثر واشهر لانه روى عن ابي عبيد انه
قال في الامام سرجا بغير الف واتفق جميع القراء على قراءة
الرياح بالجمع وهو الثاني من الروم وهو قوله تعالى الرياح مبشرات
واختلفت المصاحف في ذلك فني بعضها بالف بعد الراء وفي بعضها
بالف محذوفة والاثبات اشهر واتفقوا ايضا على حذف الالف

التي

التي بين الياء والنا من ذريتنا وذريتهم حيث ما جا في كتاب
الله تعالى رواه نافع مع كل من حذر مع كل ما جا بعده من لفظ
ذريتنا وذريتهم فهو بحيم وف

اخبرك في مصاحف اهل مكة وتنزل الملكة بنونين وهي قراءة
عبد الله بن كثير لانه يقرا بنونين الثانية ساكنة مخففة الزاي
والملكة بالنصب واختلفت المصاحف في حذف الالف التي بين
الفا والزا من قوله فرهين في الشعرا ففي مصاحف اهل
المدينة ومكة والبصرة فرهين بغير الف بعد الفا وهي قراءة
نافع وبن كثير وابو عمر وفي مصاحف اهل البصرة والكوفة
فرهين بالف ثابت بعد الفا في اللفظ وهي قراءة الكوفيين
وبن عامر واختلفت المصاحف ايضا في حذرون في الشعرا
ففي مصاحف اهل المدينة ومكة والبصرة لجميع حذرون بغير
الف وهي قراءة نافع وبن كثير وابي عمر وفي مصاحف اهل الكوفة
حاذرون بالف ثابت بعد الحا في اللفظ وهي قراءة الكوفيين
وبن ذكوان ان جميع ما في هذا البيت مذكورة
في المقنع في باب الاختلاف وبالله التوفيق

اخبرك ان في مصاحف اهل الشام والمدينة في الشعرا فتوكل
على العزيز الرحيم بفا وهي قراءة نافع وبن عامر وفي ساير المصاحف
وتوكل بالواو واخبرك ان في مصاحف اهل مكة في النمل اوليا
بنونين الاولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة
وهي قراءة ابن كثير وفي ساير المصاحف اوليا تيكني بنون واحدة

مكسورة مشددة فاعلمه وبالله التوفيق

اخبرك ان نافعا وحده روى ان الالف محذوفة من قوله تعالى ايلتنا مبصرة في النمل واختصه الشاطبي رحمه الله بالذكر لرواية نافع له دون غيره وقد ذكر بعض المصنفين ان فيه اختلاف واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الطاء من طيركم في النمل وليس بين القرا اختلاف واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الدال والراء من قوله تعالى بل ادرك بقطع الهمزة وسكون الدال من غير الف وقراه الباقون بل ادارك بالف وصل وفتح الدال وتشديدها والف بعدها في اللفظ والشام فيها اتاسطرا يريد قوله تعالى انا لمخرجون بنونين على الخبر وهي قراءة ابن عامر والكسائي سطرا اي بسطر بتشديد الطا مخففة ضرورة

اخبرك ان كتاب المصاحف اختلفوا في حذف الالف التي بين الهاء والدال من قوله تعالى بهد العمي في النمل والروم ففي بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف قال ابو داود في التبيين وما اثبت بهاد العمي اتفقت المصاحف على اثبات ياء بعد الدال هنا في النمل واختلف في حذف الالف التي بعد الهاء هنا وفي الروم وفي اثباتها ففي بعض المصاحف بغير الف وفي بعضها بهادي بالالف وكلاهما حسن الطلمنكي ان الحذف اكثر واشهر لقراءة حمزة وما انت بهادي العمي اختلفت المصاحف في حذف الالف التي بعد النون من قوله فنظرة بم في النمل ففي بعضها فنظرة بغير الف في الخط وفي بعضها فناظرة بالف فاثبت ولا اعلم ان احدا قراه بغير الف واتفقوا على حذف

الالفين معا من قوله تعالى سحران تظاهرا في القصص واختلف القرا فيها فقرا الكوفيون سحران بكسر السين وسكون الحا وقرا الباقون سحران بفتح السين والف بعدها في اللفظ مع كسر الحا قل نافع يريد ان جميع ما في هذا البيت مما رواه نافع واتفقوا على حذف الالف التي بين الفا والراء من قوله تعالى فلما جاءها في القصص وجميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع وبالله التوفيق

اخبرك في هذا البيت ان في مصاحف اهل مكة في القصص قال موسى ربي اعلم بغير واو قبل قال وهي قراءة الباقين نافع بعلمه يريد انه روى عن نافع انه قال في مصاحف اهل المدينة رايت من ربه في العنكبوت بغير الف انعقد اجماعهم على ذلك واختلف القرا فيه بالجمع والافراد ايضا عنه انه قال فصله في مصاحف اهل المدينة بغير الف بين الصاد واللام في القمر والاحقاف وبالله التوفيق

اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الصاد والعين من قوله تعالى ولا تصعر خدك واختلف القرا فيه فقرا ابن كثير وابن عامر وعاصم بتشديد العين في ولا تصعر من غير الف وقرا الباقون ولا تصاعر بالف بعد الصاد مخففة العين على وزن تفاعل واتفقوا ايضا على حذف الالف التي بين الظا والهاء من قوله تعالى تظهرون منهن في الاحزاب واختلف القرا فيه على اربعة اوجه واختلفت المصاحف ايضا في قوله تعالى يسئلون عن انبائكم اختلافا كثيرا وها انا ابينه لك بيانا شافيا كافيا ان شا الله تعالى

ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف وفي الاحزاب
في بعض المصاحف يسئلون عن انبائكم بغير الف وفي بعضها يسئلون
بالالف ... ابو عمرو ولم يقرا بذلك احد من ايمة القرا الا
ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس عن يعقوب الحضرمي
وبذلك قرانا في مذهبه وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابن بشير
قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع ان ذلك في
الامام بغير الف ... ابو داود في التبيين قال نافع بن ابي
نعيم يسلون هو في الكتاب بغير الف بعد السين
محمد بن عيسى الاصبهاني عن نصير في بعض المصاحف يسلون
بغير الف وفي بعضها يسالون بالف ... ابو داود واعتمادي
على رواية نافع المدني وعلى ما جات به خطوط اهل المدينة اذ عليها
بنيت كتابي هذا ولم نقراه لاحد من ايمة القرا بالالف وفتح السين
والمد الا ليعقوب الحضرمي من رواية محمد بن المتوكل المعروف
برويس عنه ... عالم اقتصرا يريد قوله تعالى علم الغيب
لا يعزب عنه في سورة سبا اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف
التي بين العين واللام منه واختلف القرا فيه فقرا حمزة والكسائي
علام الغيوب بالف بعد اللام في اللفظ مع تشديد اللام على وزن
فعال ويخفض الميم لانه عندهما نعتا لقوله تعالى بلى وربي وقرا
الباقون عالم بالف بعد العين في اللفظ ورفع الميم على وزن فاعل
... اقتصرا اي قصر وكتب بغير الف في سورة سبا وبالله التوفيق

اخبرك ان جميع المصنفين لكتب الرسم اتفقوا على حذف الالف
التي بين الباء والعين من قوله تعالى بعد في سوره سبا واختلف

القرا فيه فقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام وبنا بعد من غير الف بعد
الباء مع تشديد العين وقرا الباقون بعد بالف بعد الباء في اللفظ
وكذلك رواه ابو عبيد عن الامام مصحف عثمان بن عفان وذكره ابو
عمرو في المقنع في سورة سبا ... كذا الكاف للتشبيه والذال
للاشارة والالف للفصاحه يريد انه محذوف الالف كهادي
الذي تقدم ذكره وهو علم واتفقوا على حذف الالف التي بعد السين
من قوله تعالى في مسكنهم في صورة سبا وحذف الالف من
مسكنهم لاجل قراة حمزة والكسائي وحفص لانهم يقراون في
مسكنهم بسكون السين على لفظ التوحيد والكسائي بكسر الكاف
والباقون مسكنهم بالف بعد السين في اللفظ على الجمع ... حذف
الالف التي بين الجيم والزاي من قوله تعالى يجزي في سبا واختلف
القرا فيه فقرا حفص وحمزة والكسائي نجزي بالنون وكسر الزاي
والباقون بالياء وفتح الزاي والالف في كلتا القرائتين محذوفة باجماع
واتفقوا ايضا على حذف الالف التي بين القاف والدال من قوله تعالى
بقدر على في اخر يس وذكره ابو عمر في سورة يس ... ذكرا
الالف للتنبيه لان تجرا وبقدر ذكر عن نافع كالذي قبلها في
الابيات كلها مما رواه نافع ... وبالله التوفيق

اخبرك ان في مصاحف اهل الكوفة في سورة يس وما عملت
ايديهم بغيرها بعد التا وهي قراة حمزة والكسائي وابي بكر شعبة وفي
سائر المصاحف وما عملته بالها بعد التا وهي قراة الباقين وذكره
ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف واختلفت المصاحف ايضا في
قوله تعالى فكهين وفاكهين فمنهم من اثبتها في الخط

واللفظ ومنهم من اثبتها في اللفظ دون الخط وقد ذكر ابو عمرو ذلك
في المقنع في باب الاختلاف واتفق كتاب المصاحف كلهم والمصنفون
لكتب الرسم على حذف الالف التي بين الشاو الراء من قوله تعالى اشركم
حيث وقع نحو قوله تعالى واشركهم وكل وعلى اشركهم يعرشون وما
اشبه ذلك وذلك مروي عن نافع وبالله التوفيق

ومن سورة [illegible] الى اخر القران العظيم

روى عن نافع قال في مصحف اهل المدينة في اول الزمر من هو كذب كافر
بالف بين الكاف والذال وهذا من زيادات القصيد لان ابي عمر لم يذكره
في المقنع واختلفوا في الرمز في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ففي
مصاحف اهل الكوفه عبده بالف بعد الباء على الجمع وهي قراءة حمزة
والكسائي وفي سايرالمصاحف بكاف عبده بغير الف على الافراد وهي
قراءة الباقين وذكره ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف وفي مصاحف
اهل الشام في الزمر تامروني اعبد بنونين الاولى مفتوحه والثانيه
مكسوره وهي قراءة عبد الله بن عامر وفي سايرالمصاحف تامروني بنون
واحده مكسوره وهي قراءة الباقين قد نضر اي زيدت
فيه النون نضرة لهذه القراءة لان الزيادة نضرة وبالله التوفيق

٢٢

الضمير يعود على ابن عامر المذكور في البيت الذي قبله في قوله بنون الشام
فاخبرك ان في مصاحف اهل الشام في سورة غافر اشد منكم بالكاف

وهي قراءة ابن عامر وفي سايرالمصاحف اشد منهم بالهاء وهي قراءة الباقين
ثم اخبرك ان في مصاحف اهل الكوفه في غافر اوان يظهر بزيادة الف
قبل الواو مع اسكان الواو وهي قراءة الكوفيين والحرف في
كلمت نافع شهرا يريد ان نافعا اشتهر عنه انه قال حذفت الالف
التي بعد الميم من قوله تعالى كلمت في اربعة مواضع ففي يونس موضع
كلمت ربك على الذين فسقوا وفيها حقت كلمت ربك وفي غافر حقت
كلمت ربك وفي التحريم وصدقت بكلمت ربها واتفقوا على حذف الالفين
معا من لفظ السموات وسموت حيث وقع وسواكان معرفا او
منكرا الا في سورة فصلت فانهم اتفقوا على اثبات الالف الاخر الذي
بين الواو والتا في قوله تعالى سبع سموات في يومين عن
نافع انه قال جميع ما في القران من ذكر سموت فانه بغير الف بين الرا
والتا واشتهر ذلك عنه في جميع الافاق وجميع ما في هذه الثلاثة ابيا
مذكور في المقنع الشارح عفى الله عنه فحصت عن تعليل
اثبات الالف التي بين الواو والتا في فصلت في سموات فلم اجد من
اهل الرسم علله ولا تعرض له فعلمت ان الصحابه رضي الله عنهم كتبوه
كذلك اصطلاحا من الصحابة رضي الله عنهم فاتباعنا لما اصطلحوا عليه
اولى واحق اذ كانوا الايمه الذين نتبع سنتهم ونقتدي بهداهم
وهم نقلوا الينا القران فاتباع الصحابه رضي الله عنهم سنه ومخالفتهم
بدعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم فافعله صحابي واحد وامر به فلنا الاخذ به
والاقتدي بفعله لانهم لم يرسموا شيا الا على اصل وعلم ومعرفه وقصد
لذلك لما ان جمعه علما من علمها وجهلها من جهلها والفضل بيد الله يؤتيه من يشا

والله ذو الفضل العظيم

الضمير في قوله تعالى عنه يعود على نافع رحمه الله فاخبرك انه روي
عن نافع انه قال اسورة في مصحف اهل المدينة بغير الف بين
السين والواو ذكره ابو عمر في المقنع في سورة الزخرف انه بغير الف
واتفقت المصاحف على حذف الالف من اسورة اجماعا منهم واختلفت
القراء فقرا حفص اسورة باسكان السين من غير الف وقرا
الباقون اسورة بفتح السين والف بعدها في اللفظ
والرع يريد به قوله تعالى ان يشا يسكن الرع في سورة الشورى هو
ايضا مما روي حذفه عن نافع وذكره ابو عمر في المقنع في سورة الشورى
انه محذوف الالف وقد ذكرته في سورة البقره والمدني عنه
بما كسبت وبالشام جرا يريد ان في مصاحف اهل المدينه واهل
الشام في سورة الشورى بما كسبت ايديكم بغير فا قبل الباء وهي قراة
نافع المدني وابن عامر الشامي في ساير المصاحف فبما كسبت بزيادة فا
وهي قراة الباقين ابو عمر في المقنع في باب الاختلاف وفي الشورى
في مصاحف اهل المدينة والشام بما كسبت ايديكم بغير فا قبل الباء وفي
ساير المصاحف فبما كسبت بزيادة فا

الضمير في قوله عنهما يعود على نافع وابن عامر المذكورين في البيت الذي
قبل هذا البيت ابو عمر في المقنع في باب الاختلاف وفي الزخرف
في مصاحف اهل المدينة والشام وما تشتهيه الانفس بهاءين
ورايت بعض شيوخنا يقول ان ذلك كذلك في مصاحف اهل الكوفه
وهو غلط وفي ساير المصاحف ما تشتهي بهاء واحدة ابو
عبيد وبهاءين رايت ذلك في الامام مصحف عثمن بن عفان
ابو داود في التبيين وكتب في مصاحف اهل المدينه والشام

ما تشتهيه الانفس بهاءين بينهما ياء وكذلك قرا نافع وابن عامر
وحفص وفي ساير المصاحف ما تشتهي الانفس بها واحدة بعدها باء
وهي قراة ابن كثير وابي عمرو وابي بكر وحمزة والكسائي
يعبادي لا يريد ان في الزخرف في مصاحف اهل المدينه والشام
يعبادي لا خوف عليكم باليا بعد الدال ابو عمر في المقنع
في باب الاختلاف وفي الزخرف في مصاحف اهل المدينة والشام يعبادي
لا خوف عليكم باليا وفي مصاحف اهل العراق يعباد بغير ياء وكذلك
ينبغي ان تكون في مصاحف اهل مكة لان قراتهم فيه كذلك ولا نص
عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما حكاه ابن مجاهد ان ذلك في
مصاحفهم بغير ياء ورايت بعض شيوخنا يقول ان ذلك في مصاحفهم
باليا واحسبه اخذ ذلك من قول ابي عمرو اذ حكى انه را اليا في ذلك
ثابتة في مصاحف اهل الحجاز والله اعلم حدثنا محمد بن علي قال حدثنا
محمد بن قطن قال حدثنا سليمن بن خالد قال حدثنا اليزيدي قال
قال ابو عمرو يعبادي لا رايتها في مصاحف اهل المدينه والحجاز
باليا وهم عبد يريد قوله تعالى في الزخرف وجعلوا الملئكة
الذين هم عبد الرحمن اناثا قال ابو داود في التبيين واجتمعت
المصاحف على رسم قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم عبد الرحمن
اناثا بغير الف بين الباء والدال في الكلمة الثانية وانما قلت
ذلك لاني قرات للكوفيين وابي عمرو وعبد الرحمن بالبا والالف بينها
وبين الدال في اللفظ فلذلك ذكرته لارفع الاشكال منه
ابو عبيد رايته في الامام ثلثه احرف عبد فلذلك جاز فيها قرانان
قرا نافع وابن كثير وابن عامر هم عند الرحمن بالنون ساكنه وفتح
الدال وقرا الباقون هم عبد الرحمن بالبا مفتوحة والف بعدها

في اللفظ ورفع الدال بحذف الكل قد ذكرا اي جميع ما في هذا
البيت هو محذوف وهو مذكور في المقنع مروي عن نافع رحمه الله
أخبرك ان في مصاحف اهل الكوفه في الاحقاف بوالديه حسنًا
بالف بعد السين وهي قراءة الكوفيين وفي سائر المصاحف حسنًا
بغير الف بعد السين ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف
وفي الاحقاف في بعض المصاحف ووصينا الانسان بوالديه
احسانا يجعلون امام الحا الفا كذا قال وصوابه قبل الكاف
والفا والهاء بعد السين وفي بعضها حسنًا من غير الف ونافع
بقدر ابتداء كلام اخر فكانه قال ونافع روى عنه انه قال
في مصحف اهل المدينة في الاحقاف بقدر بغير الف بعد القاف
واواشرة بغير الف بعد الشا وذكرهما ابو عمرو في المقنع في سورة
الاحقاف يعني ان الالف حذفت منهما ابن اشته اتفقت
المصاحف على حذف الالف التي بين الشا والرا من قوله
واواشرة في الاحقاف من غير الف اختلاف في ذلك

روى عن نافع انه قال في مصحف اهل المدينه بما عهد عليه بغير
الف بين العين والهاء واتفقت على ذلك مصاحف اهل الامصار
وذكره ابو عمرو في المقنع في سورة الفتح انه بغير الف واختلفت
المصاحف في قوله تعالى خشعًا ابصارهم في سورة القمر في مصاحف
اهل الكوفه خاشعا ابصارهم بالف بعد الخا وهي قراءة حمزة
والكسائي وابي عمر وفي سائر المصاحف خشعًا ابصارهم بضم الخا
من غير الف بعدها وذو العصف يزيد ان بن عامر

الشامي قرا في سورة الرحمن والحب ذا العصف والريحان بنصب
الحب وذا والريحان وقرا في اخر السورة تبارك اسم ربك ذو
الجلال بضم الذال وواو بعدها وقرا الباقون ذي الجلال بكسر
الذال وبا وذكره ابو عمرو في باب الاختلاف فقال وفي الرحمن في
مصاحف اهل الشام ذا العصف بواو بعد الذال وكذلك ايضا في
مصاحف اهل الشام ذو الجلال والاكرام اخر السورة بالواو وفي
سائر المصاحف ذي الجلال بالبا والحرف الاول في كل المصاحف
بالواو وبالله التوفيق

اختلفت المصاحف في سورة الرحمن في
قوله تعالى تكذبن ابو عمرو في باب الاختلاف وفي الرحمن
كتبوا في المصاحف فباي الاء ربكما تكذبن بالف وفي بعضها بغير
الف من اول السورة الى اخرها ابو داود في التبيين تكذبن
حيث ما وقعت هذه الكلمة بغير الف كذا رسمها الغازي بن قيس
في كتابه محمد بن عيسى الاصبهاني عن نصير كتبوا في بعض المصا
تكذبان بالف وفي بعضها تكذبن بغير الف من اول السورة الى
اخرها الطلمنكي اختلفت المصاحف في الالف التي بين
الباء والنون من قوله تعالى تكذبن فحذفت في بعضها واثبتت
في بعضها والحذف عندي اثر واشهر لوجهين احدهما ان الالف
للتثنيه والثاني لكثره دورها لان تكذبن جاء في سورة الرحمن
في احد وثلثين موضعًا واختلفت المصاحف ايضا في قوله تعالى
بموقع النجوم في الواقعه ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف
وفي الواقعه في بعض المصاحف فلا اقسم بموقع النجوم بغير الف وفي
بعضها بمواقع النجوم بالالف ابن اشته في كتاب علم المصاحف

اختلفت المصاحف في قوله تعالى بمواقع النجوم ففي مصاحف
اهل الكوفه فلا اقسم بموقع النجوم من غير الف بين الواو والقاف
وذلك لاجل قراءة حمزة والكسائي فانهما يقران بموقع النجوم
بسكون الواو من غير الف بعدها وفي سائر المصاحف بموقع النجوم
بفتح الواو والف بعدها في اللفظ دون الخط الشارح عفى
الله عنه انما وقع الاختلاف في حذف الالف واثبوتها في غير مصاحف
اهل الكوفه لاجل قرائهم بمواقع النجوم بفتح الواو فمنهم من حذفها ومنهم
من اثبتها والحذف اكثر واشهر ابو عبيد بموقع النجوم في الامام
بغير الف بين الواو والقاف دع للشام والمدني هو المنيف
ذرا هو الان يتكلم في سورة الحديد في قوله تعالى فان الله الغني
الحميد وذلك انه في مصاحف اهل المدينه والشام في الحديد فان
الله الغني الحميد بغير هو وهي قراءة نافع وابن عامر وفي سائر مصاحف
اهل الامصار فان الله هو الغني الحميد بزيادة هو وهي قراءة الباقين
فقال الشاطبي رحمه الله دع اي اترك الشامي والمدني اعني ابن عامر
ونافعا هو المنيف اي هو الزايد في مصاحف اهل الكوفه والبصره
ومكه وقراء لنافع وابن عامر فان الله الغني الحميد ابو
عمر في المقنع في باب الاختلاف وفي الحديد في مصاحف اهل
المدينه والشام فان الله الغني الحميد بغير هو وفي سائر المصاحف
فان الله هو الغني الحميد بزياده هو والمنيف الزايد وكذلك
البيف وهو مشتق من الانف لانه زيادة حسنة في الوجه وبابه الوتد

اتفقت مصاحف اهل الشام على حذف الالف التي بين الظاء والها
من قوله تعالى تظهرا عليه في التحريم واما غير مصاحف اهل

الشام فيها اختلاف وفي بعضها بغير الف وحذفها اولى لان ابي
عبيد ذكر ان تظهرا في الامام بغير الف بين الظاء والها
ومن القراء من قراها مشددة الظاء ومنهم من قراها مخففة
الظاء روى عن نافع انه قال في الامام اهل المدينه لولا ان تداركه
في سورة القلم بغير الف بين الدال والراء وقد اتفقت المصاحف
على حذف هذه الالف وتظهرا وتدركه ذكرهما ابو عمر
في المقنع ان الالف فيهما محذوفه

الضمير في عنه يعود على نافع فاخبرك انه روي عن نافع انه قال
في امام اهل المدينة في سورة المعارج المشرق والمغرب بغير الف
بين الشين والراء وبين الغين والراء ابو عمر في المقنع وفي
المعارج برب المشرق والمغرب يعني بغير الف فيهما واتفق
كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين العين واللام من قوله
تعالى عليهم ثياب في هل اتى واختلف القراء فقرا نافع وحمزة
عليهم باسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء وذكر
ابو عمر في المقنع انه بغير الف ابو عبيد عليهم في الامام
بغير الف واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين
الدال واليا من قوله تعالى ولا كذابا وهي الثاني من سورة عم
ويقال لها النبا ولا خلاف في الاول انه بالالف اعني
بايتنا كذابا فان قال قايل لاي شيء اثبت الالف في الاولى
وحذفت في الثانية فالجواب عن ذلك ان جميع المصنفين
لكتاب الرسم ذكروا في تاليفهم ان الاولى في الامام بالف
والثانيه بغير الف واختلف القراء في الثاني فمنهم من قراه

مشددا ومنهم من قراه محققا وذكراه ابو عمرو في المقنع في سورة
النبا وقال ولا كذابا بغير الف وقوله اشتهرا اى اشتهر انه محذوف
الالف عند جميع العليا وبالله التوفيق

يريد ان المصاحف اختلفت في قوله تعالى قال انما ادعوا ربي في
سورة الجن ابو عمرو في المقنع في باب الاختلاف في قل اوحي في
بعض المصاحف قال انما ادعوا بالف بعد القاف على الاخبار وفي بعضها
قل بغير الف على الامر الشارح عفى الله عنه رايته في مصاحف
اهل الكوفة قل انما بغير الف وذلك لاجل قراءة عاصم وحمزة لانهما
يقران قل انما ادعوا على الامر واتفقوا على حذف الالف التي بين اللام
من قوله تعالى جملت واختلف القراء فقرا حفص وحمزة والكسائي
جالة على التوحيد وقرا الباقون جملة بالف بعد اللام في اللفظ على
الجمع وهذا الجمع يقال له جمع الجمع تقول جمل وجمالة وجمالات كما
قيل رجل ورجال ورجالة وذكر ابو عمرو في المقنع في سورة انه
بغير الف واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بعد
اللام ابو عبيد جمالة في الامام بغير الف بعد اللام وبالله التوفيق

يريد ان الاندلسيين يزيدون في مصاحفهم الفا في قوله تعالى
جاي في الزمر والفجر وانهم اتبعوا في ذلك رسم اهل المدينة
وهذا ان الموضعان من زيادة العقيلة لان ابا عمرو لم يذكرها
في المقنع ابو داود في التبيين وكتب اهل الاندلس وجاي
بالتبيين وفي الفجر وجاي يومئذ بالف بين الجيم والياء فيهما
ابو عمرو وليس ذلك كذلك في شيء من مصاحف اهل العراق

ولا

ولا في غيرها الا في مصاحف اهل المدينة فصل فان قال قايل
لاي شيء زيدت الالف في جاي في الموضعين فالجواب ان الالف
زيدت فيهما لمعنيين صحيحين حكى ذلك ابو عمرو احدهما ان تكون
زيدت فيهما تقوية للهمزة التي هي لام الفعل لخفائها وتطرفها كما
زيدت لذلك على قول اصحاب المصاحف في مايه ومايتين وفي
قوله افلم ياييس وياييد ولم يجعل بالجايل بين الهمز وبين تلك
الالف التي جعلت تقوية لها في كلمة جاء وهو اليا اذ ليس بحاجز حصين
من حيث كان حرف لين والثاني ان تكون الالف زيدت فيهما فرقا
بينها وبين ما يشبههما في الصورة فقط دون اللفظ والمعنى
وهو حتى لا يقع الاشكال في معرفتهما ويومن الالتباس في الفرق بينهما
كما كان في مايه وياييس المتقدم ذكرهما واقتصروا على هذين الموضعين
دون سايرها لما فيهما من الاعلام والدلالة وليريه جواز التوجيهين
واستيفا العمر لذلك في كلامهم اذ ذاك والله اعلم اخبرك في هذا البيت

اخبرك في هذا البيت ان كتاب المصاحف اتفقوا على حذف الالف
التي بين الخا والتا على قراءة من قرا في قوله تعالى في المطففين ختمه
مسك وذكر ابو عمرو في المقنع انه بغير الف وابو عبيد ختمه
في الامام اربعة احرف ليس بينها الف الشارح عفى الله عنه
لما كانت ختمه في الامام اربعة احرف جاز فيها قراءتان ختمه بالف
بعد التا في اللفظ وختمه بالف بعد الخا في اللفظ واتفقوا على حذف
الالف التي بعد الصاد في الكهف من قوله تعالى تصاعبي واتفقوا
على حذف الالف التي بعد الباء من كبير وعلى حذف الالف التي
بين الباء والدال في الفجر من قوله تعالى في عبدي

الشاطبي رحمه الله بقوله في عبادي وليس في القران غيره واتفقوا
على حذف الالف التي بين الكاف والراء من لفظة سكري فاما
ختمه وكبير وسكري فحذفت الالف منهن بجواز قراءتين
قرا الكسائي خيمة بفتح الخا والف بعدها في اللفظ وقرا الباقون
بكسير الخا والبا والف بعد التا في اللفظ وهمز بعدها وقرا حمزة
والكسائي كبير الاثم في الشوري والنجم بكسر البا وبيا بعدها
من غير الف ولا همز وقرا الباقون كبير بفتح البا والف في اللفظ
وهمز بعدها وقرا حمزة والكسائي في الحج سكرى وما هم بسكرى
بفتح السين واسكان الكاف علي وزن فعلى وقرا الباقون سكري
بضم السين وفتح الكاف وبالف بعد الكاف علي وزن فعالى
تصاحبني وفي عبادي فحذفت الالف منهما اقتصارا وجميع
ما في هذا البيت مذكور في المقنع وهو ما روي نافع بن نعيم رحمه الله

يريد ان في مصاحف اهل الشام والمدينة فلا يخاف عقبها بالفا
وهي قراءة نافع وابن عامر وفي سائر المصاحف ولا يخاف بالواو
ابو عمر في المقنع وفي مصاحف اهل الشام والمدينة
في والشمس وضحاها فلا يخاف بالفا وفي سائر المصاحف ولا
يخاف بالواو والضاد في بضنين تجمع البشرا
يريد ان كتاب المصاحف اتفقوا على ان كتبوا في جميع المصاحف
في سورة التكوير وما هو على الغيب بضنين بالضاد من غير
اختلاف في ذلك واختلف القرا فيه فقرا ابن كثير وابو عمر و
والكسائي بظنين بالظا المشالة في اللفظ خاصة ومعناه عندهم
وما محمد على الوحي بمتهم وقرا الباقون بضنين بالضاد ومعناه

عندهم وما محمد على الوحي ببخيل فيكتمه كما يكتمه الكهان
الظنكي بضنين في الامام وفي سائر المصاحف بالضاد الثابته
ولم يكتبها احد بالظا المشالة اصلا ومن قراها بالظا لم يرسمها
الا بالضاد فهذا معنى قوله تجمع البشرا وقال ابو عمر في
المقنع في اخر باب الاتفاق ورسموا بضنين في كورت بالضاد

اختلف كتاب المصاحف في حذف الالف التي بين الراء واليا من
لفظة ارايت وارايتم وارايتكم اذا كان قبل الراء الف استفهام
فبعضهم حذفها وبعضهم اثبتها ابو داود في التبيين وكتب
في بعض المصاحف ارايتكم وارايتم وارايت اذا كان قبل الرا
همزة بغير الف بين الراء واليا الساكنة حيث ما وقع وفي بعضها
بالف وانا استحب كتب ذلك لمذهب اهل المدينة بغير الف
ولا امنع من الالف اذ هما معا صحيحان مرويان جايزان والكتا
رحمه الله يسقط الالف رسما ولفظا وسائر القرا يثبتون الالف
الا انهم من يسهل الهمزة التي بعد الراء التي تصور الفا في بعض
المصاحف كما ذكرت وهو نافع ومنهم من يحقق الهمزتين وهم
الباقون فاذا لم تكن قبل الراء همزة فالمصاحف والقرا مجتمعون
على اثبات الالف وقال جميعا مهدا نافع اخبرك ان
نافعا المدني روى ان جميع ما في القران من ذكر مهدا فانه
محذوف الالف حشر ابالجيم المعجمه بواحدة من تحتها
يريد حذف الالف والحشر ينقسم على ثلاثة اقسام قسم يراد
به البيان تقول العرب حشر الصبح اي ظهر وبان ومنه
انشقت الشربة انجا شربه وهي التي يشربها الصايم عند

انشقاق الفجر وقسم يراد به وصل الشيء بالشيء تقول العرب جشر
الرجل عمامته اذا قطعها من وسطها وازال ما بقي من الخلق ثم وصل
الصحيح بالصحيح والعمامة مجشورة وقسم يراد به للحذف تقول
العرب جشر الرجل اظفاره فهذه الثلاثة اقسام كلها متقاربة
المعنى نافع جشرا اي وصل الهاء بالدال من مهدا والله الموفق

اخبرك ان في الامام وهو مصحف عثمان بن عفان في سورة الاحزاب
بالله الظنونا واطعنا الرسولا وقادونا السبيلا ثلاثتهن بالالف
بعد النون واللام وقد اجمع كتاب المصاحف على اثبات الالف فيهن
ابو عمر في المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى وفي
الاحزاب الظنونا والسبيلا والرسولا ثلاثتهن بالالف
ابو عبيد رايت الثلثة احرف في الامام بالالف ابو عمر
المقرى ولم يختلف مصاحف اهل الامصار في اثبات الالف في
الظنونا والرسولا والسبيلا وانما كتبوا الرسولا والظنونا
والسبيلا بالالف والله اعلم لانهن راس اى وهن مقاطع الكلام وتمام
الاخبار الا ترى ان قبل الظنونا مسطورا وغليظا واليما وبصيرا بالالف
فاتبعوا ذلك الظنونا لما كان ايضا بعدها شديدا وعزورا وفرارا
وشبه ذلك وكذلك الرسولا والسبيلا مع قوائم ذلك كذلك بالف
وبغير الف وصلا ووقفا فغلبوا الالف للمشاكلة والتشابه وقد فعلوا
ذلك في كثير من الكلام والحروف وقد اختلف القرافيهن فمنهم من اثبتها
في الوقف وحذفها في الوصل فجعله من اثبتها في الحالين ومنهم من حذفها
في الحالين ومنهم من اثبتها في الوقف وحذفها في الوصل فجعله من اثبتها
في الحالين انه اتبع خط المصاحف لانهن كتبن في مصحف عثمان بن

عفان

٥٢

عفان وفي جميع المصاحف بالالف وجعله من حذفها في الحالين فلانه جرى
على الاصل وقد يقع في الرسم ما لا يقرا به في التلاوة وحجة من اثبتها في
الوقف وحذفها في الوصل ان الوقف قد يراد فيه ما لا يكون في الوصل
نحو قولهم في الوقف هذا خالد بتشديد الدال وهذه الالفات
الثلاثة تسمى اذناب الترنم والخروج فان قال قايل لم كتبتها
في البيت بغير الف فالجواب انهن لو كتبن بالالف لافسد وزن
البيت وخرج الى عروض اخرى فيصير مستفعلن فاعل فعول مفاعيلن والله التوفيق

اتفق كتاب المصاحف على اثبات الالف بعد الدال من لفظة ثمود
في اربعة سور اولها في سورة هود الا ان ثمود او الثاني في الفرقان وعادا
وثمود او في العنكبوت وثمود او قد تبين وفي النجم وثمود فما ابقى
وذكر هبل ابو عمر في المقنع في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ
او المعنى حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا
مكي قال حدثنا ابو عبيد وفي الكتاب الا ان ثمود اخي هود وفي
الفرقان والعنكبوت والنجم بالالف مثبتة وحدثنا احمد بن محفوظ
قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع ان الاربعة
في الكتاب بالالف ابو عمر ولا خلاف بين المصاحف في
ذلك ابن شهب اتفق كتاب المصاحف على اثبات الالف
بعد الدال من لفظة ثمود في هود والفرقان والعنكبوت والنجم
واختلف القرافيهن فقرا عزة الاربعة ثمود من غير تنوين واذا
وقف سكن الدال وكذلك حفص وهو احد رواة عاصم
فعله من نون ثمود وصرفه انه جعله اسما لرجل معروف فاجراه
بذلك اذ هو اسم مذكر وانشد ابو الفتح شاهدا لصرف ثمود

التوفيق

بفتح الدال

دعت أم عمرو شرذل عملته بأرض ثمود فكلها فأجابها

وعلة من لم يصرفه انه جعله اسما للرجل وللامة فصار بمنزلة اسم لمونث فامتنع من الصرف

ونادى صالح يا رب أنزل بآل ثمود منك غدا عذابا

طيبوا ذفرا الذفر بفتح الفاشذة ريح الشئ الخبيث الريح والذفر بسكون الفا النتن خاصة ولهذا قيل للدنيا امرذفر فكانه قال طيبوا ريحة الدنيا

اخبرك ان كتاب المصاحف اثبتوا الالف في سلاسلا وقواريرا في سورة هل اتى واختلفت مصاحف اهل البصرة في قواريرا الثاني ابو عمر في المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ والمعنى ابو عبيد وقوله سلاسلا وقواريرا قواريرا الثلاثة احرفتين في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قواريرا الاول بالالف والثانية بغير الف محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا ادريس عن خلف قال في المصاحف كلها الحدود والعتق قواريرا الاول بالالف والحرف الثاني قواريرا فيه الخلاف فهو في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة قواريرا قواريرا جميعا بالالف وفي مصاحف اهل البصرة الاول بالالف والثاني قواريرا بغير الف ابو عمر وكذلك ذلك في مصاحف اهل مكة محمد بن يحيى القصبي عن ايوب بن المتوكل قال في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل مكة وعتق مصاحف اهل البصرة قواريرا قواريرا بالنون واختلف القرافيون فمنهم من قرا سلسل وقواريرا قواريرا بغير تنوين

في الثلاثة ومنهم من نون الثلاثة ومنهم من نون قواريرا الاول ولم ينون سلسل ولا قواريرا الثاني وبالله التوفيق

للكوفي والمدني في فاطر الف والحج ليس عن القرافيه مرا

هذه الاربعة ابيات الشرح باتي عليهن لانهن مرتبطات بعضهن ببعض وهن اصعب ما في القصيدة اعلم ان لولوا جات في كتاب الله تعالى في ثلاثة سور في سورة الحج يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا وفي الانسان حسبتهم لولوا منثورا وقد اختلفت مصاحف اهل الامصار في الذي في الحج وفاطر واما الذي في الانسان فليس فيه خلاف اصلا لان لؤلؤا بالنصب والالف ابو عمر في المقنع في باب ما رسم بالالف على اللفظ والمعنى حدثنا ابو عبيد قال حدثنا حجاج عن هارون قال حدثنا عاصم الجحدري قال في الامام مصحف عثمان بن عفان في الحج ولولوا بالالف والتي في فاطر ولولوء بالخفض من غير الف ابو عمر كان ابو عبيد يقول انما اثبتوا فيها الالف كما زادوها في كانوا وقالوا وكان الكسائي يقول انما زادوها لكان الهمزة محمد بن احمد بن علي قال حدثنا محمد بن احمد بن قطن قال حدثنا سليمان قال حدثنا اليزيدي قال قال ابو عمر انما كتبوا الالف في قوله تعالى ولولوا في الحج كما كتبوا الفا في قالوا وما اشبهه ابو عمر ولم تختلف المصاحف في رسم الالف في الحج وانما اختلفت في فاطر ابراهيم بن الحسين عن يسار بن ايوب عن اشيذ عن الاعرج قال كل موضع فيه اللولو

في

فاهل المدينة يكتبون فيه الفا بعد الواو الاخيرة وحدثنا احمد بن عمر
الجيزي قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى
قال حدثنا قالون عن نافع ان الحرف الذي في فاطر ولولوا بالف
مكتوبة وحدثنا ابو خاقان المقري اجازة قال حدثنا محمد ابن
عبد الله الاصبهاني باسناده عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل
شيء في القران من ذكر اللولو فانما يكتب لولو ليس فيه الف في مصحف
البصريين الا في مكانين ليس في القران غيرهما في الحج لولوا وفي
هل اتى على الانسان حسبتهم لولوا قال وقال عاصم الجحدري
كل شيء في الامام في مصحف عثمان بن عفان فيها الف الا في فاطر
وقال البزاهما في مصحف اهل المدينة والكوفة بالفين
وقد اختلف القراء فيهما فقرا نافع وعاصم من ذهب ولولوا
بالنصب في الحج وفاطر وقراهما الباقون من ذهب ولولوء بالخفض
فمن قرا بالنصب فعل معنى يحلون فيها من اساور من ذهب
وزيد للفصل او للهمزة صورته يريد ان الالف التي
زيدت بعد الواو انما زيدت للفصل بين اسمين او صورة للهمزة
المتطرفه الكسائي انما زاد والالف بعد الواو في قوله تعالى
لولوا كما زاد وها بعد الواو في امنوا وكفروا وما اشبههما من
الافعال الماضيه ابو العباس المبرد انما زاد والالف
لاجل الهمزة المتطرفه لما وقعت طرفا ابو عمر بن العلا
الالف في لولو الف التنوين وهذا هو الصحيح
والحذف في نون تامنا وشيء عرا يريد ان الحذف في نون تامنا
متفق عليه في جميع المصاحف من غير اختلاف وهي النون المضمومه
وسنذكر لك سبب حذفها ان شاء الله تعالى كان اصل

هذه

هذه الكلمة تامننا بنونين الاولى مضمومه وهي نون الفعل
والثانية مفتوحه وهي نون المتكلمين وضمير المفعولين فالتقا
حرفان من جنس واحد ومخرج واحد فاستثقل الجمع بينهما فحذف
الضمه من النون الاولى فبقيت ساكنه فادغمت في الثانيه
فصارتا نونا واحدة مشدده فذلك قراجميع القرا الا تامنا باشمام
النون الساكنه الضم بعد الادغام وقيل استكمال التشديد ولا
بد من اثبات هذه النون الاولى بالحركة ليستدل بها على الاصل
وهذه الكلمة اعني تامنا لم يذكروها ابو عمرو في المقنع فهي من
زيادات القصيده كمل شرح الربع الرابع بحمد الله وعونه

حالك معناه حذفكاتك قال حذف في كلمات حذف جميع المصنف لكتب
الرسم اي اذا ذكر الحذف في كلمات من كلمات هذا الباب فذلك
حكمها حيث ما جاءت موليف ما جاءت من جمع او افراد او تثنيه او
تذكير او تانيث ثم اتى بامثله ذلك فقال

جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع وقد اتفق كتاب المصاحف
على حذف الالف التي بعد اللام من قوله تعالى لكن ولكنه ولكنكم
ولكنا حيث وقع ولذلك اولئك واولئكم حيث وقع ولذلك حذفوها
من التي وكذلك حذفوها بعد الذال التي للاشارة نحو ذلك وذلكما
وذلكم وذلكن وذلك حيث وقع وكذلك حذفوها بعد هاء
التنبيه نحو قوله هذا وهذه وهذان وهتين وهاتين وهكذا
وهؤلاء حيث وقع وكذلك حذفوها بعد يا النداء من قوله

يا دم ويا نوح ويا شعيب ويا صلح ويا موسى ويا هرون
ويا مريم ويا حسرتي ويا سعى ويا ارض ويا نار وما اشبه
ذلك فان كانت الياء للمضارعة لم يجز حذفها اصلا نحو يا كل ويا كلان
ويا كلون ويا خذ ويا خذون ويا مر ويا مرون وما اشبه ذلك
ويستدل على يا النداء بشيئين احدهما انها تدخل على الاسماء دون
الافعال تقول يا زيد ويا عمرو ولا تقول يا قاموا ولا يا قاموا والثاني
انها لا تتصل مع الاسم المنادى تاء ولا نونا الا ترى انك تقول
تاخذ ويا خذ ولا تقول تا محمد ولا نا محمد فاعلمه وهذا الاصل
انما فصلته لمن لا معرفة له بالعربية فهذا معنى قوله ها يا ه
واتفقوا على حذف الالف التي مع اللام من السلم وسلم وسلما
حيث وقع فرد غدر العرب نصف الغدر بالضيف
والعذوبة لان هاميهما لا تكون الا من الانصار

جميع ما في هذا البيت مذكور في المقنع وقد اتفق كتاب
المصاحف على حذف الالف التي بعد السين من مسجد والمساجد
حيث وقع وكذلك حذفوها من بعد اللام من اله والهكم والهكم
والهنا والهه حيث وقع وكذلك حذفوها بعد اللام من مليكه
والمليكة ومليكة حيث وقع وكذلك حذفوها بعد الباء من قوله تعالى
تبركت حيث وقع وكذلك حذفوها بعد الميم من الرحمن حيث وقع

اتفق كتاب المصاحف والمصنفون لكتب الرسم على حذف الالف
التي مع اللام من قوله تعالى ولا خلل وخلل الديار ومن خلله

وخلالكم حيث وقع واتفقوا ايضا على حذف الالف التي بعد السين
من مسكن والمسكين ومسكنهم ومسكنكم حيث وقع واتفقوا
على حذف الالف التي مع اللام من قوله تعالى الضلل وفي ضلل
والضلله وضلالا وخلل وخلالا والكلله وكلله والخلق
وسللة وعلم والعلم وعلما وضلله وظلمهم فيها
ما بين لامين هذا الحذف قد عمرا يريد ان كل كلمة فيها لامان الاول
منها لام الف فالالف منها محذوفه باجماع نحو ما تقدم في البيتين
وبقيت كلمات لم يذكرها الشاطبي لكنه نبه عنها بقوله ما بين
لامين نحو ذو الجلل والاغلل واغلل وما اشبه ذلك
اي جعل الحذف فيها كالعامر الذي يعمر الدار والارض وشبهها
الى ارض الخباب نقلت قوي لاعمرها وما عمرت زمانا
وجميع ما في هذين البيتين مذكور في المقنع

ابو عمرو في المقنع وكذلك رسموا التثنيه المرفوعه بغير
الف كقوله تعالى امراتن ورجلن وسحران وما يعلمن
واذ يحكمن ويقتتلن واضلنا وشبهه مما لم ترفع الالف طرفا
ورفعت حشوا فان وقعت طرفا فلا سبيل الى حذفها لانها لو
حذفت لالتبس الخط تارة بالمفرد وتارة بالجمع نحو ادخلا النار
وقالا الحمد لله وشبه ذلك فلو حذفت الالف من ادخلا لاشبه
ادخل الثاني ولو حذفت من قالا الحمد لله لاشبه وقال الحمد لله

ابو عمرو في المقنع وكذلك حذفوها يعني الالف بعد
النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين الفاعلين نحو قوله تعالى

يتبع تقابله بصفحة ٢٤ في الهوامش

وخلله

اتينكم واتينهم واتينه واتينكم ومكنهم ومكنكم
وعلمتك وارسلناك واتينها وفرشتها وفهمتها واتنا
نهن وفجلنهن وشبهه قال الشارح عفى الله عنه ان كثيرا
من الناس لايعرفون ضمير الفاعلين ولاحكم للالف المحذوفة
بعدها ولقد رايت اقواما يحذفون الالف بعد النون اى
نون كانت نحو اكانا واعنانا وحنانا وشبه ذلك مما فيه بعد النون
المفتوحة الف ويتوهمون الهاء نون ضمير الفاعلين فدعانى ذلك الى
ان قيدتها تقييدا مفيدا رابطا تعرف به نون ضمير المتكلم فقلت
مستعينا بالله اعلم ان نون ضمير الفاعلين التى تحذف الالف
بعدها لاتخلو ان تقع بعد الالف كاف الخطاب اوها الضمير
وقد يقع بعدها ميم الجمع فى المذكر او نون الجمع فى المونث نحو
اتينك واتينه واتينكم واتينهم واتينهن وانشانهن
وما اشبه ذلك فاذا وقعت الالف بعد نون وبعد
كاف او ها فهى نون ضمير جماعة المتكلمين فاعلمه

اعلم انه لم يات فى القران علم منكر ومنونا اصلا لانه مضاف
لكن الشاطبى رحمه الله اتى به منونا لضرورة الشعر فى الزام
الوزن واراد به قوله تعالى عالم الغيب حيث وقع وذلك ان ابا
عمر لم يذكر فى المقنع علم الغيب الا الذى فى سورة سبا وحده
فى باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار فقال وفى
سبا كتبوا علم الغيب بغير الف فاتى به الشاطبى فى هذا
الموضع منكرا ليعلم ان كل سورة وقع فيها علم الغيب فهو محذوف
الالف لان النكرة كل اسم شايع فى جنسه لايختص به واحد دون

اخر

اخر وما يدلك على صحة ما قلته انه قال فى اول الباب واحمل على
الشكل كل الباب يريد انه اذا ذكر كلمة فجميع ما ياتى من جنسها
فهو محمول عليها اى بحذف مثلها فلما قال وعالم بالتنكير حمل عليه
امثاله وقال ابو داود بن اشته اتفق كتاب المصاحف على حذف
الالف التى بعد العين من قوله تعالى علام الغيب حيث وقع
وقال ابو عمرو فى المقنع ولذلك حذفوا الالف بعد اللام من
بليغ وبلغا والبلغ حيث وقع والسلسل وسلسلا حيث
وقع وكذلك حذفوها بعد الطاء من الشيطن وشيطنا ه
وسلطنا وسلطن حيث وقع ولم يذكر الشاطبى رحمه الله
الشيطين لشهرته ولانه لم يزل له ذكر فى هذا العرض
البسيط لان شيطين على وزن مفاعيل وذكر ابو عمرو فى المقنع
وقال وحذفوا الالف بعد الياء من شيطين الا لف
يريد به لايلف قريش لفهم اخبر ان الالف فيها محذوفة
باجماع وذكرها ابو عمرو فى المقنع فقال وكذلك حذفوها بعلى الالف
بعد اللام من لايلف قريش لفهم عفى الله عنه
وسنذكر كيف رسمها وضبطها فى باب حذف الياء

قال ابو عمرو فى المقنع وكذلك حذفوها بعد اللام يعنى الالف
من قوله تعالى اللعنون واللعنين واللت والعزى وكذلك
حذفوها بعد الياء من قوله تعالى القيمة حيث وقع وكذلك
حذفوها بعد الحاء من قوله تعالى اصحب الجنة واصحب
النار واصحب الاعراف حيث وقع وكذلك حذفوها بعد
الخاء من قوله تعالى خليف حيث وقع وكذلك حذفوها بعد

الهامن قوله تعالى انهر والنهار حيث وقع صفت
نضرا اى صفت ناضرا وهاصاف مصفاوالماء الصافى له لونه ه
واشراق كاشراق النهار النهار والنهار والنهار يجمع على نهر
غيلان بن حريث لولى الثريدان هكذا بالضم ثريد ليل وثريد بالنهر
يريد جمع نهار واول هذه القصيدة

انا على ريب الزمان لصابر ليس نوليه وان جار الدبر

ان النهار يوصف بالضيا والاشراق وليس يوصف بذلك
اليوم المنجمون اليوم من طلوع الفجر الى المغرب والنهار
من حيث تطلع الشمس الى المغرب ولم يذكر السلطى اللعين وذكره ابو عمر
في المقنع

اولى يشمى نصرى البيت يريد احذفوا الالف
الاولى من يشمى ونصرى وتعلى حيث وقعن لان في كل كلمة
منهن الفين الاولى التى هى حشو هى المحذوفه واما المطرفه
فانها ترسم يا في جميع المصاحف لانها زايدة في البنا على الاسم الفعل
ولانتون الاعلى وزن فعالى وفعالى نحو يشمى وكسلى
ابو عمر في المقنع وكذلك اتفقوا على حذف الالف
التى بعد الثامن يشمى والتى بعد الصاد من نصرى والتى بعد
العين من تعلى حيث وقع وبغير الجن الن جرا
يريد ان الالف حذفت من لفظة الن حيث جات في جميع القران
الا في سورة قل اوحى قوله تعالى فمن يستمع الان فانها ثابتة الالف
بالاجماع ابو عمر في المقنع ولذلك حذفوا الالف بعد
اللام من قوله تعالى قالوا الن جيت بالحق والن خفف اسقنكم
وشبهه حيث وقع الاموضعا واحدا فانهم اثبتوا الالف فيه

وهو

وهو قوله تعالى في سورة الجن فمن يستمع الان
حيث يلقوا ملقوه ما الحقه لقيه بلركا ولن جندا
والملقى ابو عمر في المقنع واتفقوا على حذف الالف التى
بعد اللام من قوله تعالى ملاقوا الله وملاقوا ربهم وانكم ملاقوه
وملقيه ويلقوا يومهم حيث وقع وكذلك حذفوها بعد الباء من
مبركا والمباركة وبلوك وبركا وتبوك حيث وقع وبالله التوفيق
وكذلك بعد نحو الا ثاثة الا نا
يريد هذا البيت ان كل عدد فيه الف فان تلك الالف محذوفه
وليس في الاعداد ما فيه الف متوسطه الا واحد ولم يحذفه ه
احد وثلثه وثلثين وثمنية وثمانين وما ترك منها ما ياتى مثل
ذلك فقال نحو الثلث ثلثة ثلثين فمثل بثلثه وثلثين ولم
يمثل بثمانيه وثمانين والوزن واحد فيقيس من ذلك اشكال وسنبينه ان
شا الله تعالى ابو عمر في المقنع وكذلك حذفوا الالف
بعد اللام من ثلث وثلثين وثمنية وثمنين حيث
وقع وكذلك حذفوها بعد الميم من قوله تعالى ثمنية ازواج ه
وثمنية ايام وثمني حج وثمنين جلدة حيث وقع وقد
نظم بيتا اذكر فيه ثمنية وثمني وثمنين وهي

فقوله قد شهرا اى قد شهر حذف الالف من ثمنين وثمنية
وثمني عند جميع المصنفين لكتب الرسم

اخر كذلك في البيت ان جميع ما في القران من ذكر المعاد فانه
بالالف ثابت بعد العين الا الذي في سورة الانفال قوله

تعالى لاختلفتم في الميعد فانه كتب بغير الف بعد العين في الانفال
من قوله تعالى في الميعد في هذا الموضع خاصة وفي سايرالمواضع
بالالف الطلمنكي وسبب حذف الالف في هذا الموضع
دون غيره ان جميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر الميعاد فهو صدق
وحق لانه يصدر عن الله عز وجل نحو قوله تعالى ان الله لايخلف
الميعاد حيث وقع والذي في الانفال ميعاد لم يكن ولو كان لاختلف
فيه وهو قوله تعالى لاختلفتم في الميعد وفي الكلام حذف
واضمار تقديره ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم ولتاخرتم فنقصتم
الميعاد لكثرتهم وقلتكم وحذفت الالف منه اقتصارا
متبعا ترب رعد ونمل البيت اي كن متبعا لحذف الالف من تراب
في الرعد والنمل والنبا وهي عم ابوعمر في المقنع ولذلك
حذفت الالف بعد الراء من قوله تربا وفي النمل ايد اكنا تربا
واباونا وفي عم يا ليتني كنت تربا وهذا الحذف يسمى اقتصارا
والعطر الطيب الرايحه وقد مضى شرحه

ابوعمر في المقنع وكل شي من ذكرايها هويا الف بعد
الهاء الاثلثة مواضع فان الالف فيهن محذوفه اولها في سورة النور
ايه المومنون وفي سورة الزخرف ايه الساحر وفي سورة الرحمن
ايه الثقلان ابوداود في التبيين وكذلك اجمعوا على
اثبات الف بعد الهاء من ايها ويا ايها حيث ماوقعت الا في ثلثة
مواضع فان الالف فيهن محذوفه اولها في سورة النور ايه المومنون
وفي الزخرف ايه الساحر وفي الرحمن ايه الثقلان فاما علة
حذف الالف لذلك اذا سقطت في الدرج من اللفظ وفعلوا ذلك

في هذه الثلثة مواضع ولوجهين واسقاط احداهما
انها لما سكنت الالف في كلمة وايه واللام في بعدها
استحقت الالف

في

في هذه الثلثة مواضع اختصارا واعلاما بجواز ذلك واكتفوا بالفتحة
من الالف كما قالوا في سندع الزبانية اكتفوا بضمة العين من الواو
والوجه الثاني اللغة اعني ضم الهاء من ايه حكاه الفراء وغيره
الاصمعي عن بعض العرب انهم يقولون يا يه الرجل ويا يه
الانسان ويا يه القوم وحكاه الاصمعي ايضا انه سمع اعرابيا يسوق
عكاظ وهو يضرب صدره وينشد

يا يه الصب اللحوح النفس اضنا كحب الغانيات اللعس

وقرا بضم الهاء من ايه في هذه الثلثة مواضع عبدالله بن عامر الشامي
ابوعبيد رايت في الامام ايه المومنون وايه الساحر
وايه الثقلان بغير الف بعد الهاء وكتبوها كذلك لاجل قراءة ابن
عامر احضر كالنداء سحرا فيه معنى عجيب كانه قال
احضر مجالس العلماء برفق وتادب وتلطف وشبه ذلك بنزول
الندا على الغصون وتحسن وتتنعم فلو نزل كثيرا دفعة واحدة
لانكسرت الغصون التي ينزل عليها

اخبرك في هذا البيت الاول من هذين البيتين ان جميع ما في
القران من ذكر الكتاب وكتاب معرفا كان اومنكرا فانه كتب بغير
الف الا في هذه المواضع الاربعة المذكورة فانها كتبت فيهن باثبات
الف ابوعمر في المقنع وكل شي في القران من ذكر الكتاب
وكتاب فهو بغير الف الا اربعة مواضع فانها كتبت بالالف اولها
في الرعد لكل اجل كتاب وفي الحجر الاولها كتاب معلوم وهو الثاني
من الحجر وفي الكهف من كتاب ربك وهو الثاني منها وفي اول النمل

تلك ايات القران وكتاب مبين وكل شئ في القران من ذكر ايتنا
فهو بغير الف الا في موضعين فانهما كتبا بالالف وهما في يونس
قوله تعالى ايا تنا بينت ومكر في ايا تنا قال ابو داود في
التبيين اتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بعد الياء من
قوله تعالى ايتنا وايت ربك وايت الله وايتي والايت
حيث وقع وسواء كان معرفا بالالف واللام او منكرا واستثنوا
من ذلك موضعين وهما في يونس قوله تعالى واذا تتلى عليهم ايا تنا
بينت واذا لهم مكر في ايا تنا قال ابو عبيد رايتهما في الامام
بالالف الشارح عفى الله عنه اختلف الرواة لهذه
القصيدة في هذا البيت فمنهم من رواه بيونس الاولين ومنهم من
رواه بيونس الثانيين وهذه الرواية اصح واشهر لما فيها من الدلالة
وذلك انه في اول يونس والذين هم عن ايتنا غافلون فقوله تعالى
اذا تتلى عليهم ايتنا عليه بينت هو الثاني الشاطبي
الثانيين فيه معنى عجيب وذلك ان نسبة الثالث الى الثاني
كنسبة الثاني الى الاول فقوله تعالى اذا تتلى عليهم ايتنا بينت
هو الثاني للاول وقوله اذا لهم مكر في ايا تنا هو الثاني للثاني
فلذلك قال رحمه الله الثانيين وقوله استثن هو اخراج
بعض من كل بوتمرا مفتعل من الامر وبالله التوفيق

ابو عمر في المقنع وكذلك حذفوا الالف بعد الهمزة
من قوله تعالى قرانا في موضعين في يوسف انا انزلنه قرانا عربيا
ورايت انا هذين الموضعين في مصاحف اهل العراق بالالف
ابن اشته في كتاب علم المصاحف وكلما في كتاب الله تعالى من

ذكر

ذكر القران فهو مرسوم في جميع المصاحف بالالف اذا كان معرفا
او مضافا نحو الذي انزل فيه القران فاذا قرات القران وقران
الفجر قران الفجر وفاتبع قرانه وما اشبه ذلك واختلف
فيه اذا كان منكرا غير معرف في موضعين ففي يوسف انا انزلنه
قرانا عربيا وفي الزخرف انا جعلناه قرانا عربيا فمنهم من اثبت
الالف بعد الهمزة ومنهم من حذفها والمثبتون لها اهل العراق ما عدا
العازي بن قيس انفا في مصحف اهل المدينة بغير الف
بعد الهمزة ابو عمر بعضهم الناقط موضعا لثاني الزمر قوله
تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج ولم يذكر احد غيره

اخبرك في هذا البيت ان جميع ما في القران من ذكر سحر فانه مرسوم
بغير الف بعد السين الا الذي في سورة والذريت قوله ساحر
او مجنون ابو اصوابه ابو عمر في المقنع وكلما في القران من ذكر
سحر فهو مرسوم بغير الف الا موضعين واحد فان الالف فيه مرسومة
ثابتة وهو قوله تعالى في اخر والذريت الا قالوا ساحر او مجنون
والكل دوالف عن نافع سطرا اي يريد انه روي عن
نافع انه قال كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر ساحر فهو بالالف
قبل الحا يعني في مصاحف اهل المدينة ابو عمر في المقنع وحدثنا
احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا
عيسى بن مينا عن نافع قال كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر ساحر فهو
بالالف قبل الحا في الكتب الطلمنكي اثبات الالف بعد السين
من ساحر والشاعر اولى لقول نافع انه في مصحف اهل المدينة بالالف بعد السين

والاعجمي ذو الاستعمال يريد ان الاسم الاعجمي الكثير
الدور الذي كثر استعماله وتكرر دوره في القران خص بالحذف دون
الذي لم يكثر دوره وقل استعماله نحو ابراهيم واسمعيل واسحق
وهرون وعمرن ولقمن وشبههم وكذلك حذفوها من سليمن
وصلح ومحمد وخلد وليست باعجميه لما كثر استعمالها
ما لم يستعمل من الاعجميه فانهم اثبتوا الالف فيها نحو طالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وشبههم ورايت المصاحف تختلف في اربعة منها
وهي هاروت وماروت وهامان وقارون ففي بعضها بالالف وفي
بعضها بغير الف والاكثر على الاثبات الالف وفي كتاب هجا السنة
الذي رواه الغازي بن قيس الاندلسي عن اهل المدينة هروت
ومروت وقرون بغير الف رسما لا ترجمة ووجدت في مصاحف
اهل العراق هامن بالف بعد الهاء وفي كلها بغير الف بعد الميم
داود فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف لانهم حذفوا من هذا
الاسم واوا فلم يجدوا لذلك الالف فيه ولذلك اسرايل رسم
بالالف ايضا في اكثر المصاحف لانه حذفت منه الياء التي هي صورة
الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض مصاحف المدينة والعراقية
القديمه بغير الف واثباتها اكثر والاثبات مقتفرا اي تتبع
فيه الاثبات تقول العرب اقتفرت اثره اي تبعته
ولا يزال الامام القوم مقتفرا ايضا اقتفرت
اثره اقفوه قفوا قال الله تعالى ثم قفينا على اثارهم اي اتبعنا واصله
من القفا يقال قفوت الرجل اي سرت متبعا له في اثره

ابو عمرو في المنع وكذلك اتفقوا على حذف الالف من
الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمونث جميعا فالمذكر نحو العلمين
والصدقين والصبرين والفسقين والمنفقين والكفرين
وما اشبه ذلك والمونث نحو المسلمت والمومنت والطيبا
والخبيثت والكلمت وفي ظلمت والظلمت وبكلمت
والمتصدقت وثيبت وبينت والغرفت وما كان مثله
فان جا بعد الالف همزة او حرف مشدد مضعف نحو السايلين
والقايمين والحايضين والضالين والظانين وحافين والعادين
وشبهه اثبتت الالف في ذلك كله على اني تتبعت مصاحف
اهل المدينة واهل العراق العتاق القديمة فوجدت فيها مواضعا
كثيرة مما بعد الالف فيه همزة قد حذفت الالف منها واكثر ما وجدته
في جمع المونث لثقله والاثبات في المذكر اكثر واشهر
الشارح عفى الله عنه اختلفت المصنفون لكتب الرسم في حد
كثرة الدور فمنهم من قال اذا تكرر الاسم او الفعل او الجمع السالم
المذكر او المونث ثلث مرات فصاعدا قيل له كثير الدور
واستدل على ذلك بانك تقول للرجل الواحد رجل وللاثنين
رجلين وللثلاثة رجال ومنهم من قال خمسة ومنهم من قال
سبعة والقول الاول اصحهن وعليه العمل والجمع
السالم هو ما سلم فيه بنا الواحد نحو زيد وزيدون

اعلم انه لا يجتمع الفان الا في الجمع المونث السالم خاصة الا اسما

قليله نحو هامان وما اشبهه من الاسما الاعجميه نحو الصلحت
والقنتت والصدقت والصبرت والحفظت والخشعا
والصيمت والذكرت وثيبت وعبدت والمنفقت
وما اشبه ذلك فاخبرك ان كتاب المصاحف يحذفونهما معا
ابو عمر في المقنع وما اجتمع فيه الفان من جمع المونث السالم فان
الرسم في اكثر المصاحف ورد بحذفهما معا سوا كان بعد الالف
حرف مضعف او همزة نحو الصلحت والحفظت والنزعت
والنفشت والعديت والصدقت والصمت وغيبت
وثيبت وسيحت والمنفقت وشبهه وقد امعنت
النظر في ذلك في مصاحف اهل العراق الاصليه اذ عدمت النظر
في ذلك في مصاحف فلم ارها تختلف في حذف ذلك وعن
خلل الرسوم هو مصحف عثمان بن عفان

ترا وجا نا بواحدة تبوا ملجا ما مع النظرا

اختلفت كتاب المصاحف في اي الالفين يحذف من ترا
فمنهم من قال الف البنا هي التي تحذف ومنهم من قال الالف المنقلبه
التي منقلبه عن يا هي اولى بالحذف وها انا ابين لك الوجه الحسن
المستعمل عند الجمهور ان شا الله تعالى اعلم اصلحك الله ان ترا
كان اصله تراي على وزن تفاعل مثل تضارب وتقاتل وشبهها
فلما تحركت الياء بالفتح وقبلها فتحه قلبت الهمزه الفا فصارت
ترا بالهمزه بين الفين الاولى يقال لها البنا لانها زايده لبنا
تفاعل والثانيه بدل من الياء وهي لام الفعل ابو عمر في
المقنع ولذلك رسموا في كل المصاحف ترا الجمعين في الشعرا
وحتى اذا جانا في الزخرف بالف واحدة ويجوز ان تكون وان تكون

تاريخ وفاة الشيخ احمد
اليمم يوم الثلثين عاشر شهر
صفر الخير سنة ١٥٥٠ ا
ورا في هذه الورقه هذا

الثانيه وهو اقيس عندي ابو عمر في المقنع كتاب المحكم واما
قوله تعالى الجمعين في سورة الشعرا فرسم في جميع المصاحف بالف
واحدة فيحتمل تلك الالف المرسومه ان تكون الف البنا التي من بناء
تفاعل وان تكون المحذوفه التي هي لام من الفعل لان الاصل في هذه
الكلمه ترائي ومثل ذلك من السلام تضارب وتقاتل وتشاتم
وشبهه فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا فصارت ترا بهمزتين الفين الف البنا والف المنقلبه
والهمزه لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها عن الصوره ليست بفاصله
هنا وكان الالفين اجتمعتا متواليتين فحذف احداهما اختصارا
وكانت الثانيه اولى منهما بالحذف اذ لم يكن بد من حذف احداهما من حيث
لم يجمع بين صورتين متفقتين في الرسم كراهة للجمع بينهما والكتاب
بالواحده منهما من ثلاثه اوجه احدها وقوعها في الطرف الذي هو
موضع التغير بالحذف وغيره والثاني سقوطها من اللفظ في حال
الوصل دون الاصل والقطع الا ترى انهم لذلك حذفوا الالف
والياء والواو في نحو قوله ايه المومنون وسوف يوت الله ويدع
الانسان وشبهه لما سقطن من اللفظ لسكونهن وسكون
ما بعدهن بنوا الخط على ذلك فاسقطن منه فكما عومل اللفظ في
هذه الحروف وبني لمعنى لا بد من فايده تاديه وهي بنا تفاعل
على [illegible] انقسم الاثنان والجماعه فيجب ان تكون هي المرسومه
دون [illegible] وثباتها ينادي معناها الذي جات لاجله
ويجب [illegible] ويحتمل ان تكون تلك الالف المنقلبه
[illegible] المحذوفه الف البنا وذلك من ثلاثه
[illegible] المنقلبه من نفس الكلمه اذ هي لام

منها والف البنا زايدة واثبات الاصلي اولى من اثبات الزايد اذا
لزم حذف احدهما والثاني انهما معًا ساكنتان والهمزة بينهما لما
ذكرناه من حالها ليست تمنع من التقايهما والساكنان اذا التقيا
معًا اعملا بالحذف او بتحريك الاولي منهما دون الثانيه اذ بتغير
الاولي يتوصل النطق بالثانيه وذلك مما لم يمنع من تغيره علة وهي
معدومة ههنا فوجب ان تكون الثانيه الالف المنقلبه ه
والمحذوفه الف البنا كذلك والثالثه ان الحرف الذي انقلبت
الف الثانيه عنه وهو الياء كان متحركا فاعلا بالقلب فان حذفت
المنقلبه عنه لحق لام الفعل اعلال ان لم تغير بحذف واذا الحق
ذلك لم يبق لها اثر من رسم ولا لفظ يدل عليها فوجب ان تثبت رسما
ليعلم بذلك انها ثابته من حدم الساكن وانها انما اعلت بالقلب لاغير
وهذا المذهب عندي في ذلك اوجه فاذا انقضت الكلمه على الوجه
الاول الذي الالف المرسومة فيه للبنا جعلت الهمزة نقطه بالصفرا
وحركتها من فوق نقطة بالحمراء بعد تلك الالف في السطر ورسمت
بعدها الفا بالحمراء دالة على ان بعد الهمزة الفا ثابتة في حال الانفصال
ساقطة في حال الاتصال وصورة ذلك كما ترى هكذا ترا الجهن
واذا نقطت على الوجه الثاني الذي الالف المرسومه فيه المنقلبه
جعلت الهمزة وحركتها عليها قبل تلك الالف بينها وبين الراء رسم
بعد الراء بينهما وبين الهمزة الف بالحمراء دالة على ثبوتها بينهما في كل
حال وان شا الناقط لم يرسمها وجعل في موضعها نقطه ورسمها احسن
من حيث رسمها السلف في نحو العلمين والفئتين تلتقيان
وشبهه وصورة ذلك تراي ترا الجمعين
حتى اذا جاءنا فرسم في جميع المصاحف بالف واحده فان كان ذلك

مرسومًا على قراءة التوحيد والافراد فذاك حقيقة رسمه وان
كان مرسومًا على قراءة التثنية فقد حذفت منه الف واحده والمحذ
تحتمل ان تكون المنقلبه عن عين الفعل في جا والاصل جيا على
مثل فعل فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها الفا ثم اتت الف
التثنية بعدها فالتقيا معًا لان الهمزة الحايله بينهما التي هي لام
الفعل ليست بفاصل قوي لخفائها وبعد مخرجها ولانها لا صورة
لها فلما التقيا في الرسم وجب حذف احدهما فحذفت التي هي عين
الفعل لكونها اثابته ولان المعنى الذي جات لاجله تحتمل بحذفها
فاذا نقطت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفرا
وحركتها عليها قبل الالف السودا ورسم قبل الهمزة وبعد الجيم الف
بالحمرا وصورة نقطه ذلك على هذا الوجه كما ترى جـ ـا وتحتمل
المحذوفه ان تكون التي هي علامة الاثنين من حيث كانت زايده
وكان الثقل والكراهة انما وجبا لاجلها وكانت المنقلبة عن عين
الفعل اصليه وذلك الوجه عندي احسن لان عين الفعل الذي
هو من نفس الكلمه قد اعل فلم يكن ليعل بالحذف فلا يبقى له اثر
في الرسم فاذا نقطت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة
بالصفرا وحركتها عليها بعد الالف السودا وترسم بالحمرا الف بعد
الهمزة لابد من ذلك وصورة نقطه على هذا الوجه كما ترى جـ ـا

قوله في يونس ان تبوا لقومكما فانه مرسوم بالف واحده وتحتمل
ان تكون صورة للهمزة التي هي لام وان تكون الف التثنية لما ذكرته
والاوجه ههنا ان تكون الف التثنيه لان الهمزة قد تستغني عن
الصورة فلا ترسم خطا وذلك من حيث كانت حرفا من الحروف والالف
الساكنة ليست كذلك فاذا نقط ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة

نقطه بالصفرا وحركتها نقطه بالحمرا قبل الالف السوداء في الشطر
وصورة ذلك كما ترى تبوا وعلى الوجه الاخر تجعل الهمزة وحركتها
في الالف وترسم بعد الالف الف اخرا بالحمرا لابد من ذلك ليتم
اللفظ ويتحقق المعنى وصورة ذلك كما ترى تبوا وبالله التوفيق

ابو عمرو في المقنع واتفقت المصاحف ايضا على نصب حذف
الف النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف في قوله ما وغثا
وسوا وما كان مثله لئلا يجتمع الفا وقد يجوز ان تكون هي المرسومه
والمحذوفه الاولى والاول اقيس فان تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت
الف بعدها للنصب او التثنية نحو قوله خطا وملجا ومنكا وان تبوا
وما كان مثله فاحد الالفين ايضا محذوفه الا ان الثانيه هاهنا
هي الف النصب والف التثنيه لاغير بعض النحويين
وانما لم يجمع بين الفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ
ما مع النظرا اي مع نظايره والنظير والشبيه
فكانما قال اكتب ما مع اشباهه وذلك غثا وجفاوما اشبهه وقد
مضى شرح ذلك سحرانا ورا ومع اول النجم تالله

ابو عمر في المقنع وكذلك رسموا في كل المصاحف وناجانبه
في سبحن وفي فصلت بالف واحدة ويجوز ان تكون الهمزة وان
تكون المنقلبة من الياو الاول اوجه وكلما في كتاب الله من ذكر را
نحو را كوكبا ورا ايديهم ورا القمر ورا الشمس وما كان مثله من
لفظة سواي جاء بعد لام الفعل ساكن او متحرك فهو مرسوم في
كل المصاحف بالف واحدة ويحتمل ان تكون الهمزة وان تكون اللام
الموضعين وهما قوله تعالى في والنجم راي من اية ربه الكبرى فان
مصاحف اهل الامصار اتفقت على رسم لام الفعل يا فيهما خاصة

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام الفعل يا والثانيه في قوله في الروم
أَسَوْا السوائى وذلك عندي على مراد الاماله وتغليب الاصل

ابو بكر ابن اشته في كتاب علم المصاحف وكل ما في كتاب الله
من ذكر را فهو بالف بعد الرا لكون الهمزة بينهما الاحرفين وقعا معا
في سورة والنجم خاتمة احدى عشرا ايه منها ما كذب الفواد ما راى افتمرونه
والثانيه راس سبع عشرة ايه واول الثامن عشرة ايه لقد راى من
ايت ربه الكبرى فانهما رسمتا بعد الالف وانفقت على ذلك
المصاحف والالف في هذين الموضعين صورة للهمزة والياء مكان
الالف مكان الالف الموجوده في اللفظ بعد الهمزة صورت يا على الاصل
وليلا يجتمع بين الفين والمكتوب من ظبي بغير يا على لفظ التفخيم وبالله التوفيق

أَلَنْ أَبِيَ آمَنتُمْ تُبْتُ وَرَدَ

معنى قوله وكلما زاد اولاه على الف يريد ان كل اسم او فعل في اوله الف
وزادت تلك الالف الفا اخرى فانه لا يرسم الا بالف واحدة وقد تكون
الزيادة الفا والفين ثم اتى بامثله ذلك فقال الا ان البيت

ابو عمرو في المقنع وما كان من الاستفهام فيه الفان او ثلاثه فان الرسم
ورد بلا اختلاف في شئ من المصاحف باثبات الالف واحدة اكتفا
بها لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك في الرسم
ما فيه الفان نحو انذرتهم وا قررتم وا امنتم وا اشفقتم وا ايذا
متنا وا له مع الله وا انزل عليه الذكر من بيننا وا القى عليه وشبهه
مما دخل عليه همزة الاستفهام على الهمزة الاخرى وكذلك همزة مفتوحه
دخلت على الف وسواء كانت تلك الالف مبدله من همزة او كانت زايده
على نحو آمنوا وامن وادم واخر وازر وانين وانس وانفا وشبهه

فرسم ذلك بالف واحده وهي عندي الثانيه ... مافيه تلك الغايه
من الاستفهام فقوله ا آمنتم في الاعراف وفي طه وفي الشعرا
وقوله في الزخرف ا الهتنا لاغير والالف الثانية في ذلك في
الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة اليها وهو قول الفرا وثعلب وبن
كيسان وقال الكسائي هي الاصليه وكذلك قال الصحاف المصحف وذلك عندي اوجه
لاملس اشمرت وامتلت لدى العراق اطمئنوا المرسل صورا
ابوعمر في المقنع رايت اكثر مصاحف اهل المدينه ...
والعراق قد اتفقوا على حذف الالف التي هي صورة الهمزة في اصل مطرد
وهو قوله لاملئن جهنم حيث وقع ثلاثة احرف وهي قوله في
يونس واطمئنوا بها وفي الزمر اشمرت قلوب الذين وفي قد
امتلت ورايت في بعضها الالف مثبته وهو القياس وفي كتب
الغازي بن قيس اطمانتم في النسا بغير الف وهو في جميع ...
المصاحف بالالف ... ابوداود في التبيين قال ابوعمرو
المقري عثمن بن سعيد في كتاب المقنع ورايت اكثر مصاحف اهل
المدينة والعراق وذكر الكلام الذي تقدم ذكره الى قوله وهو القياس
ابوداود وتاملت انا هذه الاربعة مواضع في كتاب الغازي
وعطاس بسار في هجا السنة فلم اجد لقوله تعالى اطمانتم واشمازت
اثرا فيهما ورايت لاملئن في كتاب الغازي بغير الف رسما لاترجمة
وهل امتلات بالف رسما ايضا لاترجمة وكذلك رايته ايضا في كتاب
اخر بالالف في امتلات والله اعلم وانا اخير فيهن وبالله التوفيق
للدروا توا وفاتوا فسئلوا وسلوا في شكهن وبسم الله نبدا
ابوعمر في المقنع واعلم انه لاخلاف في رسم الف الوصل الساقطة
في الدرج الا في خمسة مواضع فانها حذفت منها في كل المصاحف فاولا

في ذلك

الشمسيه

الشمسيه في فواتح السور وفي قوله تعالى في هود بسم الله مجراها
لاغير وذلك لكثرة الاستعمال ... قوله باسم ربك الذي وباسم ربك
العظيم وشبهه بالالف مثبته في الرسم بلاخلاف والثاني اذا اتت
مكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام نحو قوله تعالى قل آلذكرين
والله ادن وآلله خير وشبهه فقوم يذهبون الى انها هي المحذوفه
وذهب اخرون الى انها هي الثابتة وذلك عندي اوجه والثالث
اذا دخلت على همزة الوصل الساكنه ووليها واو او فا نحو وائتوا
البيوت وائتمروا بينكم وفائتوا بسورة وفائتوا حرثكم وائتوني وفاتت
بها وشبهه فان وليها ثم او غيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن الابتدا
عليه اثبتت بلاخلاف وذلك قوله ثم ايتوا، وقال الملك ايتوني به
واما الذي ايتمن وشبهه والرابع اذا دخلت في فعل الامر
به ووليها ايضا واو او فا نحو قوله وسل القرية
وفسل الذين وفسلهم وماكان مثله السوال خاصة والخامس
اذا دخلت لام المعرفه ووليها لام اخرى فيلفظ للتاليد كانت او غير
نحو قوله تعالى للذي ببكة وللذين اتبعوه وللدار الاخرة وللذي
الاسما وفلله ولرسوله وللذي انعم الله عليه وللذين اتقوا وشبهه.
وعلى حذفها من اللفظ في هذه المواضع حذف عامة الكتاب
فان قال قايل لاي شي اثبتت همزة الوصل التي مع لام التعريف بعد
باالجر وكافه في نحو قوله بالرجل وكالفرس وما اشبه ذلك ولاي شي
حذفت واسقطت بعد لام الجر فالجواب عن ذلك انه لو اثبت الالف
بعد لام الجر لم يكن بد من رسمها لام الف هكذا الا الرجل ولا الفرس
فيتعكس الايجاب نفيا كانه لا لرجل ولا لفرس وليس ذلك في الباء والكاف

اخبرك ان كتاب المصاحف زادوا الفا بعد الواو في قوله تعالى بنوا
اسرايل في يونس وليس في القران غيره وبعد واو الجمع في نحو امنوا
وصبروا وبعد واو الفرد نحو يعفوا ونبلوا وشبههما وسنبينه
ان شا الله تعالى ابو عمر في المقنع ورسم في جميع المصاحف
في يونس بنوا اسرايل بالف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع وكذلك
رسموها في قوله ملقوا ومرسلوا الناقة وكاشفوا العذاب وشبهه
وكذلك اثبتوا الالف بعد الواو التي هي علامة الجمع وبعد واو
الوصل التي في الفعل في جميع القران ثم امنوا وكفروا ولا تدعوا واعبدوا
واعدوا واتقوا ولووا واووه ونصروا واولوا وما كان مثله
واو الفرد فنحو شكوا وفلا يربوا وما اشبههما وسواكان الفعل
الذي الواو فيه لام في موضع نصب او رفع او تقع الواو طرفا في الجمع
وكذلك اثبتت الالف بعد الواو التي هي علامة الرفع في نحو قوله تعالى
اولوا الالباب واولوا العلم واولوا العزم وما كان مثله واتفق كتاب
المصاحف على حذف الالف التي بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم
المفرد في المصاحف نحو قوله تعالى لذو حظ وذو فضل وقد وفيا
وما اشبه ذلك حيث وقع فان قال قايل لاي شي اثبتت
الالف بعد الواو في مثل امنوا وكفروا ويعفوا وما اشبه ذلك
فالجواب عن ذلك انما اثبتت الالف لاجل ازمتها الصوت بحروف
المد واللين عند ابتدا الهمزة فصورت الفا المبرد انما
زادوا الالف بعد الواو وبد لامن المكان وهي الها لانهم اذا قالوا
ضربوه او قتلوه سقطت الالف فاذا قالوا ضربوا ثبتت ليعلم الحرف الذي قبلها
جاؤو وباؤا خذوا فاؤو سعو بسباعتو عنوا وقال تبوؤا اخرا
ابو عمر في المقنع واتفقت المصاحف على حذف الالف

التي بعد واو الجمع في اصلين مطردين واربعة احرف فاما الاصلان فانها جاؤو وباؤ وحيث وقع والاربعة احرف لها في البقرة فاؤو في
الفرقان وعتوا عتوا وفي سبا سعو في ايتنا وفي الحشر تبوؤ وهذا

ابو عمر في المقنع وكذلك حذفت الالف بعد الواو الا في موضع
في موضع واحد وهو قوله تعالى في النسا عسى الله ان يعفو عنهم لا غير
واما قوله تعالى او يعفوا الذي ونبلوا اخباركم وان تدعوا من دونه
فانهن كتبن بالف بعد الواو النظر اراد ما تقدم ذكره نحو
يعفوا عن كثير ونبلوا وشبهه مما كتبت فيه الالف بعد الواو

ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى رايت في جميع المصاحف
شي بغير الف بعد الشين ما خلا الذي في الكهف يعني ولا تقولن
لشايء قال وفي مصاحف عبد الله رايتها كلها بالف قال ابو عمر
ولم اجد شيا من ذلك في مصاحف اهل العراق ولا غيرها بالف
ويحتمل اثبات الالف في كلمة شي في هذا الموضع بعد
الشين وقبل الياا ارادة التوكيد ليعلم ان في الكلمة همزة فزيدت
الالف تقوية لها لخفايها وتطرفا ولم يجعل بالجايل الذي بين
الموضع خاصه من دون سايرالقران فاعلمه وبالله التوفيق

ابو عمر في المقنع والاختلاف بين كتاب المصاحف في
زيادة الالف بعد الميم في مايه ومايتين حيث وقعا ولم تزد في قوله
فيه وفيتين حجة النحويين ان الالف زيدت في مايه
للفرق بينها وبين منه كما زيدت الواو في عمرو فرقا بينها وبين عمر

الا ترى انك تكتب اخذت مايه واحدة منه فلولا الالف التي فرقت
بينهما لالتبس الامر على القاري الظلمكي هذه حجة ضعيفة
لا يقوم بها دليل اما قولهم في الالف انها زيدت في مايه للفرق بينها
وبين منه فلاني بني زيدت في مايتين وليس لها اشكال يلتبس به
وانما زيدت تقويه للهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعد المخرج
فقووها بالالف ليتحقق بذلك نبرتها وخصت الالف بذلك منها
من حيث كانت من مخرجها وقد تصور الهمزة بصورتها الشاع
وهذا القول اوجه واحسن من قول النحاة لانهم قد زادوا الالف
بيانا للهمزة وتقوية لها في كلمات كثيرة لا تشتبه صورها في بصور
غيرها فزال بذلك معنى الفرق وثبت معنى التقوية والبيان
ومن الدليل على صحة ذلك ان الالف لو كانت انما زيدت في مايه للفرق
بينها وبين منه للزمت زيادة في فئة للفرق بينها وبين فيه ولم تزد
وفي ابن اثباتها وصفا وقل خير البيت ابو
عمرو في المقنع واجمع كتاب المصاحف على اثبات الف الوصل في قوله
تعالى عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث وقع نعت كما اثبتوها
في الخبر في نحو قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله

ابو عمر في المقنع واجمع كتاب المصاحف على رسم
النون الخفيفة الفا وذلك موضعان احدهما في يوسف
وليكونا من الصغرين والثاني في العلق لنسفعا وذلك على
مراد الوقف وكذلك رسموا النون الفا في قوله تعالى اذا نحو
واذا لا يلبثون واذ لا تاتيهم وما اشبه ذلك ولذلك رسموا

التنوين نونا في قوله تعالى وكاين حيث وقع وذلك على مراد الوصل
والمذهبان قد استعملا ان في الرسم دلاله على جوازهما في
قال سيبويه كان اصل كاين اي فادخلت عليها كاف التشبيه
كما ادخلت على ذال الاشارة نحو ذلك وقال ابو عمر ولا اعلم تنوينا
انقلب نونا ساكنة الا في وكاين بن خاصة
والليكة
ابو عمر في المقنع وكتبوا في كل المصاحف ليكة في الشعرا
صاد بلام من غير الف قبلها ولا الف بعدها وفي الحجر وق الايكة بالف
ولام الف واختلف القرا في الذي في الشعرا وص
فقرا الحرميان وابن عامر ليكة بلام وتا مفتوحة وقرا الباقون الايكة
بالف ولام الف وخفض التا واما التا في الحجر وق فليس بين القرا
فيها خلاف انها الايكة وقال ابو عبيد الايكة التي في الحجر وق
رايتها في الامام بالف ولام الف وليكة التي في الشعرا وصاد
رايتها فيه من غير الف قبل اللام ولا بعدها قوله
طيبا شجر ايريد من قرا الايكة فانه جعلها اسما لليلد ووزنها
فعله ولم تنصرف لاجتماع وهما التانيث والتعريف ومن قرا الايكة فانه
عنده ايكة عرفت بالالف واللام والايكة البقعه ذات الشجر الملتف
وجمعها ايك ابن عباس الايكة الملتف من الشجر وليكة
الغيضه ومن كان شجرها الى وقيل ليكة اسم القرية والايكة
اسم الغيضه وكان شجرها المقل والله اعلم بذلك كله
اعلم اطلعك الله ان هذا الباب باب عظيم
كثير الفايده ولكن الناظم رحمه الله لم يعطه الوزن لضيقه وحراجته
ان ياتي بالابيات مرتبه على ترتيب السور لان النظم لا ياتي فيه

ما يأتي في البيت الا ترى كيف قال رحمه الله

فانظر كيف بدا بقوله افلحوا في والفجر ثم قال سوف يوت الله في
التسائم رجع الى الفجر بقوله اكومن ثم الى قد افلح بقوله ان يحضرون
ثم الى الانعام بقوله يقض الحق وله في ذلك البرعة وقد فعل ذلك
كثير من الشعرا العرب

لها مقلة ادما من الوحش طفلة من الوحش ما تنفك ترعا عرارها
والتي يجب لها مقلة ادما من الوحش ما تنفك ترعا خيله طلع عرارها
فانظر هذا التقديم وهذا التاخير كيف استقام به وزن البيت
وهانا اقيد ابيات الباب كلها وهي اربعة وعشرون بيتا لان كل
بيت مرتبط بالذي بعده ويسمى عند الشعرا تضمينا والتضمين
هو ان لا يتم معنى البيت الاول الا في الثاني ولا يتم معنى الثاني
الا في الثالث ولا معنى الثالث الا في الرابع ويتسلسل ذلك نحو

ياذا الذي في الحب لجا اما والله لو حملت منه كما
حملت من حب رحيم لما لمت على الحب فؤادي وما
اطلب اني لست ادري بما اطلب من قصر بهم اذ رما
شبه غزال بسهم فما خطا سهما ولكنما
عيناه سهمان له كلما اراد قتلي بهما سلما

حيث ارهبون اتقون تكفرون اطيعون اسمعون وخافون اعبدون لها
الاياسين والداع دعان وكيدون سوى هود تخرون وعيد عرا
واخشون لا اولا تكلون يكذبون اولي دعاي يقتلون مرا
وقد هدان وفي نذير مع نذر تسئلن في هود مع ياتٍ بها وقرا

وتشهدون ارجعون ان يردن نكر ينقذون ماب مع مئاب ذرا
في الكهف يهدين نبغ وفوق بها احزن المهتد قل فيهما زهرا
يهدين يسقين يشفين وتوتين يحيين يستعجلون غاب او حضرا
تفندون نبغ المومنين وهاد الج والروم وادٍ الواد طين يثرا
اشركتمون الجوار كذبون فارسلون صال فما تغن يملي القمرا
اعان سوف يوت الله اكومن ان يحضرون ويقض الحق اذ شبرا
يسر ينادِ المنادِ تفضحون وترجمون تتبعن فاعتزلون سرا
دين تدعون ليعبدون ويطعمون والمتعال فاعل معتمرا
وخص في العمران من اتبعن وخص في اتبعون غيرها سورا
بشر عباد الثلاق والتناد وتقربون مع تنظرون غضا نضرا
في النمل اتانِ في صادٍ عذاب وما لاجل تنوينه كهاد اختصرا
وفي المنادي سوى تنزيل اخرها والعنكبوت وخلف الزخرف انتقرا
ايلافهم واخذوا اخذاهما كوريا خاطبين والامثيين مقتفرا
من حي يحيى ويستحيي كذاك سوى هيت تهيئ وعليين مقتصرا
وفي الضمير كيدتكم وسيئة في الفرد مع سيا والسيئ اقتصرا
هيت تهيئ مع الشين بها الف مع يا بها رسم الغازي وقد نكرا
باية وباياتٍ العراق بها ايان عن بعضهم وليس مشتهرا
والمنشات بها يا بلا الف وفي المجاء عن الغازي كذاك يرا
لكن فاتبعوني ياؤها ثبتت

ابو عمر في المقنع في باب ما حذفت منه آخر ابكر ما قبلها
محمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري
النحوي قال واليات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكثر ابكثر منها

على غير معنى في سورة البقرة واياي فارهبون واياي فاتقون ولا تلبسون
والداع اذا دعان وفاتقون وياولي الالباب وفي سورة العنكبوت ومن
اتبعن وقل واطيعون وخافون وفي النساء وسوف يوت الله وفي
المايدة واخشون اليوم ولا تشتروا وفي الانعام سيقض على قراءة من قرا
بالضاد وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي يونس ولا
تنظرون ونبخ المومنين وفي هود فلا تسلن ما ليس لك به علم وتم
ولا تنظرون ولا تخزون في ضيفي ويوم يات لا تكلم وفي يوسف
فارسلون ولا تقربون وتوتون موثقا وتفندون وفي الرعد المتعال
واليه متاب وماب وعقاب وفي ابراهيم وعيد وبما اشركتمون
وتقبل دعاء وفي الحجر ولا تفضحون ولا تخزون وفي النحل فاتقون
وفارهبون وفي الاسرا واخرتين والمهتد وفي الكهف المهتد وان
يلحدون وان ترن وان توتين وتعلمن ونبغ وفي طه فاتبعون
وفي الانبيا فاعبدون ولا تستعجلون وفاعبدون وفي الحج الباد
ونكير ولهاد وفي قد افلح كذبون وفاتقون وان يحضرون ورب
ارجعون ولا تكلمون وفي الشعرا ان يكذبون وان يقتلون ويهدين
ويسقين ويشفين وثم يحيين واطمعون في ثمانية مواضع وكذبوا
وفي النمل واد النمل واتمدونن واتان الله وحتى تشهدون وفي
القصص ان يقتلون وان يكذبون وفي العنكبوت فاعبدون وفي
الروم بهاد العمي وفي سبا كالجوار ونكير وفي فاطر نكير وفي يس
ان يردن الرحمن ولا تنقذون وفاسمعون وفي والصافات
لترديس والي رب سيهدين وصال الجحيم وفي ص عذاب وعقاب
وفي الزمر يا عباد فاتقون وفبشر عباد الذين وفي المؤمن عقاب
والتلاق والتناد واتبعون اهدكم وفي الشورى الجوار وفي

الزخرف سهدين واتبعون واطيعون وفي الدخان ان ترجمون
وفاعتزلون وفي ق وعيد والمناد ووعيد وفي والذاريات
ليعبدون وان يطعمون وفلا تستعجلون وفي القمر فما نفع النذر
وداع الداع ومهطعين الى الداع ونذر سته مواضع وفي الرحمن
الجوار وفي الملك نذير ونكير وفي نوح واطيعون وفي والمرسلات
فكيدون وفي التكوير الجوار وفي والفجر يسر وبالواد والكرم
واهانن وفي قل يايها الكافرون ولي دين ابو عمر
قال ابو بكر بن الانباري فهذه الحروف كلها الياسا قطة منها في جميع
المصاحف والوقف عليها بلايا وما سوى ذلك فهو بالياء
ابو عمر وقد اغفل بن الانباري من الايات المحذوفات من الرسم
خمسة مواضع لم يذكرها مع نظايرها فاولها في طه بالواد المقدس
وفي القصص بالواد المقدس وفي والنازعات بالواد المقدس
وفي الشعرا ان معي ربي سيهدين وفي ق يوم المناد والخلاف
بين المصاحف في هذه المواضع كسايرما تقدم فاما قوله تعالى
فيم تبشرون في الحجر وتشاقون فمن كسر النون فيهما الحقهما
نظايرهما من الايات المحذوفات ومن فتح النون فيهما اخرجهما من
جملة الايات الشارح عفى الله عنه فهذا نص المقنع وهذا
شرح وتعريف الى البيت يريد ان الايات منها ما هو ثابت ومنها
ما هو محذوف فاذا حصلت معرفة المحذوف منها فالباقي فهو ثابت
حيث ارهبون اي حيث جات هذه اللفظة فهي محذوفة الياء
وكذلك سايرما يقع من هذا النوع الا ما يستثنى منه واعبدون
في الانبياء يسين يريد ان لفظة اعبدون حيث جات فهي بغير
ياء الا الذي في يس قوله تعالى وان اعبدوني هذا صراط

الايمن

مستقيم هو باليا فكيدون سوى هود يريد ان لفظة كيدون
حيث وقعت فيحذوفة اليا الا الذي في سورة هود فكيدوني
جميعا فهي باليا واخشون لا اول لا يريد ان لفظة اخشون
حيث وقعت بغير يا الا التي في البقرة واخشوني ولا تم
فانها باليا اولى دعاء يريد به الذي في ابراهيم وتقبل دعاء فانه
او لا مذكورا من لفظة دعاء وهو بغير يا تسئلن في هود مع يا ت
البيت يريد به قوله تعالى فلا تسئلني عن شيء في الكهف فانه كتب
باليا ومن قوله تعالى ياتي بالشمس ويوم ياتي بعض فانهما كتبا
باليا يستعجلون غاب او خضر اريد ان لفظة تستعجلون جاء
في القرآن بالتا واليا فالتا ضمير الحاضر واليا ضمير الغايب فاليا
في الانبيا قوله تعالى ساريكم اياتي فلا تستعجلون واليا في والذاريا
اصحابهم فلا يستعجلون وخص في ال عمران من اتبعن البيت
يريد ان حذف اليا انما وقع في ال عمران خاصه في قوله تعالى
ومن اتبعن رقل واما الذي في سورة يوسف ومن اتبعني وسبحان
الله فانه كتب باليا في جميع المصاحف وخص في اتبعوني
غيرها سورا يريد ان لفظة اتبعوني انما وقعت باليا في سورة
ال عمران خاصه وهو قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وان غير
ال عمران جاء فيها اتبعون بغير يا نحو قوله تعالى في سورة غاف
اتبعون اهدكم وفي الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم
هذا معنى البيت وقد اغفل الشاطبي رحمه الله موضعا واحدا
مما هو مكتوب باليا وهو قوله تعالى فاتبعوني واطيعوا امري في
طه فلم يذكره مع الذي في ال عمران فاتبعوني يحببكم الله وذلك سهو
منه رحمه الله وقد زدت بيتا فيه الذي في طه وهو

وما لاجل تنوينه البيت يريد بذلك ان كل اسم في موضع
خفض او رفع وفي اخره يا ولحقه التنوين فان كتاب المصاحف
اتفقوا على حذف تلك اليا لاجل سقوطها من اللفظ في حال الوصل
اذا وصل القاري قرانها وذلك لسكونها وسكون التنوين نحو قوله
تعالى غير باغ ولا عاد ومن هاد ومن وال ومن واق ومن راق وغو
وداني والاذان وما اشبه ذلك وفي المنادي سوى نحو
اخرها البيت يريد ان كل اسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه فاليا
منه ساقطه نحو يا قوم ويا عباد حيث وقع واستثنى من ذلك موضعا
فاثبتت فيهما اليا احدهما في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا
وفي تنزيل يا عبادي الذين اسرفوا واختلف في الزخرف اتفاقا كما تقدم
فيما تقدم ورايت تنزيل اخرها بالخفض على البدل من تنزيل
واخرها بالنصب على الظرف فولد الفهم هو من تمام الكلام
الذي تقدم يريد ان الفهم كتب بغير يا وانعقد الاجماع على ذلك
وهانا ابين كيفية لا يلف وايلافهم وضبطهما حتى لا
يبقى عليك فيهما اشكال ان شا الله تعالى من اشكه في كتاب
علم المصاحف له اعلم ان كتاب المصاحف اتفقوا على اثبات
اليا في قوله ليلاف قريش واختلف القرا فيه فقرا ابن عامر
لا لف من غير يا في اللفظ وقرا الباقون لا يلف باليا في
اللفظ والاخلاف بين القرا في اثبات اليا في اللفظ في قوله تعالى
الفهم وحذف هذه اليا من جميع المصاحف واثبتت في لا يلف
الا في جميع مصاحف اهل الشام وكان الوجه ان تحذف اليا
من ليلاف لاجل قراة ابن عامر واثبتت في الفهم لاجماع ه

القرا عليه باليا ولكن هكذا رسما في الامام والاخلاف بين كتاب
المصاحف في حذف الالف منهما وهذه صفة شكلهما الايلفت قرء
الى لفهم واختلف في اليا من الفهم فمنهم من يكتبها يا ممطوطه
متصله باللام هكذا اي لى لفهم ومنهم من يكتبها يي لفهم معقوفه
هكذا الى لفهم واحد فوا احداهما البيت يريد انه
اذا اجتمع في كلمة وكانت احداهما صورة للهمزة فلابد من حذف التي
هي صورة للهمزة وذلك لكراهة اجتماع صورتين متفقتين في
الخط نحو قوله ورئيا ابو عمر في المقنع في باب ما حذفت
منه احدى اليائين وكذلك حذفت اليا في قوله تعالى ورئيا في
مريم ولا اعلم همزة ساكنه قبلها كسرة حذفت صورتها الا في هذا
الموضع خاصة وذلك كله لكراهة اجتماع يائين في الخط
الطلنكي انما حذفت اليا من وريا لاجل قراة قالون وابن
ذكوان وريا بتشديد اليا وهو عندهما الشارب
يقتلون مرا هـ يروى بفتح الميم وكسرها فمن فتح اراد عبثا
يقال قتله مرا اي عبثا ذكر حماد الراويه في مقاتل الفرسان من
كسر الميم اراد مرا ئكنه قصر الهمزة والمرا طلب الباطل
وقد اقدمنا شرحه انتقرا ماخوذ من نقر الطاير
الحب فانه لايلتقط الحب متواليا بل يلتقط من هنا ومن هنا
فما لنا ببلد من مستقر اما ترى الموت لنا كيف انتقر
فاخبر الشيخ رحمه الله ان المصاحف اختلفت اختلافا كثيرا
في الزخرف في قوله تعالى يا عبادي لاخوف عليكم اليوم ولا
ومقتفوا قد مضى شرحه
اومن وراى حجاب زيد ياه وفي تلقاي نفسي ومن اناي لا عسرا

ابو عمر وفي المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات اليا زيادة على الملفوظ
اعلم ان كتاب المصاحف زادوا اليا في تسعة مواضع اولها في ال عمران
افاين مات اوقتل وفي الانعام من نباي المرسلين وفي يونس
من تلقاي نفسي وفي النحل وايتاي ذي القربى وفي طه ومن
اناي اليل وفي الانبيا افاين مت وفي الشورى اومن وراي
حجاب وفي الذاريات باييد وفي نون والقلم باييكم المفتون
وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم بلقاي ربهم وبلقاي الاخرة
باليا في الحرفين ابو عمر ورايت في مصاحف العراق
والمدينه وغيرها ملايه وملايهم في جميع القران باليا بعد الهمزة
وكذلك جميع الحروف المتقدمة عن الغازي بن قيس في كتاب هجاء
السنة الذي رواه عن اهل المدينة فيجوز ان تكون اليا في ذلك
هي الزايده والالف قبلها هي الهمزة ويجوز ان تكون هي الزايده بيانا
للهمزة واليا هي الهمزة فارس بن احمد قال جعفر بن احمد
قال يونس قال قال لي ابن المنادي من تلقاي نفسي
واومن وراي حجاب مكتوبان باليا ابو عمر وروى هرون
عن عاصم الجحدري قال في الامام من نباي المرسلين باليا ولكل
نبا مستقر ليس فيه يا معلى عن عاصم انه كان يثبت
اليا فيهما محمد عن نصير ان المصاحف اتفقت على رسم اليا
في نباي المرسلين وفي تلقاي نفسي واومن وراي حجاب باليا
عن قاسم بن اصبغ قال عبد الله بن مسلم قال اكتبوا في

المصاحف من نبای المرسلين واومن وراي حجاب بالیا
الشارح عفی الله عنه الصحيح الذي رواه ابوعبيد ان اليا زيدت
في الامام في اصل مطرد وتسعة احرف بالاصل المطرد ملايهم
وملايه حيث وقع والتسعة الاحرف افاين مات ومن نبای
المرسلين ومن تلقای نفسی وایای ذی القربی ومن انای اليل
وافاين مُتعوا ومن وراي حجاب والتما بنيناها بايْدٍ وبايكم
المفتون وكلهم بالیا بلا الف يريد ان جميع كتاب
المصاحف كتبوا اليُ في الاحزاب والنبي معًا في الطلاق
بياء من غير الف قبلها يعني ان اللام متصلة باليا ويحتمل
رسم اليا في قوله تعالى افاين مات وافاين مت ومن نبای المرسلين
وملايه وملايهم اربعة اوجه الاول ان تكون اليا صورة للهمزة
الهمزة من حيث كانت الهمزة ماخوذة منها فجعلت صورة لها للدلالة
على ذلك وعلى ان الاعراب قد يكون فيها والثاني ان تكون الحركة
نفسها من حيث كانت العرب تصور الحركات حروفا وتفرق
بها بين اعراب الكلم فتجعل الفتحة الفا والكسرة ياء والضمة
واوًا الان العرب لم تكن اصحاب نقط ولا شكل وهذا ان الوجهان
على ان الالف قبل اليا هي الهمزة وهذه صفة شكل افاين مات
افاين مت ومن نبای المرسلين وملايه وملايهم وتجعل على الياء
علامة تدل على الموضع خال من الحركة صفرا ماخوذ من حساب
الغبار والثالث ان تكون الالف واليا معا صورتين للهمزة من
حيث كان فيها التحقيق والتسهيل وقوي بهما فيهما في ذلك
فالتحقيق مذهب حمزة اذا وقف ومذهب ابي جعفر القارئ
في الحالين في الوصل والوقف بالالف صورة التحقيق لانفتاح

ماقبلها واليا صورة التسهيل لانكسارها لانها اذا سهلت
في ذلك في حال الوصل جعلت بين الهمزة واليا على حركتها وحمزة
يسهلها في الوقف فيجعلها ياء ساكنة من حيث كان مذهبه
تحقيقها في الوصل واتباع المرسوم في تسهيلها في الوقف قد
الصورتان من الالف واليا على جواز المذهبين من التحقيق
والتسهيل فاعلمه والرابع ان تكون الالف واليا صورتين
للهمزة لا على تأدية التحقيق والتسهيل ولكن على تأدية
الانفصال والاتصال فالالف صورة الانفصال من حيث
كانت الهمزة المنطرقة الموقوف عليها اذا انفتح ماقبلها تصور
بالحرف الذي منه الفتحة وهو الالف وسواء اريد تحقيقها
او تسهيلها واليا صورة الاتصال من حيث كانت الهمزة
المتوسطة المكسورة تصور بالحرف الذي تقرب منه في التليين
وهو اليا وهذه صورة شكلها على هذا الوجه افاين ومن نبای وملايه
وملايهم وتحتمل زيادة اليا في تلقای وایای ومن
انای ومن وراي اربعة اوجه الاول ان تكون صورة
للهمزة كما كانت الالف في قوله تعالى ان تبوا ولتنوا صورة
للهمزة ان تكون صورة لحركة نفسها لان الاعراب قد
يكون بالحركات والحروف ان تكون تقوية للهمزة
ان تكون دليلة على تسهيل الهمزة زيادة اليا في
بيَدٍ فللفرق بين الايد الذي معناه القوة وذلك لام من
الفعل وبين الايد التي هي جمع يد ود الهاعين نحو بايدي
سفرة كما ازيد بزيادة الواو في عمرو للفرق بينه وبين عمر
لما كثر في التسمية وخص الايد التي هي القوة بالزيادة دون

الايد التي هي جمع يد لخفته وسلامته من الاعتلال وثقل الايدي
واعتلال لامها واما زيادة الياء في بايكم المفتون فللدلالة على
ان فيها ياءين فادغمت الياء في الياء والمدغم من الياءين حركة خاصة
وبقيت صورتها وتحملوا الجمع بين صورتين في هاتين
الكلمتين دلالة على الاصل والياء الثانية من بايكم هي التي
تخفض وتشدد وكلا الياءين ينقط ليلا يشتد في الاول
بيد ففي شكل بين كتاب المصاحف اختلاف كثير فمنهم من
يجزم الياء الاولى لان ذلك اولى لتكون الهمزة تلى الياء الساكنة
من غير حاجز بينهما ومنهم من يجزم الياء الثانية وهو مذهب
القطاني وهو ضعيف وبالله التوفيق

ابو عمرو في المقنع في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء
بالضمة منها
محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا بن الانباري
قال حذفت الواو من اربعة افعال مرفوعة اولها يشبحن
ويدع الانسن وفي الشوري ويمح الله الباطل وفي المزمل ويدع الداع
وفي العلق سندع الزبانية ابو عمرو ولم يختلف المصاحف
في ان الواو من هذه المواضع ساقطة ولذلك اتفقت على حذف
الواو من قوله تعالى وصالح المؤمنين في التحريم وهو واحد
يودي عن جمع ولم يذكر الشاطبي ابن الانباري كتب
هذه المواضع الاربعة بغير واو اكتفاء بالضمة عن
الكسائي انه راى رجلا يضرب ولده ويقول له لا تال تفعل
كذا وكذا يريد تال بالواو فاكتفى بالضمة من الواو

من العرب

الغرا

الغرا في ذلك اذا ما شاء ضروا من اراد ولا يابالوا لهم احد ضرارا
الا تري كيف قال شاء بحذف الواو والاصل شاؤا فاكتفى بالضمة من الواو وبالله التوفيق

ابو عمرو في المقنع حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن
القاسم قال قال يحيى بن زياد الفراء حذفت واو الجمع في المصحف
من قوله تعالى سنوا الله ابو عمرو ولا نعلم ان ذلك كذلك في شئ
من مصاحف اهل الامصار والذي حكى عن الفراء وهم وغلط من
الناقل ابو عمرو في المقنع في باب ما زيدت الواو في
رسمه للفرقان اولبيان الهمزة اعلم ان كتاب المصاحف اجمعوا
على ان زادوا واوا بعد الهمزة من قوله اوليك واوليكم واولوا
واولات حيث وقع وانما زادوا الواو في اوليك فرقا بينها وبين اليك ثم

ابو عمرو ووجدت في مصاحف اهل المدينة وسايرالعراق ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف وسأوريكم اياتي
في الانبيا بواو بعد الالف واختلف في قوله لاوصلبنكم في طه
والشعرا ففي بعضها باثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو
واجتمعت كلها على حذف الواو من الذي في الاعراف اخبرني
الخاقاني عن محمد بن عبد الله الاصبهاني باسناده عن محمد بن
عيسى قال الذي في طه والشعرا بالواو قال ومنهم من يكتبها بغير
واو وتحتمل زيادة الواو بعد الالف على مذهب
من زادها خمسة معان ان تكون الواو صورة حركة
الهمزة اذ الحركة ماخوذة منها ان تكون الواو الحركة بنفسها
ان تكون الواو لتقوية الهمزة لخفائها ان تكون

الواو علامة لاشباع حركة الهمزة ان تكون الواو صورة الهمزة
للتسهيل والالف صورة التحقيق اذ الهمزة تصور على المذهبين من
التحقيق والتسهيل دلالة على فشوهما واستعمالهما الا ان اكثر
الرسم ورد على التخفيف والخلف في ساوريكم قل يريد
ان الخلف قل في ساوريكم وان المشهور كتابتها بالواو والخلف كثير في لاوصلنكم

ريد ان حذف احدي الواوين من الجمع الذي فيه واوان او من الاسم
الذي يكون فيه واوان ان تحذف منهما الواو التي هي زيادة للبنا او صورة
للهمزة لان داود هي على فاعلوك فواوه زايدة للبنا واما توبه وتوي
فحذفت منه الواو التي هي صورة للهمزة واما مسئولا فحذفت منه
الواو التي هي زايدة للبنا لانه بني على مفعول واما وري فحذفت
منه الواو التي هي زايدة للبنا لانه يبنى على مفعول واما المودة
فحذفت منها الواو التي هي زايدة للبنا لانها بنيت على مفعولة
واما ليسوء ففي رسمها اختلاف لان فيها ثلاث قرانات قرا نافع وبن
كثير وابو عمرو وحفص ليسئو بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على
الجمع فالمحذوف في مصاحفهم الواو التي هي زايده لبنا فعولوا وهي التي
تلي السين وهذه صورتها ليسئو وقرا الكسائي بالنون وفتح
الهمزة على الافراد فالواو وعلى هاتين القرائين ثابتة وبعدها الف
صورة للهمزة مثل ان تبوا ولتنوا وهذه صورتها لنسوا ليسوا
فداود والمودة ومسئولا ووري من البنا وتوبه وتوي من
الصورة وليسوا من الجمع على قرا نافع ومن تابعه ابو عمرو
في المقنع واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة

دلالة

دلالة على تحقيقها في قوله توي اليك والتي توبه ولا اعلم همزة
ساكنة قبلها ضمة لم تصور رحطا الا في هذا الموضع خاصة والله
ولذلك حذفت احدي الواوين من الرسم اجتزابا بحدهما اذا كانت
الثانية علامة للجمع ودخلت فهي للجمع نحو قوله ولا تلوون
يشترون والغاوون وليسوا وفادروا وفاووا وشبهه
ولذلك ويدرؤون ولا يطاؤون وشبهه التي للبنا
فنحو ماووري والمودة وتومنا وداود وشبهه
عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية اذ هي داخلة لمعنى
يزول بزوالها ويجوز عندي ان تكون الاولى لكونها من نفس
الكلمة وذلك عندي اوجه فيما دخل فيه البنا
والجمع عمّ سرا اي الجمع عم سواه اي مسيره عند جمع الناس لاشتهاره
ان امرؤا والربوا الواو مع الف وليسوء
اتفق كتاب المصاحف على زيادة واو في قوله تعالى ان امرؤا
في اخر النسا ولذلك زادوا في الربوا حيث وقع واختصروا
من ربا في الروم فلم يزيدوه واوا ولا الفا ابو عمرو في المقنع
ولذلك زادوا الالف بعد الواو في قوله تعالى ان امروا وفي الربوا
حيث وقع ولتبوا من ربا في الروم بالالف
صاحب الدر النظير اختلفت مصاحف اهل الامصار في قوله
تعالى من ربا في الروم ففي بعضها بالواو والالف بعدها كنظايرها
في غير التنوين وفي بعضها بالالف من غير واو وهو الاشهر وكتبوا
ذلك بالالف في اكثر المصاحف فمن كتبه بالواو اجراه على
الاصل لانه من ير بوا كانه اراد ان يعرف اصلها ومن كتبه
بالالف قال انما منتها الصوت فكتبه بالالف على لفظه

قوله وليس خلف ربا فيه نظر ظن الشاطبي رحمه الله ان ربا
متفق على كتابته بالالف بعد الياء لاجل التنوين بل فيه اختلاف
ولكن الاشهر انه يكتب بالالف

يريد ان الهمزة اذا وقعت في اول الكلمة منفردة فانها لا تصور
الا الفا باي حركة تحركت نحو احمد وابراهيم وابي وما اشبه
ذلك من الاسما وأخذ واخرجوا وشبههما من الافعال وكذلك
ايضا تصور الفا اذا اتصل بها حرف جر نحو باحمد ولابراهيم
وكابي او فا عطف نحو فاخذ وشبهه فان قال قايل لاي
شيي صورت الهمزة الفا في اول الكلمة فصل لا صورت همزة دون
الف كسايرالحروف ففي ذلك جوابان احدهما ان الهمزة ليست
صورة تشبه حروفا من حروف المعجم وقد شبهها الطلبة
بالالف المفتوحة لان العين تصور هكذا ع والهمز تصور
هكذا ء ففي شبههما في الصورة وبينهما مناسبة فلذلك
يستحق موضع الهمزة من الكلمة بالعين ومنهم من شبهها بالهاها ك
نعبد وهياك نستعين فلما كانت الهمزة لا صورة لها محققة وكتاب
المصاحف يضعونها نقطة خضراء عليها ان تذهب صورة
اذا لم تصور الفا في اول الكلمة وسميت الالف سرج الهمزة
هذا اذا كانت الهمزة مفتوحة نحو احمد فان كانت الهمزة
مضمومة نحو اؤتمن فانها تكون في وسط الالف ويقال للهمزة
منطقة الالف فان كانت مكسورة نحو ايحاق وابراهيم فان الهمزة
تكون في قعر الالف وتسمى نبرج الالف والهمزة تصرفت فيها العرب

وذكر ان الهاتد لسرّ وقد قرء البعض للقرا رطاعن
في التسع

تصرفا كثيرا لم تتصرفه في غيرها من الحروف قال مكي في الرعاية
كل الحروف لها صورة في الخط لا تتغير تلك الصورة الا الهمزة
فانها لا صورة لها تختص بها فانها تستعار لها مرة صورة الالف
ومرة صورة الواو ومرة صورة الياء ومرة لا تكون لها صورة وانما
تكن لها صورة كسايرالحروف لان الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب
لثقله وتصرفت فيه مالم تتصرف في غيره من الحروف فانت بالخيار
في سبعة اوجه مستعملة في القران والكلام فتنطق به محققا ومخففا
ومبدلا ومدغما حركته على ما قبله ومحذوفا ومثبتا ومسهلا بين
حركته والحرف الذي منه حركته فلم تثبت الهمزة في كلام العرب على
لفظ واحد كما ثبتت كل الحروف وغيرت هذا التغيير دون سايرالحروف
لما لم لها صورة ثابتة في الخط غير مختلفة كما لم تثبت هي
في اللافظ على سنن واحد قوله سوى الذي يراد الوصل قد سطرا
سوي حرف استثناء وقد مضى شرحه فكانه يريد ان الهمزة اذا
دخل عليها حرف زايد متصل بها رسمت الهمزة اذا انضمت
واوا واذا انفتحت الفا واذا انكسرت ياءم اتي بامثلة ذلك فقال

يريد ان الهمزة جعلت في هولا كالمتوسطة وجعلت الواو صورة
لها لانضمامها وكذلك الهمزة في امرا لما وصلت بابن كتبت كلمة
واحدة وجعلت الواو صورة للهمزة لانها مضمومة
وبيوم فصله كله سطرا اي اتبعه كلمة متصلة
الباء بالباء والبا بالنون والنون بالواو ابو عمر في المنع
وكتبوا يبنؤمر في طه موصولة ليس بين النون وبين الواو
الف ان قال قايل لاي شي كتبت ابن امر في

لقرا

الاعراف مقطوعه في جميع المصاحف وكتبت بنونها التي في طه
متصله في جميع المصاحف من غير اختلاف فالجواب عن ذلك ان
التي في الاعراف كتبت كلمتين على مراد الانفصال والالف
الوصل من ابن لم يتصل بها حرف والتي في طه كتبت كلمة واحده
على مراد الاتصال والواو في طه بدل من الالف في الاعراف
والالتي في طه حذفت منها ثلاث الفات الالف التي بعد يا النداء
والف ابن والف ام فاما الالف التي بعد يا النداء فلابد من اثباتها
بالهمز في المصاحف واما الف ابن فانها ذهبت راسا وبذهابها
بقاء وجب الاتصال واما الف ام فانها ابدلت واوا

اختلف العلماء من القرا والنحويين في النبره والهمز
هما سوا او بينهما فرق فزعم الخليل ان النبره دون الهمز وذلك
لتخفف الهمز فيذهب بذلك معظم صوتها ويخف النطق
بها فتصير نبرة اي همز غير محققه ولا مشبعة قال وهي
الطف واليّن من الهمز وهي مشتقه من النبر وهو الارتفاع
القليل ومنه قيل للبعلى عليه منبر لارتفاعه والهمز الرفع
الشديد فدل هذا الاشتقاق على الفرق بينهما وبذهب
سيبويه وهو قول الجمهور من القرا انهما سوا ولا فرق
بينهما وان الهمزة المحققة تسمى نبره وتسمى النبره همزة
وليس الاختلاف الاسما مما يوجب اختلاف المعاني اذ
الشي الواحد قد يكون له اسمان واكثر ولا تختلف صورته ويدل
على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل ينادي
يا نبي الله فقال له لا تنبّ باسمي وروي الرواة عن مالك
انه كان يكره النبر في القران يريد الهمز الشديد المتكلف

والهمز

والهمز نبرة في التقدير تخرج باجتهاد كالنهوع والشعلة فثبت

ابو عمرو في المقنع في باب ذكر ما رسمت فيه الياء على مراد
التليين للهمز حدثنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال قال
محمد بن عيسى اينكم بالياء والنون اربعة احرف في الانعام اينكم
لتشهدون وفي النمل اينكم لتاتون الرجال وفي العنكبوت
اينكم لتاتون الرجال وهو الثاني وفي فصلت اينكم لتكفرون
ورسمت كذلك لاجل قراة الحرميين وابي عمرو لانهم يسهلون
الثانيه فالهمزة الاولى رسمت الفا على الالف والثانيه رسمت
ياء صورة للهمزة المكسورة المسهله ولا يجوز ان تشكل هذه
الفا المرسومه مكان الهمزة في مذهب من سهلها في هذه
المواضع وشبهها اذ ليست بواو ولا واو وانما رسمت الهمزة
ياء في الكسر وواوا في الضم لخفائها واذا سهلت الهمزة جعلت
بين الهمزة والحرف فذلك التسهيل ليس بحركة ومن حركه فضولا

ابو عمرو في المقنع في الباب المذكور قبله وكتبوا ايذا
بالياء في الواقعه ليس في القران غيرها ايذا امتنا وكنا ترابا
وحدثنا هشام ابن عمار قال في الواقعه ايذا ايبا ثابتة
يحيى بن نضير بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه
المصاحف وكتبوا اين لنا لاجرا في الشعرا بالياء وفي الاعراف
ان لنا لاجرا بغير ياء وسبب ثبوت الياء في ايذا التي في الواقعه
ان القرا اختلفوا في لفظة ايذا فمنهم من جعلها استفهاما وما بعدها
خبر ومنهم من جعلها خبرا وما بعدها استفهاما وبعضهم يستفهم

بهما واجمعوا كلهم على الاستفهام بالتي في الواقعه فلم يجعل احدهم
خبرا ووردت ايذا في كتاب الله في احد عشر موضعا كلها
تكتب بيا بلا همز غير اصليه ولا ثابته الا التي في الواقعه فانها

الثانية يا لاجل القراة وقد تقدم سبب ذلك

قال ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى اينا باليا والنون
موضعان احدهما في النمل اينا المخرجون وفي والصفت اينا
لناركوا حدثنا الحسن قال حدثنا اليزيدي قال كتبوا
اينا في الموضعين كما كتبوا ايذ في الواقعه وفوق صاد يريد سوته والصفت

قال ابو عمر في المقنع وتتبعت انا ما بقي من هذا الباب في
مصاحف اهل المدينة والعراق الاصليه القديمة اذ عدمت
النظر في ذلك اين ذكرتم في يس وايفكا الهة في والصفت وابه
حيث جا باليا ولذلك ذلك مرسوم في كتاب هجا السنه وجدت
الحروف التي في يوسف ايتك لانت والله مع الله جميع ما في
النمل وايتك لمن المصدقين في الحو والصفت وايتا المردودة
في الحافة بغير ياء وكان اصل ايمة ائمة بهمزة
مفتوحة بعدها همزة ساكنه بعدها ميم مكسورة بعدها
ميم مفتوحه فنقلت حركة الميم الاولى المكسورة الى الهمزة
الساكنه فتحركت الهمزة بحركة التي كانت كسره فنقلت
الميم ساكنه فصارت ائمة ثم ادغمت الميم الساكنه في الميم

المتحركه فصارت ائمة ثم سهلت الهمزة المكسوره على القياس
الجاري بين القراء والنحاه وذلك موجود في كتب القرات

ابو عمر في المقنع ومارسم باليا على مراد الوصل والتبيين باجماع
ليلا ولين وبوميذ وحينيذ حيث وقع لاهب لك بلام
الف على مراد التحقيق فيه بحث فانه

ويجب بالميل له لو فعلوا ذلك لكان جايزا الان من شانهم
استعمال الوجهين الجايزين عندهم اعلاما منهم بجواز ذلك وليلا
يضيقوا على الناس ما وسع عليهم وان كان احد الوجهين عندهم
ضعيفا في بعض ما يكتبونه الا انه يحتمل رسمهم ليلا باليا دون
لاهب ليلا يجتمع صورتان في الخط وذلك عندهم ثقيل لانهم
لو فعلوا ذلك هنا لاشتبه بالالف النافيه وقد حذفوا من الكلمه
نونا اذا اصل هذه الكلمه لان لا فحذفوا النون على وجه الادغام
لسقوطها من اللفظ ثم لينوا الهمزة على حركة ما قبلها وهي الكسره
فصارت يا فكتبوا ليلا على مراد التليين ولم يدخل في رسم
لاهب بالام الف ما دخل في ليلا من الاشباه بدر
الامام سر ايريد ان لاهب كتبت في الامام وهو مصحف
عثمان بالام الف وسايرذ الذي في جميع المصاحف فمن النساخ من
يكتبها هكذا الاهب وهكذا الاهب واحسنها ان تكون
الباء على قراءة ورش وابن عمر في العجز الابين من اللام الف وهو
موضع الهمزة ممن قرا بالهمزة وهذه صفتها لاهب

المحرك

ابو عمر في المقنع وكذلك اتفقت المصاحف على رسم
واو بعد الهمزة في العمران في قوله تعالى قل اونبيكم وذلك على مراد
التليين ولم يرسموها في نظايرها نحو او انزل عليه او القي عليه
الذكر وذلك على مراد التحقيق وكراهة اجتماع صورتين وهما
الالفان والهمزة وقد تصور على المذهبين واتفقت المصاحف
على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تخفيفها في قوله الزبا
وزياك وزياي حيث جاء صاحب الدر والنظم قال
اونبيكم في العمران كتبت بواو بعد الف الاستفهام صورة للهمزة
المضمومة اتفقت على ذلك جميع المصاحف ورسم كذلك على مراد
التليين ورسم نظايرها من الهمزتين المختلفتين بالفتح والضم بغير
واو على مراد التحقيق وكراهة اجتماع الفين والهمزة قد تصور
على المذهبين من التحقيق والتخفيف وذلك قوله انزل عليه
الذكر واجمعت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة للهمزة
التاكيد في الزبا وزياك وزياي دلالة على تخفيفها

قال ابو عمر في المقنع وكذلك اتفقوا على ان زادوا الفا بعد
الشين في قوله تعالى النشاة في العنكبوت والنجم والواقعة ولا
اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت الفا في جميع المصاحف
الا في هذه الكلمة خاصة ويجوز عندي ان يكون رسمها كذلك
بالالف لاجل قراة من قرا النشاة بفتح الشين ومدها والهمز
بعدها صاحب الدر المنظوم في معرفة المرسوم اتفق
كتاب المصاحف على ان كتبوا النشاة في العنكبوت متوسطه

قبلها ساكن رسمت الفا في جميع المصاحف الاهذه الكلمة خاصة وكذلك
هي مرسومة في الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه اخبرني
بذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام في حرم مكة شرفها الله تعالى وذلك
لاجل قراة من فتح الشين ومد وهي قراة ابن كثير وابي عمر
والنشاة الالف المرسوم همزتها اومدة يريد ان الالف
المرسوم في النشاة لا تخلو من احد امرين اما ان تكون صورة
للهمزة المفتوحة على قراة من سكن الشين وقصر واما ان تكون
الالف حرف مد وتقع الهمزة بعدها لا صورة لها على الاصل
والقياس ابو بكر ابن اشته في كتاب علم المصاحف انما
كتبوا الالف في النشاه صورة للهمزة المفتوحة ويدل على ذلك
كتابتهم مويلا باليا صورة للهمزة المكسورة ابو عمر في
المقنع ولا اعلم همزة مكسورة متوسطه قبلها ساكن صورت باليا
الا مويلا خاصة وبيار مويلا ندر ايريد انها ندر لان
الهمزة اذا تحركت وسكن ما قبلها لم تجعل لها صورة اصلا لانها مهياة
للذهاب بالقا حركتها على ذلك الساكن الذي قبلها والنادر عند العرب
هو الشي الذي لا يقع الا مرة في الزمان فاذا وقع تعجب منه ولذلك
سمي نادر الزرع لنادر الوقوع عندهم مرة واحدة في العام

ابو عمرو في المقنع واتفق كتاب المصاحف على رسم الف
بعد الواو وصورة للهمزة في قوله تعالى ان تبوا باثمي في المايدة وفي
القصص لتنوا بالعصبة ولا اعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت
الفا في المصاحف الاهذين الموضعين لاغير ايضا في المقنع
وكذلك رسموا الفا بعدها مكان الالف التي من الهمزة في قوله تعالى

السواي في الروم وكتبت كذلك على مراد الامالة وتغليب الاصل
منه القياس برا يريد ان هذه الثلاثة تنبوا وتنوا
والسواى رسمت على غير قياس وبراي يروى بفتح الباء وضمها فمن فتح
قال برا اي بري ولكنه قصر للهمزة قال الله تعالى انني براء مما
تعبدون ومن ضم الباء فهو عندي جمع بري
٧ فاما ان تقولوا انني بصاد اليكم انا قوم مبرأ

يريد ان الهمزة التي تقتنع طرفا من الكلمة وتكون في موضع رفع فانها
صورت واوا والحقت بعدها الف وقد علت خطرا اي
علت قدرا وهو حشو لتمام قافية البيت ثم اتى بامثلة ذلك فقال
باب

ابو عمرو في المقنع في باب ذكر ما رسمت فيه الواو
صورة للهمزة المضمومة على مراد الاتصال والتسهيل قال محمد بن
عيسى الاصبهاني في المائدة جزوا الظلمين وانما جزوا الذين وفي
الزمر جزوا المحسنين وفي الشورى وجزوا سيئة وفي الحشر
جزوا الظلمين بالواو والالف وذلك خمسة احرف قال ومن
زعم انها اربعة المعنى التي في الزمر لانها مختلف فيها هذا معنى قوله
واو الاخلفه الزمر طه عراق ومعها كهفها يريد به
قول ابي عمرو في المقنع ابو عمرو في المقنع كتب في مصاحف
اهل العراق في الكهف فله جزوا الحسنى يعني بالواو والالف
وفي مصاحف اهل المدينة بغير واو قال وكتبوا في مصاحف اهل
العراق في طه وذلك جزوا من تزكى بالواو وهذا نص ما في
المقنع وهذا معنى قول الشاطبي طه عراق ومعها كهفها
نبوا سوي براة استثنى من نبوا الذي يكتب بالواو والالف
الموضع الذي في براة لان سوي وسوى وسوا لا دوات الاستفتا

وهو لاخراج بعض من كل وهذا من الزيادة على المقنع لان ابا عمر
لم يذكره في المقنع مصرحا فاول الباب يوخذ منه انه بالالف واخر
الباب نفسه يوخذ منه انه بالواو وهذا نص ما في المقنع حتى
تحقق ما ذكرت لك ابو عمر في المقنع اخبرنا الخاقاني
قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى
الاصبهاني في سورة ابراهيم نبوا الذين وفي ص نبوا الخصم ونبوا
عظيم وفي التغابن نبوا الذين كلها بالواو والالف فهذا يوخذ
منه ان الذي في براءة يكتب بالالف لانه لم يذكره مع نظايره من
ذوات الواو الا تري انه بدا بذكر الذي في سورة ابراهيم ثم
ص ثم التغابن ولم يذكر الذي في براءة فدل ذلك على انه يكتب بالالف
ثم قال في الباب وكل ما في القران على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة
وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو وانما هو بالالف
فيوخذ من هذا ان الذي في براءة نبوا بالواو لانه في موضع رفع
فليس يوخذ من المقنع حقيقة وهانا اكشف لك عن وجه الصواب
حتى يرتفع الشكل والارتياب قال ابو عمر احمد بن محمد الطلمنكي
رايت في كتاب الطايف في علم المصاحف لعطا بن يسار نبا في براءة
بالالف على الاصل وما عداه بالواو واذا كان في موضع رفع فان كان
في موضع رفع فان كان في موضع نصب فهو بالالف نحو قوله تعالى
نبا ابني ادم ونبا الذي اتيناه وما اشبههما ابن اشته
جميع ما في القران من ذكر نبوا فهو بالواو واذا كان في موضع رفع
الا الذي في سورة التوبة فانه بالالف الشارح عفى الله عنه
وبالالف رايته في مصحف اهل الشام ومصاحف اهل اليمن ومصاحف
اهل مصر ودخلت في جامع بني اميه موضعا يقال له مسجد علي بن

ابي طالب وفيه مصحف بخط كوفي يقال انه بخط علي رضي الله عنه فرايت
فيه نبا الذين في براءة بالالف ونبا الخصم في ص بالالف وما عداهما بالواو
فما كتب بالالف فعلى الاصل وما كتب بالواو فيه صورة للهمزة اولما
ذكرته قبل من شبههما بواو الجمع وتقوية للهمزة في الخط ليقع التناسب
والعلم اعلم ايريد الذي في فاطر قوله تعالى من عباده
العلموا بالواو والالف وكذلك رسم في هذا السنه ابو
داود في كتاب التبيين وكتبوا في سورة فاطر من عباده العلموا
بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومه والف بعدها من غير
الف بعد الميم وغير اجمع غيروة

ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى الاصبهاني وكتبوا الحرف
الاول الذي في سورة المومنين فقال الملوا بالواو والالف
وكذلك الثلاثة المواضع التي في النمل يا ايها الملوا افتوني
الملوا افتوني ويا ايها الملوا ايكم وما سوى ذلك بالالف من غير واو
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال كتبوا الحرف
الاول من المومنين فقال الملوا الاغير والصواب ما قال محمد بن
عيسى ولذلك روى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري
ان الاربعة في الامام بالواو وهذا نص ما في المقنع
حكم الناقط في السبيل الاعرف الى ضبط المصحف في سورة الا عرافا
وكتبوا فقال الملا في هذه السورة والملا وملا من قومه في هود
وغيرها حيث وقعن بلام الف لا غير حاشا اربعة احرف فانهن
كتبن بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومه دون الف والفاصل
الواو وتاييد الهمزة لخفائها وهن الحرف الاول ومن سورة المومنين

فقال الملوا والثلاثه احرف التي في النمل قوله تعالى يا ايها الملوا افتي
القي الي ويا ايها الملوا افتوني ويا ايها الملوا ايكم هذه الاربعة بالواو
وبعد اللام والف بعدها لاغير واما سوى ذلك فهو الملا بلام الف
من غير واو ابن اشته في كتاب علم المصاحف له وكتبت
الواو يعني في الملوا في الاربعة مواضع صورة للهمزة لان الكلمة مرفوعة
وحقها ان تكتب بالواو لتحرك ما قبلها ومكانها مضمومه واثبتت الالف
بعدها توكيدا للهمزة ولحقها وانها اشد استيلاء على مكان الهمزة
من الياء والواو الملا من غير همز دعاه الى ذلك ضيق النظم
وضرورة اقامة الوزن فلو همز لانكسر البيت فابدل من الهمزة
الفا لانها اسكنها بنية الوقف ابو ذويب

وما ادري لمن تبدا المنايا اراد ومن تبدا انتشرا

انا الناطي رحمه الله في هذه الاربعة ابيات ست عشرة كلمة ما كتبت
بالواو والالف وفي اثنين منهن خلاف ائتوا وينبوا وسنذكرهما في موضعهما
ان شاء الله تعالى ابو عمر في المقنع وكذلك رسموا في يوسف
تفتؤا تذكر وفي النحل تتفيؤا ظلاله وفي طه اتوكؤا عليها ولا
تظمؤا فيها وفي النور ويدرؤا عنها وفي الفرقان قل يا يعبؤا وبدؤا
الخلق حيث وقع وهو معنى قوله يبدؤا وانشرا وفي الزخرف او من
ينشؤا وفي القيمة ينبوا الانسان قال محمد الاصبهاني
وشركوا بالواو والالف حرفان في الانعام وفي الشوري ام لهم

شركوا شرعوا وفي الشعراء ملؤا بني اسرايل والضعفوا حيث
وقع وفيه خلاف ابو عمر قال محمد يعني الاصبهاني الضعفوا
في موضع الرفع فيه واو حيث وقع وفي والصافات لهو البلؤا المبين
وفي الدخان ما فيه بلؤا مبين وفي المايده انبؤا ابو عمر ورسمت
الالف بعد الواو في هذه المواضع لاحد معنيين اما تقويه للهمزة
لخفائها وهو قول الكسائي واما نسبة الواو التي صورة للهمزة في ذلك
بواو الجمع من حيث وقعتا طرفا فالحقت بالالف بعدها كما
الحقت بعد تلك وهو قول ابي عمر بن العلا والقولان جيد ان هذا
نص المقنع وقال ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف له في
الامام مصحف عثمان بن عفان قد ذكر جميع ما تضمنته الاربعة ابيات
وقال ان جميع ذلك مكتوب بالواو والالف الا نبا في المايده وينبا
الانسان في القيمه فانهما كتبا بالالف ثم قال واما شركوا في الانعام
وشركوا في الشوري فانهما كتبا بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة
والف بعدها تقويه للهمزة لخفائها دون الف قبلها اجرا لضمة الكاف
[illegible]

ابو عمر في المقنع واتفقت المصاحف على رسم واو والف بعد
الواو في الممتحنه في قوله تعالى انا برؤا منكم ابو بكر بن اشته
اتفقت كتاب مصاحف اهل الامصار كلها على ان كتبوا في الممتحنة
برؤا منكم بواو والف بعدها وليس بين الراء والواو والف
الطلمنكي وكتب ذلك كذلك ليدل على وزن فعلا فان قال قايل لم
حذفت صورة الهمزة والف الموجوده في بعدها التي بعد اللام في بناء
فعلا قبل الواو والتانيه ولم اثبتوا الواو والتانيه واثبتوا الالف
بعدها فالجواب عن ذلك ان تقول انما حذف صورة الهمزة فلا

للهمزة عن الصورة من حيث كانت حرفا قائما بنفسه كسائر الحروف
واما حذف الالف بعدها فلزيادتها في الاسم اذ ليست بفاء منه
ولا بعين ولا بلام وانما لما صورت حذفت اختصارا
ولولوا قد مضى للباب معتصرا اي قد مضى ذكره في بابه قبل هذا
الباب مستوفيا معللا ملاذا به والمعتصر الملاذ يقال اعتصرت
به اي لذت به قال الشاعر انشر عزي وذكري في الدنا وبكم ما دمت
حيا اعتصر اي الوذ والملاذ الملجا يقال لاذ الحشيش
بالشجرة في مهب الريح اي اعتصم بها مما يصيبه من بكروه الرياح

ابو عمر في المقنع في باب ما حذفت منه الواو اكتفا بالضمة
او لمعنى غيره وكل همزة انت بعد الالف واتصل بها ضمير فان كانت
مكسورة صورت ياء وان كانت مضمومة صورت واوا الا انك اذا
سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف فالمكسورة نحو قوله
تعالى ومن ابايهم ومن نسايهم والى اوليايكم وبابايناو على ارجايها
وشبهه والمضمومة نحو قوله تعالى جزاوكم واباوكم وابناوكم
وفجزاوه واولياوه واحباوه وشبهه وان كانت الهمزة مفتوحة
او وقع بعد المكسورة ياو بعد المضمومة واو لم تصور خطا ليلتبس
صورتين وذلك نحو قوله تعالى ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم واولياء
واسرايل ومن وراو شركاء وباوكم وزيراون وشبهه
هجا السنة في عامة مصاحف المدينة في الانفال ان اولياوه وفي
يوسف جزاؤه في التلاث كلها بغير واو وكذلك في مصاحف اهل العراق
في البقرة اوليايهم وفي الانعام وقال اولياوهم والى اوليايهم وفي
الاحزاب الى اوليايكم وفي فصلت نحن اولياوكم بغير واو ولا ياولا

الف محمد ثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال
حدثنا عثمان بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابراهيم
عن عمه يعقوب عن نافع قال فاجزاوه قالوا جزاوه فهو جزاوه
كلهن فيه واو بعدي في الرسم وهو الاسناد الصحيح الذي يوذن
باطلاق القياس ويودي صحة ما خرج عنه والمراد بحذف صورة
الهمزة في ذلك ونظايره تخفيفا لاستغنايها في تلك الحال عن الصورة
فهذا معنى قوله ومع ضمير جميع اوليا ولا يا في مخفوضه كثرا
اشارة بقوله كثرا الى قول ابي عمر في اكثر مصاحف اهل العراق
وقوله وقيل ان اولياوه البيت يريد ان اولياوه الا المتفون
يعني انه قيل فيه انه كتب بغير واو ابو بكر ابن اشته
في كتاب علم المصاحف في البقرة اولياوهم الطاغوت وفي الانعام
وقال اولياوهم وفي الانفال ان اولياوه وفي فصلت نحن اولياوكم
بالواو ضرورة للهمزة المضمومة وكذلك الى اوليايهم والى اوليايكم
بالياء صورة للهمزة المكسورة وعلة ذلك ان الامام مصحف عثمن
بن عفان لم يكن فيه نقط ولا شكل ولا همز فكان الصحابة رضي
الله عنهم يفرقون بين متشابهين بالحروف فكتبوا اولياوهم
واولياوكم واولياوه وما اشبهه بالواو وذا كان في موضع رفع
يستدل بالواو على ان الهمزة مضمومة وكتبوا الى اوليايهم والى
اوليايكم وشبهه بالياء اذا كان في موضع خفض ليستدل على ان الهمزة مكسورة
فلو حذفت الواو من وقال اولياوهم نحن اولياوكم وحذف الياء
من الى اوليايهم والى اوليايكم وصورت هكذا اولياؤهم اولياؤكم
اولياهم اولياكم لما علم من لا علم له بالنحو ايهن المرفوع وايهن المخفوض
فربما يقرا المرفوع مخفوضا والمخفوض مرفوعا فاذا راى الواو علم

انها مضمومه فيقراها بالرفع واذا رأى الياء علم انها مكسوره يقراها
بالخفض والدليل على صحة ما قلته انهم فرقوا بين اليك واوليك
بالواو وبين مايه ومنه بالالف وبين جائي وحتى بالالف
وقد تقدم شرح ذلك في موضعه [illegible] وفي الف البنا في الكل
الى اخر البيت يريد به ان الف البنا حذفت ولم تكتب في جميع
ذلك والف البنا هي الالف التي قبل الهمزة في مثل قوله اولياؤهم
ونحو اولياؤكم والى اوليائهم والى اوليائكم وما اشبه ذلك

ابو عمرو في المقنع في باب ما رسمت الالف فيه واوا على
لفظ التفخيم ومراد الاصل ورسموا في كل المصاحف الالف والواو
في اربعة اصول مطرده واربعة احرف مفتوحه فالاربعة الاصول
هي الصلوة والزكوة والحيوة والربوا حيث وقعن والاربعة
الاحرف هي قوله تعالى في الانعام والكهف بالغدوة وفي
النور كمشكوة وفي المؤمن النجوة وفي النجم ومنوة حدثت
عن قاسم بن عاصم انه قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة
كتب كتاب المصاحف الصلوة والزكوة والحيوة والربواه
بالواو وحدثنا بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال
في الامام الصلوة والزكوة والغدوة والربوا بالواو
ابو عمر فاما قوله وما كان صلاتهم وعلى صلاتهم وفي صلاتهم حيث
وقع وقال ان صلاتي في الانعام ولا تجهر بصلاتك في سبحن وصلاة

وتسبيحه في النور وقوله الاحياتنا الدنيا حيث وقع وفي حياتكم
في الاحقاف ولحياتي في والفجر فرسموا ذلك كله بغير واو وربما
رسمت الالف في بعض المصاحف وهو الاكثر وربما لم ترسم وهو
الاصل كذا وجدت ذلك في مصاحف اهل العراق ووجدت
في جميعها وصلوات الرسول وان صلواتك سكن لهم في التوبة
واصلواتك تامرك في هود وعلى صلواتهم يحافظون في المومنين
هذه الاربعة مواضع بالواو وربما اثبتوا الف بعد الواو وفي
بعضها وربما حذفت وكذا وجدت في عامتها الواو وثابته في قوله
زكوة في الكهف ومريم ومن زكوة في الروم وحيوة في البقره
وحيوة طيبه في النحل ولاحيوة في الفرقان هذا نص المقنع
وقال مكي في المشكل في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقيمون
الصلوة كان اصلها صلوة على وزن فعلة دل على ذلك قولهم
صلوات [illegible] الطلمنكي كان اصل الصلوة والزكوة والحيوة
ومشكوة والنجوة ومنوة صلوه وزكوه وحيوه ومشكوه
ونجوه ومنوه على وزن فعله ومفعوله فلما تحركت الواو في
جميعهن بالفتح انقلبت الفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها
طلبا للتخفيف فاذا جمعت جمع سلامه رجعت الى الاصل فتقول
صلوات وزكوات وحيوات ومشكوات ونجوات ومنوات
وقد اتفق كتاب المصاحف على رسمهن بالواو والالف ليستدل
بالواو على انها هي الاصل وبالالف على انها هي المنقلبه عن الواو وفي
اللفظ [illegible] الشائع عن اسنه ولم تزل العرب تفعل هذا
طلبا للتخفيف الا ترى ان قال كان اصله قول فلما وقعت
الواو بين فتحتين وهي مفتوحه اسكنت فانقلبت الفا

لانفتاح ما قبلها وكل ساكن ينقلب بحركة ما قبله
والدليل على ان اصل الصلوة صلوى قال الفقها انها ماخوذة من
الصلوين وهما عرقان في الظهر ينحنيان عند الركوع وقال
اهل اللغة المصلي من الخيل هو الثاني للسابق بشرط ان يكون
راسه عند صلوي السابق فاذا جاء كذلك سمي مصليا
واخلا الف المضاف اي انكشف وظهر ان المضاف رسم بالالف
والحذف في خلف العراق يدل يريد به قول ابي عمر
وربما رسمت الالف في بعض المصاحف وربما لم ترسم كذا وجد
ذلك في مصاحف اهل العراق والعميم ها البيت يريد به
ان العميم ها البيت يريد به ان العميم وهو المشهور في مصاحف
اهل العراق هو اثبات الواو في جميع وزكوة اذا كان منكرا اما

بهذا ما تقدم من قول ابي عمر ووجدت جميع وصلوات
الرسول وان صلواتك سكن لهم واصلواتك تامرك وعلى صلواتهم
يحافظون هذه الاربعة بالواو وهذا معنى قوله والواو تثبت
فيها مجمعا سيرا اي لانعقاد الاجماع على كتبهن وقوله وفي الف
صلوات حذف بعضهم يريد ان الالف اثبت بعد الواو وفي بعض
المصاحف وحذفت في بعضها بن اشته في كتاب علم المصاحف
في الامام يعني مصحف عثمن بن عفان صلاته وتسبيحه وبصلاته
وعلى صلاتهم كلها بالالف بعد اللام وفي الامام ان صلواتك
واصلواتك تامرك وعلى صلاتهم يحافظون بغير الف بعد الواو
وهذا هو الصحيح وفي الف بالايمان ضرورة لافادة
الوزن كما قال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا وزر

سوى عصاني قوله طغا وبغى
اقصا والاقصا وسبى المدينة
هو الذي اصلحه الاقصى الذي فوق

يريد

يريد اليوم اشرب فسكن ضرورة وقد قال بعض الناس انما
سكن بنية الوقف وليس بشئ لان الوقف لايجوز على المضاف
لان المضاف مع ما اضيف اليه كالشئ الواحد

اراد رحمه الله ما في اخره الف منقلبه عن ياء فانه
يرسم بالياء دلالة على الاصل وسواء اتصل به ضمير او لم يتصل
ابو عمر في المقنع في باب ما رسم بالالف من ذوات الياء من
الاسماء والافعال بالياء على مراد الامالة وتغليب الاصل وسواء
اتصل ذلك بضمير او لم يتصل اولقي ساكنا او متحركا نحو الموتى
والسلوى والمرضى والاسارى وبشرى وصرعى وطوبى والحسنى
واليسرى والعسرى وموسى وعيسى واحدى واحديهما
واخذاهن وبشريكم وفي اخريكم ومجريها ومرسيها والهدى
والتقى والعمى وادنى وازكى واتقى وهدى وفتى وسوى
ومصلى ومصطفى ومسمى وقوي وعمي وغوى وابقى وسعي ورعي وتلى
وتدعى ولايخفى ولايجري وانيكم وابريكم وانيها ولايصليها وشبهه

استثنى من ذوات الياء هذه السبعة المذكورة في هذا البيت
وقد انعقد الاجماع على كتبهن بالالف فاولها في ابراهيم ومن
عصاني وفي المسجد الاقصا وفي الحج انه من تولاه وفي القصص
وليس من اقصا المدينة وفي الفتح سيماهم وفي الحاقة طغا الما
ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم ابو داود في كتاب
التبيين السبعة الاحرف المذكورة التي رسمت بالالف
من ذوات الياء فاولها في ابراهيم ومن عصاني وفي سبحن الى المسجد

الجميع ح

الاقصا وفي الحج انه من تولاه وفي القصص وليس من اقصا
وفي الفتح سماهم في وجوههم وفي الحاقة طغا الماء ورسم ذلك كذلك
والله اعلم على مراد الوقف والتفخيم وليروا جواز الوجهين
اذ جرت بذلك عادتهم في جميع ما رسموه وبالله التوفيق

اشار في هذا البيت الى ان كتاب المصاحف قد رسموا الالف عوضا
عن ياء في كلمة لو رسموها بالياء لاجتمع في كلمة يائان وذلك اصل مطرد
وهو ما وقع قبل الياء المنقلبة فيه ياء اخرى وذلك نحو قوله الدنيا
والعليا والسرى وزكريا وزكرياى والهوايا وفاحيابه واحياهم
واحياكم واحياها ومحياهم ونموت ونحيا وامات واحيا ومحياى
وكذلك هدى واستوى وبشرى وما كان مثله حيث وقع كراهة
الجمع بين يائين في الصورة وقوله ولكن يحيى وسقياها البيت
يريد ان يحيى اذا كان اسما نحو قوله يحيى وعيسى ويحيى هذا الكتاب
وشبهه من لفظه فان ذلك مرسوم بيائين من غير اختلاف فيه وكذلك
اتفقت المصاحف على رسم سقيها في سورة والشمس وضحيها
بيائين من غير اختلاف في ذلك ومعنى بها خبرا اي ان يحيى
وسقيها حسنا وزينا بالياء والتعبير هو التحسين والترفيق
والحبير الثوب الجديد المختلف الالوان والحبر الجمال والحسن
وسمي حبرا لتحبيله وتحسينه الكتب والمصاحف والحبر من المحابر
الذي فيه يتميز لكثرة ما يليه ذكر هذا كله صاحب مختصر العين
في حرف الحاء والياء والراء والالف في حبرا الف تثنيه وبالله التوفيق

ابو عمرو في المقنع ووجدت فيها يعني مصاحف اهل العراق

عطفا

عطفا على ما تقدم كلتا الجنتين في الكهف وتترا في المومنين بالالف
وانعقد الاجماع على ذلك ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف
وكتبوا كلتا الجنتين في الكهف وتترا في المومنين بالالف وانعقد
الاجماع على ذلك ابو بكر بن اشته في كتاب علم المصاحف
وكتبوا كلتا الجنتين وتترا بالالف اجماعا ابو عمر
عثمان بن سعيد وكتبت كذلك على ان الالف للتثنية او على مراد
التفخيم ان كانت للتانيث ابو داود واختلف النحويون
في التاء فقال الكوفيون هي الف تثنية وواحد كلتا كلت
البصريون هي الف تانيث لان وزن كلتا فعلى كاحدى وسيمى
واليا مبدلة من واو الاصل كلوي وتترا فكتبت بالالف
على قراءة من قرا بالتنوين ووقف بالالف عوضا منه وهما ابن
كثير وابو عمرو وقال الغازي بن قيس في هجا السنة في مصحف
عثمان بن عفان الذي يقال له الامام تترا بالالف وكذلك قال
نصير بن يوسف النحوي وقوله وفي يقولون تخشى الخلف قد
ذكر امير به قوله تعالى في المايدة يقولون نخشى ان في بعض
المصاحف بالياء وفي بعضها نخشى بالالف والكاتب مخير فيها ان
شا كتبها بالياء وان شا كتبها بالالف اذ الوجهان مرويان صحيحان

مريد بهذا البيت قول ابو عمر في المقنع قوله
تعالى خطيئاتنا وخطيكم وخطيهم حيث وقع مصورسوم بغير
ياء ولا الف وفي اكثر المصاحف الالف التي بعد الطا محذوفة
حكم الناقط في السبيل الاعراف حذف الالف التي بعد الياء في
قوله تعالى خطيئاتنا وخطيكم وخطيهم في جميع المصاحف واختلف

في الالف التي بعد الطا فحذفت في بعض المصاحف واثبتت في
بعضها والحذف اشهر هذا معنى قوله وبعد يا حطايا حذفهم
الفا ومعنى قوله وقبل اكثرهم بالحذف قد كثرا اي حذف
الالف التي قبل الياء وهي الواقعة بعد الطا قد كثرا اي هو الغالب
في اكثر المصاحف وتقول كاثرتهم وكثرت اي غلبت
فكاثرتهم حتى كثرت تعزز ابيض رقاق اني لمكاثر

ابو عمرو في المقنع في باب الاتفاق اخبرنا الخاقاني
قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن
عيسى الاصبهاني عن عاصم عن نصير انه قال هذه حروف مصاحف
اهل العراق والتي اجمعوا عليها في آل عمران منهم تقيه بالياء والهاء
ابو عمرو وكتبوا اتقاة بغير يا ورايت الالف في بعض مصاحفهم
مثبته وفي بعضها محذوفه وقال حكم الناقط في الامام وفي مصحف
اهل المدينة منهم تقيه بالياء بين القاف والهاء وفي مصاحفهم حق
تقته بغير يا ورايتها في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف
ابو عبيد حق تقته في الامام اربعة احرف وليس فيها
يا ولا الف الشارح عفى الله عنه كان اصل تقاته وقيه
فقلبت الواو تا فصارت تقيه وذلك ان الواو تبدل في بعض
الكلام تا الا ترى انهم قالوا في وجه تخمه وفي وراث تراث
تقية وتقية بمعنى واحد

ابو عمرو في المقنع ورسموا في كل المصاحف على والى وحتى
بالياء وكذلك يويلتى ويا سفى ويحسرتي وانى التي بمعنى كيف

ومتى

ومتى وعسى وبلى حيث وقعت باليا الشارح اما يويلتى
ويا سفى واخواتها فكتبن باليا لجواز الامالة فيهن لاصحاب
الامالة واما على والى فانهما كتبا باليا لمعنيين احدهما رجوعها
الى اليا اذا اتصلا بمضمر اورد هما المتكلم الى نفسه نحو عليك
واليك وعليه وعلي والي والثانية خشية الالتباس بإشباههما
في الصورة وليشركهما في اللفظ فكتبت على التي هي حرف جر
باليا للفرق بذلك بينهما على التي هي فعل نحو علا في الارض ولعلا
بعضهم على بعض وكتبت الى التي هي حرف جر باليا للفرق بذلك
بينهما وبين الا المشدده فالفرق بينهما في الصوره الياء والا
واما حتى فانها كتبت باليا اتباعا لمصحف عثمان رحمه الله ان ابي
عبيد قال رايت في الامام حتى باليا ابن الانباري عن ابيه
عن سليمان بن جرير عن سعيد بن زيد قال كتبت كتابا الى ابي
ايوب فكتبت حتى بالالف بعد التا فكتب الي اجعل عوض الالف
ابو عمر احمد بن محمد الطلمنكي لا اعلم لحتى علة توجب
رسمها باليا الا اتباع الامام وبر اي كتب وبالله التوفيق

ابو عمرو في المقنع قال الكسائي رايت في مصحف ابي بن
كعب جائتهم رسلهم وجاءوا بالبينات وجاءوا بالزبر والكتاب والزبر
ابو حاتم في مصاحف اهل مكه جاؤا جيؤا وجاءهم وجياهم كتبا
على الاصل عاصم الجحدري رايت في الامام طاب لكم طيبتم
ابو عمرو ولم يجعلوا ذلك كذلك في شيء من مصاحف
اهل الامصار ليس مقتفرا قد تقدم شرحه

قال ابو عمرو في المقنع في باب ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الواو على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة فيهن وذلك نحو الصفا وشفا وسنا وابا واحد وخلا ودعا وعفا وعلا ودنا وبدا ونجا وشبهه الا احد عشر حرفا فانها رسمت بالياء فاول ذلك في الاعراف بأسنا ضحى وفي طه وان يحشر الناس ضحى وفي النور يازكى وفي والنازعات دحيها وضحيها في الحرفين وفي والشمس وضحيها وتليها وباطحها وفي والضحى والضحى وسجى وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء التالي الفواصل على صورة واحدة

قال ابو عمرو في المقنع في باب ما حذف منه احدى اللامين في الرسم اعلم ان المصاحف اجتمعت على حذف احدى اللامين لكثرة الاستعمال وكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله تعالى الليل والذى والذين والذان والذين والتى والتى والتى وشبهه من لفظه في جميع القران والمحذوف عندي هي اللام الاصلية وجايز ان تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا والاول اوجه لامتناعها من الانفصال من الف الوصل فلم تحذف لذلك واتفقت المصاحف بعد ذلك على اثبات اللامين معا على الاصل في قوله تعالى اللعنون واللعنة ومن اللعنين واللغو

واللهو

واللهو واللولوا واللات واللهم واللطيف واللوامة حيث وقعت هذه الكلمة باعيانها وكذلك هما مثبتان في اسم الله عز وجل وفي اللهم حيث ورد وقد امعنت النظر في هذا الباب في مصاحف اهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما اثبته وبالله التوفيق

الشارح عفى الله عنه فاما قوله تعالى والف بين قلوبهم وما الفت والف وفالف بين قلوبهم فانها كتبت بلام واحدة في الاربعة اجماعا لا يجوز غير ذلك وليست مثل اللهو واللطيف واشباهها لان اصلها لهو ولطيف ثم دخلت عليهما الالف واللام اللتان للتعريف واصله الف اللف فادغمت اللام الساكنة في المتحركة فصارت الف ومضارعه يولف ومصدره ايلافا فهمزته اصليه

واصدق النكرا اى خذ فكرك جهدك وتنبه لهذا الذي قلت لك فان كثيرا من الناس يكتبون ذلك كله بلامين

اخبرك في هذا البيت ان اصل الحروف القطع فكما كتب منفصلا لانه كتب على الاصل وما كتب متصلا فللمجاورة والمصاحبة ولكثرة الاستعمال وفعلوا ذلك رضي الله عنهم لبر واجواز الوجهين وهذه نكته عجيبه وذلك ان قوله رحمه الله وقل على الاصل البيت يريد انه اذا ذكر كله وسكت عنها ولم يذكر قطعا ولا وصلا فاعلم انها مقطوعه باجماع فاجراها على الاصل الذي هو القطع فان كانت موصولة ذكرها فيما يوصوله وهي بعقدة منفيده الا يرى انه قال

بقوله عن من وسكت دل على انهما مقطوعتان وليس في القران غيرهما ثم قال والقيمة بالرفع هو ابتداء كلام اخر وستقف على

ذلك في مواضعه ان شاء الله تعالى فلا تلفى به حصرا تلفى توجد
وحصرا اي بخيلا فكانه قال لا توجد بخيلا بالعلم وقيل الحصر الرجل
القديم الذي لا يعرف ما يتكلم

والخلف في الانبيا واقطع بهود بان لا تعبدوا الثان مع يس لاحصرا

ابو عمر في المقنع وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر الا
فهو بغير نون الا عشرة مواضع فانها كتبت بالنون فاولها في الاعراف
ان لا اقول على الله الا الحق وفيها ان لا يقولوا على الله الا الحق وفي
التوبة ان لا ملجا من الله وفي هود ان لا اله الا هو وفيها ان لا تعبدوا
الا الله اني اخاف عليكم وهو الثاني في قصة نوح وفي الحج ان لا تشرك
بي شيا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا
تعلوا على الله وفي الممتحنة على ان لا يشركن وفي سورة القلم ان لا
لا يدخلنها اليوم هذه المواضع بالنون اجماعا والخلف
في الانبيا يريد ان المصاحف اختلفت في سورة الانبيا في قوله
تعالى ان لا اله الا انت فمنهم من قطعها ومنهم من وصلها والوصل
اشهر بن اشته في كتاب علم المصاحف ان لا مقطوعة
في الامام عشر فذكر العشرة التي ذكرها ابو عمر في المقنع ولم يذكر
الذي في الانبيا ابو عمر في المقنع ولم يذكر الذي في الانبيا

ابو عمر في المقنع ليس في القران ان تما بالنون الا حرفا واحدا
في اخر الرعد وان تما نرينك حكم البا قط كل ما في
القران من ذكر ان تما فهو بغير نون الا الذي في اخر الرعد وقوله
تعالى وان تما نرينك بعض الذي نعدهم واما التي في يونس وغافر

وغيرها

وغيرهما فليس فيهن نون وكتبت العشرة بالنون على
الاصل ومراد المقطع والتي كتبت بغير نون كتبت على اللفظ ومراد
الوصل وذلك ان النون الساكنة تدغم في اللام من غير اختلاف لقرب
المخرجين لان النون تخرج من المخرج السادس واللام تخرج من المخرج
الخامس فاذا وصلت النون باللام انقلبت لاما خالصة مشددة
فحذفت النون لسقوطها من اللفظ صاحب الدر النظيم
انما فعل الصحابة كتاب المصاحف رضي الله عنهم ذلك ليروا
جواز الوجهين والله اعلم ولذلك فعلوا وان تما نرينك في الرعد
ليروا جواز الوجهين وبالله التوفيق

بلغ مقابلة

قال ابو عمرو في المقنع محمد بن عيسى وابن الانباري قالا
وكلما في القران من ذكر امتن فهو في جميع القران المصاحف موصول
الا اربعة مواضع كتبت في المصاحف مقطوعة يعني يمين الاولى
مقطوعة غير متصلة بالميم الثانية وفي النسا ام من يكون عليهم وكيلا
وفي التوبة ام من اسس وفي والصافات ام من خلقنا وفي فصلت
ام من ياتي امنا ثم قال في المقنع وقوله اما اشتملت وهو في
المصاحف حرف واحد معناه اما الذي اشتملت عليه وهذا من
قبيل ما ادغم وبقيت صورته عن قتيبة اي اختبر الاشيا
وجربها واكشف عن اسرارها

تقدم في اول الباب انه اذا ذكر كلمة وتركها مهملة غير مقيدة
فانها تجري على الاصل الذي هو القطع في النور والنجم عن من
ولم يقيدها علم انهما مقطوعتان من غير اختلاف ثم قال والقبعة صل

فيهما مع الكهف ألن فقيدهما بالوصل لانه فرد فعلم انهما موصولتان
وقد سمعت بعض الجهله والقيمة صل بالخفض عطفا على النور والنجم
فيوخذ من ذلك وصل جميع ما في البيت وليس كذلك فاعلمه
ابو عمر في المقنع وكتبوا في جميع المصاحف في النور ويصرفه عن من
يشاء وفي النجم عن من تولى بالنون وليس في القران غيرهما فاما قوله
عما قليل وعم يتساءلون فموصولتان بلا خلاف ثم قال وكتب في جميع
المصاحف ألن بغير نون بين الالف واللام في موضعين في الكهف
ألن نجعل لكم موعدا وفي القيمة ألن نجمع عظامه وما سواهما فهو
ان لن بالنون من ذكا حزر اليس من الذكا الذي يراد به
الفطنة والنباهة وانما هو من ذكت النار اذا اشتعل لهبها واذكيت
اذا اشتعلت فكانه قال من توقدت فطنته وذهنه خبر وما قد
قلته ونبهت عليه في اول الباب واشرت بذلك الى قوله وقل على
الاصل البيت وبالله التوفيق

ابو عمر في المقنع وكل ما في كتاب الله من ذكر عما نهوا عنه
بغير نون الا حرفا واحدا في الاعراف قوله عن ما نهوا عنه فهو بالنون
محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال عن ما نهوا عنه
حرفان عن وحدها وما وحدها ولم يقطع في كتاب الله غيره
وبعد فالم يستجيبوا البيت يريد الذي في هود قوله تعالى فان لم
يستجيبوا لكم بغير نون وفي القصص فان لم يستجيبوا لك بالنون
قال لنا محمد بن احمد عن ابن الانباري وقاله محمد بن نصير
وكن حذرا تنبيها عن الذي في القصص واقطع سواه اي اقطع

سوى

سوى الذي في هود وما المقطوع همزته هاهنا زايده يريد
والمقطوع نحو قوله ان لم يكن ربك وان لم يره احد وشبههما
واما فصل بالفتح قد نبرا اي فصل اما التي نبرت بالفتح قد
نبرا اي همز بالفتح والنبر الهمز وبما اراد بقوله نبرا اي رفعت
الهمزة على اعلا الالف فصارت الالف منبرا للهمزة والله اعلم وقد
مضى شرح النبر

ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى من ما مقطوع في القران
ثلثه احرف في النسا فمن ما ملكت ايمانكم وفي المنافقين من ما
رزقناكم فاما قوله تعالى من مال الله ومن ما ملهين وشبهه ومن
دخول من على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع ممن جميعا
فصل وتم موه ثم اراد انه اذا دخلت من على من فان ذلك كتب
في الامام وفي جميع المصاحف منفصلا بلا خلاف ابو عمر في
المقنع فاما اذا دخلت من على من في نحو قوله تعالى ممن منع وممن
افترى وممن كذب وممن دعى وممن معك وشبهه فلا خلاف في
شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه ولذلك كتبوا
مم خلق متصله موثم اي كن مستمعا مطيعا لما امرك به
امرت بالعدل فافعل ما اموت بد وكن لنصحي بحق الله موثم ا

قال ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى وعد وافيما مقطوعه احدي
عشر موضعا وقد اختلفوا فيها ففي البقرة في ما فعلن في انفسهن
من معروف وهو الثاني من البقرة وفي المايدة ليبلوكم في ما اتيكم
في ما اتيكم وفي الانعام ليبلوكم في ما اتيكم وفيه قل لا اجد في ما اوحي
الي وفي الانبيا في ما اشتهت وفي النور في ما افضتم وفي الشعرا
في ما ها هنا امنين وفي الروم في ما رزقنيكم وفي الزمر فيما هم فيه
يختلفون وفيه في ما كانوا فيه يختلفون وفي الواقعه وننشيكم
في ما لا تعلمون قال ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في
الشعرا في ما ها هنا محمد بن يحيى عن سليمن بن داود
عن بشر بن عمر عن بعلي قال كنا اذا سالنا عاصما عن المقطوع
والموصول قال سوا لا ابالي اقطع ذا ام وصل ذا انما هو هجا
ابو عمر واحسبه يريد المختلف فيه من ذلك
دون المتفق عليه منه قال بن اشته وفي كتاب عثم المصاحف
ابو عبيد رايت في الامام مصحف عثمان بن عفان في ها ها
التي في الشعرا مقطوعه وكذلك التي في الانبيا في ما اشتهت
انفسهم والكاتب مخير في النسعه ان شا قطع وان شا وصل
وان ما توعدون الاول اعتمر ايريد قوله تعالى ان ما توعدون
لات في سورة الانعام هو اول ما في القران من ذكر انما
ابو عمر في المقنع وكتبوا ان ما مقطوعه في موضع واحد في الانعام
ان وصلها وما وحدها وليس في القران غيرها اعتمر اي
اراد الاعتمار الزياده وبالله التوفيق

ابو عمر في المقنع وكتبوا ان ما مقطوعه في الحج ولقمان
وان ما يدعون من دونه لا غير فاما قوله في الانفال انما غنمتم وفي
النحل انما عند الله فهما في مصاحف اهل العراق موصولان وفي
مصاحفنا القديمه مقطوعان والاول اثبت وهو الاكثر وكذلك
رسمها الغازي بن قيس في هجا السنه موصولين ابو عمر
وكتبوا في جميع المصاحف كانما يساقون وكانما يصعد وكانما خر
وما اشبهه من لفظه موصولا حرفا واحدا محمد بن الربيع بن
علي قال حدثنا بن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن
الكسائي قال كتبت بالوصل حرفا انما غنمتم والوصل
اثبت في الانفال يريد ان الوصل اثبت عند كتاب المصاحف
في انما غنمتم من القطع وانما عند حرف النحل جائز كذا اريد
ان قوله تعالى في النحل انما عند الله هو جا موصولا كذا اي هكذا
الذي تقدم الكلام عليه وهو انما غنمتم عند تقييده به وتقدم
الكلام وانما عند الله الذي حرف النحل جا موصولا ليبسما
تطعمه فيما حكى الكبرا يريد ان الكبرا وهم العلما قالوا كل ما في اوله
لام فهو مقطوع ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى كل ما
اوله لام فهو مقطوع قل بيسما بخلاف البيت
ابو عمر في المقنع قال محمد بن عيسى بيسما موصوله ثلثه في البقره
بيسما اشتروا به انفسهم وفيها ايضا قل بيسما يامركم وفي الاعراف
قال بيسما خلفتموني الشيخ العلامه رحمه الله قل بيسما
بخلاف يريد ان قوله تعالى قل بيسما يامركم بها فيها خلاف بين كتاب
المصاحف وهذا لم يذكر ابو عمر في المقنع ولكن ذكره ابو بكر ابن

قل

اشد في كتاب على المصاحف وقال انه مختلف فيه

قال ابو عمرو في المقنع قال محمد بن عيسى وكل ما مقطوعة موضوعان في النسا كل ما رد والى الفتنة وفي ابراهيم كل ما سالتموه قال ومنهم من يصل التي في النسا قال صاحب الدر النظيم كل ما مقطوعه موضع واحد لانها في موضع خفض قوله تعالى في ابراهيم من كل ما سالتموه قال الشارح عفى الله عنه كلما وردت في القرآن على ثلثة انواع مقطوع من غير خلاف وهو من كل ما سالتموه ونوع مختلف فيه وهو كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت امة وكلما القي فيها فوج فمن ثا قطع ومن شا وصل ونوع ثالث موصول باجماع وهو ما عدى ما ذكرت

بلى وقرا الوقر الثقل من الكلام وقيل الوقر جمع وقور مثل عمود وعمد ومعود ومصعد وشبهه

في النحل

ابو عمرو في المقنع فاما قوله تعالى في البقرة وحيث ما كنتم في الموضعين فمقطوع واما قوله تعالى نعما في البقرة والنسا ومهما في الاعراف وربما يوصل في الحجر فموصوله في جميع المصاحف

واينما فصلوا الا بيت ابو عمرو في المقنع قال محمد بن عيسى اينما موصوله ثلاثة في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه وفي الشعرا اينما كنتم قال وقد اختلفوا فيهن فمنهم من يصل التي في البقرة والنحل والنسا اينما تكونوا يدرككم الموت وفي الاحزاب

اينما

اينما ثقفوا حكم الناقط اينما موصوله ثلاثة في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه موصولتان الشارح عفى الله عنه اتفقت المصاحف على الذي في البقرة والذي في النحل انهما موصولتان وهما اللذان عنى الشاطبي بقوله اينما فصلوا ومثله اينما في النحل مشتهرا فوصلهما مشتهر عند جميع المصنفين لكتاب الرسم والخلف في سورة الاحزاب البيت هو كما قاله

وفي النسا يقل الوصل اي القطع في النسا اشهر من الوصل فاما التي في البقرة والنحل موصولا بغير خلاف والتي في النسا وفي الشعرا والاحزاب مختلف فيهن وما عدا هذه الخمسة مقطوعات من غير خلاف

معتمر اهو من اعتمر يعتمر فهو معتمر

ابو عمرو في المقنع قال محمد بن عيسى لكيلا موصوله ثلثة احرف في الحج لكيلا يعلم وفي الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد لكيلا تاسوا قال محمد بن نصير في اتفاق المصاحف في ال عمران لكيلا تحزنوا موصوله ولعله رسم الغازي بن قيس في كتاب هجا السنه والاحزاب ثانية يريد لكيلا يكون عليك حرج وهي الثانية لان الاولى مقطوعه وهي لكي لا يكون على المؤمنين حرج

ابو عمرو في المقنع قال ابو حفص الخراز يوم هم مقطوع حرفان هو فان ليس في القران غيرهما في المومن وهي غافر يوم هم بارزون وفي والذاريات يوم هم على النار يفتنون ابو عمرو وهم فيهما في موضع رفع بالابتدا وما بعده خبر ذلك

فصل اليوم وهم فيما عداهما في موضع خفض بالاضافه فلذلك
وصل اليوم به فصل قال الشارح عفى الله عنه انما فصلت
يوم من هم لان اليوم ليس بمضاف الى الكناية فيهما انما هو مضاف
الى الجمله يعني يوم فتنتهم ويوم بروزهم فهم في الموضعين
في موضع رفع على الابتداء وما بعده الخبر واما قوله تعالى يومهم
الذي يوعدون ويومهم الذي فيه يصعقون وشبهه فهو حرف
واحد لان هم في موضع خفض باضافة اليوم اليه والخافض
بمنزلة حرف واحد ويكان معا البيت قال ابو عمر
في المقنع وكتبوا ويكان الله ويكانه في الموضعين في القصص
فوصل الياء بالكاف كلمة واحدة فصل قال سيبويه في
معناه ان القوم اذا انتبهوا او تنبهوا فقالوا ويكأن وهي كلمة يقولها
المتندم اذا انهمز براءته الفراء وي موصله بالكاف واصلها
ويلك أن الله ثم حذفت اللام واتصلت الكاف بان
كساحبر الحبر بكسر الحاء وفتح الباء جمع حبر وهي الزينة والحبر
المزين وقيل الحبر الفرح والسرور ومنه قوله تعالى انتم وازواجكم
تحبرون اي تكرمون وتزينون وتسرون وبالله التوفيق

اخبرك الشاطبي رحمه الله ان مال في القرآن مقطوعة اللام مما
بعدها اربعه ابو عمر في المقنع وكتبوا في جميع المصاحف
في النساء مال هؤلاء وفي الكهف مال هذا الكتاب وفي
الفرقان مال هذا الرسول وفي المعارج مال الذين كفروا هذه
الاربعة بقطع لام الجر مما بعده على المعنى الشارح عفى الله
عنه ووجد انفصال هذه اللام في الرسم مما بعدها في هذه المواضع

بلغ بمقابلة

الاربع

اربعه المتفق عليها ما حكاه الكسائي من ان مجرى مال فيها مجرى
ما بال وماشان وان قوله مال زيد وما بال زيد وما شان زيد
بمعنى واحد ولذلك قال الواحدي في تفسيره في قوله تعالى
ما بال النسوة اي ما شان النسوه وقال ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانه على كل مقربة سرر فان
فلما كانت مال بمعناها وحقها الانفصال مما بعدها مما ايضا
اليه في الرسم فجواز السكوت عليها ودل ذلك اجري لها حكمها في
الرسم فصلت فيه ايضا كما يفصلان لتدل بذلك على الاشتراك
الذي بينهما في التقدير والمعنى المحققين للانفصال على ما تستعمله
العرب من الجمع بين الاشياء في الحكم والتسويه بينهما فاشتبهت
في بعض المعاني واشتركت في بعض الاسباب الطلمنكي
المحجة في قطع هذه اللام مما بعدها الفا ليست من الاسم الذي
تلحقه وتدل عليه بمعناها الذي جعلت له والسبب الذي
اجتلبت لاجله والذي تفيده من الملك والاستحقاق موجود
فيها كانت متصله او منفصله بل اذا كانت منفصله كانا ادل
على انها من نفس الكلمة المتصلة بها ففي انفصالها زيادة بيان ومعنى
ليس في اتصالها قلت قد صح ان اللام في هذه الاربعة
مواضع لام جر فاصطلح السلف رضي الله عنهم على رسمها منفصلة فان
نظرت موضوع الرسم فوجدته اصطلاحيا منه ما اصطلح عليه
السلف ومنها اصطلح عليه الخلف واذا كان الاصل في الرسم انما هو
اصطلاحي من الصحابة رضي الله عنهم فاتباعنا لما اصطلح عليه
الصحابه رضي الله عنهم اولى واللزم واذا كان الائمه الذين يقتدي بهم
ويقتدي بمذاهبهم وافعالهم فانهم نقلوا الينا القرآن

أبو عمر في المقنع وكتبوا ولات حين مناص بقطع التا
من الحاء حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال
في كتاب الامام مصحف عثمن بن عفان ولاتحين التا متصله
بالحا من تحين ابو عمر ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف
اهل الامصار وقد ورد ما حكاه ابو عبيد كثير من علمائنا وانكره اذ
عدموا وجود ذلك كله في شيء من المصاحف القديمه وغيرها اصلا
ولات كان اصلها ولا فزيدت فيها الهاء للوقف فصارت لاه ثم
جعلت الهاء تا في الادراج وقد اجتمعت المصاحف على رسمها
تا ممطوطه المفسرون معناها وليس حين واعظم فعل
ماض وبابه البرقيق

انما كتبت هذه المواضع التي بالتا ذكرها بالتا عوضا عن الهاء على جهة
الاتصال في درج القراءة اذ التا في الاصل موجوده وما كتبوا منه
بالهاء فعلى وجه الانفصال ومراد الوصل والوقف اذ التا تدرك
في الوقف هاء وقد اختلف النحاة في ذلك فقال يحيى بن زياد الفرا
ان التا هي الاصل وان الهاء دخلت عليها لان التا توجد في الكتبة
كالاتصال بالمكنى اذا قلت رحمتك ورحمته ونعمتك ونعمته
وسنتك وسنته وما اشبه ذلك ومنها ان الاعراب انما يقع
على التا لا على الهاء الا ترى ان علامة النصب في قوله تعالى
واتاني رحمة من عنده فتحه التا وان علامة الخفض في قوله تعالى
برحمة كسرت التا وعلامة الرفع في قوله تعالى هدى ورحمة للذين

ضمة

ضمة التا فدل على ان التا هي الاصل والهاء لا توجد الا في الوقف
لاغير فما كان من هذا الباب مرسوما بالتا فهو على الاصل وما كان
بالهاء فهو على مراد الوقف ويحتمل ايضا ان يكون ما كتب منه بالتا
على نية الوقف على لغة طي فيقولون هذه امة وجاريه وامراة
بالتا في الوقف وانشد واشاهد الذلك

الله نجاك بكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعد مت
صارت نفوس القوم عند القاصمة وكادت الحرة ان تدعى امة

قطرب والاخفش الهاء في الاسما المونثة هي الاصل
ليفرقوا بينها وبين الافعال نحو قامت وقعدت وشبهه
فتكون الاسما بالهاء والافعال بالتا واحسن من هذه الاقاويل
قول الطلنكي في كتاب الرد والانتصار انما كتب الصحابه رضي
الله عنهم بعض هذه الكلمة بالهاء وبعضها بالتا ليروا جواز الوجهين والله اعلم

بذلك

انه يبدا بذكر ما يضاف الى الاسما الظاهرة نحو رحمت الله
ورحمت ربك وسنت الله ونعمت الله وما اشبه ذلك لان المضاف
من تانيث التانيث الى المضمر لاخلاف في كتابتها بالتا نحو رحمته ونعمته
وما اشبه ذلك ثم يثني بعده بذكر المفردات نحو غيبت وهيهت
وشبههما نوعا يحتمل ان يكون اضافا ويحتمل ان يكون
ابوابا وهو الاظهر لقوله صلى الله عليه وسلم ان منبري هذا على
ترعة من ترع الجنة اي على باب من ابواب الجنة والعرب تقول
لموضع الدخول والخروج من الحي ترعه
في ترعة النجع ابيت ساهرا ارقب منك موعدا مقاسرا
والسلسل الما العذب والخضر البارد الحلو تقال ريق خضر اي حلو

بارد وبير واحضر اما بالضاد المعجمة من الخضرة وليس له معنى

في هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمت وزخرف سورا
معا ونعمت في لقمان والبقرة والطور والنحل في ثلاثة اخرا
وفاطر معها الثانية بمايدة والاخران بابراهيم اذ خبرا
والعمران وامرات بها ومعا يوسف واهد تحت النمل فجرا
معها ثلاث لدى التحريم سنت في الانفال مع فاطر تلتها اخرا
وغافر اخرا وفطرت شجرت لدا الدخان بقيت معصيت ذكرا
معا وقرت عين وابنت كلمت في وسط اعراف وجبت البصرا

قال ابو عمرو في المقنع في باب ما رسم في المصاحف مزهات
التانيث بالتاء على الاصل او مراد الاصل وكلما في كتاب الله تعالى
مرد ذكر الرحمة فهو بالها يعني في الرسم الاسبعة احرف
البقرة واحدة اولئك يرجون رحمت الله في الاعراف ان رحمت
الله قريب من المحسنين في هود واحد رحمت الله وبركاته في
مريم واحد ذكر رحمت ربك في الروم واحد فانظر الى اثر رحمت
الله وفي الزخرف اثنان اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت
ربك خير مما يجمعون وكلما في كتاب الله من ذكر
النعمة فهو بالها الا احدى عشر حرفا فانها كتبت بالتا في البقرة
واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم وفي ال عمران اذكروا نعمت
الله عليكم اذ كنتم اعدا وفي المايدة اذكروا نعمت الله عليكم اذ
هم قوم وفي ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي النحل ونعمت الله هم

يكفرون

يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي لقمان
في البحر بنعمت الله وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل
من خالق غير الله وفي الطور بنعمت ربك وكلما في
كتاب الله تعالى من ذكر المراة فهو بالها الا سبعة فانها كتبت بالتا
في العمران اذ قالت امرات عمران وفي يوسف امرات العزيز
تراود وقالت امرات العزيز الان وفي القصص وقالت
امرات فرعون والضابط لهذا ان كل امراة تذكر مع زوجها
فانها ممدودة التا فان لم يذكر معها زوجها فهي بالها نحو وان امراة
خافت وشبهه السنة وكلما في كتاب الله تعالى من ذكر
السنة فهو بالها الا خمسة اضيفت في الانفال فقد مضت سنت
الاولين وفي فاطر ثلاثة الا سنت الاولين فلن تجد لسنت
الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا وفي اخر غافر سنت
الله التي قد خلت فطرت الله في الروم بالتا وكتبوا شجرت
الزقوم في الدخان بالتا وكتبوا ابقيت الله في هود بالفا وكتبوا معصيت
الرسول معا في المجادلة بالتا وكتبوا قرت عين لي ولك في
القصص بالتا وكتبوا ابنت عمران في التحريم بالتا وكلما في كتاب
الله تعالى من ذكر الكلمة وكلمه على لفظ الواحد فهو بالها الا حرفا
واحدا في الاعراف وتمت كلمت ربك الحسنى فان مصاحف اهل
العراق اتفقت على رسمه بالتا ورسمه الغازي بن قيس في هجا السنة
وسنذكر الاختلاف في مواضعه ان شا الله تعالى و في كتاب
الله تعالى من ذكر اللعنة فهو بالها الا موضعين في ال عمران فنجعل
لعنت الله على الكاذبين وفي النور ان لعنت الله عليه ان كان
من الكاذبين قوله والبقرة باسكان الها يراد به الوقف

والعلم والمعرفة لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاحفف واضطجع

[illegible] والمضافات المختلف في [illegible]

وهاك من مفرد ومن اضافة ما في جمعه اختلفوا وليس منكدرا

في هذا البيت بجميع ما رسم بالتا مما قرئ بالجمع والافراد

وليس منكدرا اي وليس تاركا شيأ منها الا اذكره والمنكدر

والمنتشر المتفرق قال الله تعالى واذا النجوم انكدرت اي

انتثرت وتفرقت قال [illegible] الشاعر وقد هجرتم وصار الشيء

منكدرا وصار صفو حياتي بعدكم كدرا

جملت بيت فاطر ثمرت في الغرفت الت فيهات العذارى

في غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني يونس ها بالعراق يسرا

والتا شام مدينتي واسقطه نصيرهم وابن الانباري فخذ مسطرا

وفيهما التا اولى كلهم بالتا يونس في الاولى ذكا عسطرا

والتا في الانعام عن كل والالف فيهن والتا في فرضا فحبرا

ابو عمرو في المنع في باب ذكر حروف منفرده من هذا الباب

وكتبوا في كل المصاحف في سورة يوسف ايت للسايلين وغيبت

معا في الموضعين وفي العنكبوت عليه ايت وحمالت بالتا

وهذه المواضع تقرى بالجمع والافراد وكذلك كتبوا في فاطر على بينت

منه وفي الغرفت امنون وفي فصلت من ثمرت من اكمامها

وتقرى ايضا بالجمع والافراد وكتبوا اللت والعزى بالتا

وكتبوا هيهات هيهات بالتا في غافر كلمت الخلف

البيت يريد ان في غافر حقت كلمت ربك فيه خلف ففي بعض

المصاحف

المصاحف بالالف وفي بعضها بغير الف ففي مصاحف اهل

المدينة والشام بالالف ثابتة في اللفظ محذوفة في الرسم وهي

قراة نافع وابن عامر وفي سايرالمصاحف من غير الف في اللفظ

والخط وكذلك الثاني من يونس قوله تعالى ان الذين حقت عليهم

كلمت ربك هو في مصاحف اهل العراق بالهاء من غير الف في

الخط واللفظ وفي سايرالمصاحف بالالف والتا

والتا شام مدينتي البيت هو من بقية الكلام على البيت الاول

لما قال هابالعراق يرا قال والتا شام يريد انه كتب

في مصاحف اهل المدينة والشام بالتا والالف على الجمع

واسقطه نصيرهم وابن الانباري يريد ان نصير ابن يوسف

النحوي وابن الانباري النحوي الفا كاتبين في الرسم فكل واحد

منهما اثبت الاول من يونس وهو قوله تعالى كذلك حقت كلمت

واسقط الثاني وهو ان الذين حقت عليهم كلمة ربك

وفيهما التا اولى الضمير في قوله فيهما يعود على الكتابين المذكورين

لنصير وابن الانباري فاخبرك ان فيهما الاولى بالتا وهو قوله

تعالى وكذلك حقت كلمت ربك ثم كلهم بالتا يونس

في الاولى يريد انه في جميع المصاحف بالتا من غيرها واختلف

فيه بالجمع والافراد والتا في الانعام عن كل يريد ان قوله

تعالى في سورة الانعام بعد حرجب ولو اننا نزلنا وتمت كلمت

ربك هو مرسوم في جميع المصاحف بالتا واختلفت القرا فيه

فقرا الكوفيون على التوحيد والباقون على الجمع

والالف فيهن يريد ان جميعها مرسوم بالالف فمن قراهن

بالجمع زاد الفا في اللفظ ومن قراهن بالتوحيد تركه على حاله

والتاء في مرضات قد حبر ايريد ان قوله تعالى مرضات
الله ومرضات ازواجك وشبههما كتب بالتاء حيث وقع وكان
اصل مرضات مرضوه على وزن فعله والهاء في فعله للتانيث
فلما تحركت الواو بالفتح وقبلها فتحة انقلبت الفا فصارت
مرضات ورسمت الها تاء اجماعا واختلف القراء في الوقف
فمنهم من وقف بالهاء وهو الكسائي والباقون بالتاء
وذات مع يائت البيت معطوف على ما قبله يريد ان ذات
حيث وقعت كتبت بالتاء في جميع المصاحف ومتى تانيث
ذو تقول رجل ذو كرم وامراه ذات كرم وكذلك يابت
رسمت بالتاء في جميع المصاحف ذكره ابن بوسف النحوي
قوله هيهات العذاب صرا العذاب جمع عذب
والعذب الحلو وصرا الماء الذي طال مكثه من غير استعمال
حتى تغير طعمه وتغير فكانه قال هيهات العيون العذبة
النمرة الباردة لم تورد حتى تغيرت ياوها واسن وفي ذلك اشارة
الى قلة من يطلب العلم فشبه العيون العذبة بمجالس العلم
فهذا معنى قوله هيهات العذاب صرا وهو يروى بفتح الصاد
وكسرها ذكره ابن السكيت في اصلاح المنطق خبرا كري زين

العقيلة هي اجمل نسا الحي يقال هذه عقيلة نساحي بنو فلان
اي اجمل نسايه والدرة الكبيرة تسما عقيلة البحر وسميت
المراة الجميلة عقيلة من العقال لان الناظر الى الوجه الجميل
لا يصرف بصره عنه الى غيره فكانه قد عقل بصره على النظر اليها

دون

دون غيرها واتراب جمع ترب يقال هذه ترب هذه اي في
سنها قال الله تعالى عربا اترابا اي ترب واحد وكان الشاطبي
رحمه الله نظم جملة قصايد في فنون كثيرة فجعل هذه القصيدة
عقيلتهن لاجل انها تضمنت رسم الكتاب العزيز الا ترى انه
قال في اسنا المقاصد للرسم الذي بهرا أسنا
المقاصد اي اجلا بهرا اي غلب نورها على جميع الانوار يقال
القمر بهر ضيايه النجوم وقد مضى شرحه وشاهده
ينتظم هو ماخوذ من قول
العرب فلان قد نظم فلانا بالمدح اذا انقده منه فكان ابيات هذه
القصيدة تشبه الخيط الذي ينظم فيه الدر
هذه القصيدة ليس لها شي تفتخر به الا عون الله تعالى وحمده وشكره
ذكرا وذكرا جمع ذكرى وهذا من الجمع الذي يفعل بعوده الى الجمع
بتغير حركة نحو ذكرى وذكرا وكروان وكروان الفتح للمفرد
والكسر للجمع وهذا كثير في كلام العرب

اي هذه القصيدة تتلمع في ارجاء رحمة الله والارجا الجوانب
وقيل النواحي قال الله تعالى والملك على ارجايها وواحد الارجا
رجا بفتح الراء والوزير المنجا قال الله تعالى كلا لا وزر

ماشان اي ماعاب خطب مراميها اي مقاصدها في
حال سدادها عدم الاكتراث بنظامها فكانه يقول ماضره
ناظرها زهد الناس فيه وقلة اكتراثهم به وقلة التفاتهم اليه

والمرامى هنا السهام واحدها مرمات والمسدد السهم الذي
يصيب الغرض وكان الشاطبي رحمه الله اول ما دخل مصر امتحن
امتحانا شديدا وتعصب عليه وقاسا من اهلها شدة عظيمة
فما زال صابرا حتى ظهر للناس علمه ومعرفته فصار بعد ذلك
عندهم مقدما على جميع من في الديار المصرية وغيرها
في عصره عصرا العصر الزمان وعصر تغيرت احواله يقال عصر
الرجل اذا ضاقت احواله ماشان ما نافيه وشان فعل
ماض شأن مفعول وفقد ان فاعل وتمام البيت ظاهر
غريبة ما الهامراة منبهة فلا يلم ناظر من بدرها سررا
قد تقدم ان العقيلة الجملة من النساء الحي وهنا العقيلة غريبة
ومعنى هذا البيت ان المراة الجميلة اذا كانت بين اهلها
وقرابتها فكل واحد منهن تستر بنفسها وتصلح من شانها فلا تحتاج
الى مراة تنظر فيها فان كانت غريبة عدمت من يفعل ذلك لها
من مراة تعتمد عليها فما رآته مختلا اصلحته فلا تزال
مراتها في يدها مصقولة ابدا ولذلك صار المثل المضروب بين الناس
لكل صقيل صقيل من مراة الغريبة
لها مقلة دعجاء مجلل وجهه كمراة الغريبة اسجح
والاسجح الحسن المعتدل واسجح الرجل اذا اعتدل ومنه سلك
فاسجح فاعدل
انا بشر فاسجح فلست بالجبال ولا الحديدا فكانه يقول هذه
العقيلة غريبة وليس عندها مراة تصلح بها شان نفسها وتنبهها
عن ذاتها فلا يلم ناظر اليها اذا راى في بدرها سرورا او السرار

نقصان البدر مع اخر الشهر وبدر كمال الاسرار شينه
اي لا يعتريه النقص الذي يعتري البدر وقال ابن قتيبه في
ادب الكتاب وسرار الشهر وسراره اخر ليلة منه سمي بذلك
لاستتار القمر وربما استتر ليلة وربما استتر ليلتين يعني
غاب ليلتين او ليله فكانه رحمه الله يشعر بانه لما نظر هذه
العقيلة كان غريبا لا يجد من يطالع له المقنع فنظمها على
ما كان تحصل له في حفظه من الصغر وكان اعرف بطريق
القراءة مما هو اعرف بطريق الرسم وبالله التوفيق

يريد ان هذه القصيدة مع غربتها هي فقيرة وفقرها انها لم
تغن بسبب المطالعة والطلايع الخيل التي تخرج من الجيش
لمطالعة العدو وقيل الشرايا خير الطلايع
اربعمايه وخير الجيوش اربعة الاف فكانه قال هي فقيرة اي
مفتقرة الى سرايا تنصرها ونصرها انما هو الانضمام والانضما
هو التجاوز والصفح وقبول العذر ومعتذرا حال من الانضما

يريد ان هذه القصيدة كالوصل اي مثل الوصل في حسنه ولذته
وطيبه اذا وجدت صلة من محسن والصلة هي ما يصلك به
غيرك من اي شي كان من طعام او ثياب او دراهم ولا تستعمل
هذه اللفظة الا في الخير والصلة لا تكون الا من محسن والمحسن
هنا هو محسن الظن بهذه القصيدة فكانه يقول محسن
الظن بهذه القصيدة كانها وصلة بصلة وكاهجر البيت
الهجر بضم الهاء هو فحش الكلام وقبحه

لايسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولاخنا فكانه
يقول واذا عابها لصمو هجرها اي قبحها صارت كالهجر في قبحه
وسماجته بين المتحدثين وهم الندماء سرا لايستعمل
الا ليلا فلقبح الهجر وسماجته شبهه بسواد الليل

يقول ان العذر للفضلا يمنع من لومهم وفي المثل اذا المت
معذورا فقد عاتبته فاذا فعلت ذلك فانت الملوم المعيب
وسمعت الفقيه الاستاذ ابي محمد اللقي يقول معنى هذا
ان الرجل اذا فعل عيبا دعته اليه ضرورة ثم اعتذر فلا لوم
عليه وانما اللوم على من عاب عليه ذلك العيب بعد اعتذاره
واعترافه فلا ملجأ بنجيه من كثرة اللوم وشهير الصلة مشتقا فلما
سكنت ادغمت في التا فصارت شهيرا وهو ماخوذ من الاثار
وهو اخذ الثار تقول اثار فلان اذا اخذ ثاره ممن له عنده
طلب ثار والنيب ان تعرضي بريبة خلقا بعد الممات فاني كنت أثير
النيب الجمال ذكر حماد الراويه في مقاتل الفرسان ان الرجل اذا
مات فان الجمال تسري اليه وتاكل جلدة راسه وسمي ذلك خلقا
فكان لبيد يقول اذا اكلت الابل جلدة راسي فطالما كنت اثير
منها بالنص يريد طالما اخذت ثاري منها بالسير العنيف بالليل
يصلكها ويذيبها لحوما والنيب هو سير شديد فوق الجنيب تقول نيبت البعير نيبه

الحديث انما الاعمال بالنيات فكانه يقول ان وقع على حسنة
القصد ذو نية اي من له فيها نية ورغبة وانه ينظرها بعين
البصيرة فمن راى صافيا اخذه وما راه كدرا صفح عنه بالفضل والاغضاء وهذه شيمة الفضلا

التقذي لايستعمل الا في العين تقول قذيت العين اذا اخرجت
منها الاذي واقذيتها اذا القيت فيها الشيء القذا فكانه يقول ان كنت
لاتقذيها اي لاتخرج منها القذا بمدحك لها فلا تقذيها اي فلا تلق
فيها القذا بذمك لها وعيبك اياها لاتنزرن البيت فيه
معنى عجيب تقول حفرت بيرا وبعد عليك ماوها فلا تمل من الحفر
حتى يظهر لك رشح يسير فتتبع ذلك الرشح حتى يصير كثيرا فكانه يقول
لاتستحقرن شيأ يسيرا ولا تزال تتبعه حتى يصير غزيرا وهذه
اشارة الى الحض على طلب العلم فالمراد بها الطالب خذ في طلب العلم ولا
تضجر فان التكرار له تاثير واذا ابعدت على فصل مسئلة فكررها
حتى يفهمها لك الله تعالى فاذا فهمتها فهمت بها غيرها والنزر
الشيء اليسير الحقير من كل شيء او نرا عزرا او هنا بمعنى
الى اذ تقول لازمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني ولا تسوفني
في الفلاة او استغنى يريد الى ان استغني

فقلت له لاتبك انما مثالك خلقا اوعدت فتعذر
الى ان اتوت وراب هذا البيت الا تقذي فلا تقذي باثباب اليا
فنهاه عن الوادي اي عن رجه الله ورويتها عن اللقى يجد فيها

الله عز وجل هو الكريم كل من يومل وهو ذو الفضل العظيم وهو
المستغاث به عند الشدايد وعند ما يحذر ويخاف

هب لي بجودك ما يرضيك متبعا ومنك مبتغيا وفيك مضطرا

وله الذي مدّ شهود الزهاء مباركاً أولاً وآخراً

اخراً جمع اخير وهو الطرف

ثم الصلاة على النبي المجتبى محمد علم الهدى والسنة

كل مرسل من الانبيا مختار اختاره الله تعالى لرسالته تقول كل رسول نبي وليس كل نبي رسول والهادين جمع هاد والسفرا جمع سفير والسفير الذي يمشي بين الناس بالصلح ويصلح بينهم والعلم هنا الاسلام

تندي قدم معنى شرحه في اول القصيده والعبير اخلاط من الطيب والمسك دم غزلان والديم جمع ديمة والديمة المطر الدايم وتمنى معناه تقدر وهو ماخوذ من منى الله كذا اي قدر والمنى منيه وامنيه ما يتمناه الانسن فكانه يقول الذي يصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمسك والعبير هنا كناية عن الحسنات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريانه صلاة دايمة مستمرة الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا الى يوم موبدا وشكرا جمع شكور

وتثنى معناه تنعطف والضمير يعود على الصلوة كانه قال وتنعطف الصلوة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم على اله واشياعه والمهاجرين والانصار فالال هم القرابة والشيع الاتباع والمهاجرين الذين هاجروا معه والانصار هم اهله رضي الله عنهم هم الذين اووا ونصروا

تضاحك تعود على الصلوة لانها لما جعلها شخصا استعارة جعلها تضاحك الزهر وفي بعض الامثال اذا بكت السحب ضحكت

الازهار وابتسم العشب وضحك الزهر هو بفتحه وخروجه من اكمامه والاسره جمع اسارير والاسارير الكسور التي تكون في الجبهه ويقال الغضون بالضاد المعجمه ومعرفا بفتح الراء مطيبا قال الله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها وقيل عرفهم مناز لهم فيها والعرف بفتح العين الرايحه والاصال جمع اصيل وهو العشي والبكر اجمع بكره وهي الغدوة وبالله التوفيق

وكان الفراغ من تعليق هذا الشرح المبارك في يوم الثلاثا المبارك حادي عشر شهر شعبان المبارك على يد الفقير الى الله تعالى عبد الله محمد الاحمدي وحرر بالمقام الاحمدي الازال منورا بمعمور ابن كرا الله تعالى اني يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلوغ المرام

من كتب المرحوم حسن جلال
هدية
للجامع الازهر تنفيذاً لوصيته

بسم الله الرحمن الرحيم وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا

محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين الى يوم الدين اودعت في هذه

الكتب شهادة ان لا اله الا الله وانشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله اجمعين الى يوم الدين ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم

غفر الله

يا اخواني نتشكل بالوفاء اليه الى رحمة تعالى وبركاته

حضرة شيخ العلماء العاملين العالم المؤلف المحقق العامل

العاصل في دين الله تعالى السيد الشيخ شعيب ابن الشيخ اسماعيل

الكيالي شكر الله في موضع يقال له خلص عن بناه المشرفة

اشتريت قنا قالة تيغ بكر الحجاز وقد حباني له شواب صلى الله

ومن يخدمه من بيتنا نهاجر الى الله ورسوله ثم يدركه

الموة فقد وقع اجره على الله عفور رحيم

سيدي الحبيب غفر الله لنا وله وجمعنا نحن واياه تحت لواء

الاولين والاخرين والمسلمين اجمعين

كاتب الحروف الحافظ